الأخبار
al-akhbar

الجمعة 23 أيار 2014
العدد 2301 السنة الثامنة
vendredi 23 mai 2014 no 2301 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جعجع: أتنازل للجميك أو حرب [2]

استخدمت روسيا والصين، أمس، حق النقض للمرة الرابعة ضد مشروع قرار لإحالة سوريا الى المحكمة الجنائية الدولية (أ ف ب)

الفيتو الروسي ـ الصيني
نهاية البلطجة
[9 ـ 8]

قضية

«ايريز» معبر المحظوظين
22

04
سمير جعجع: آخر المسامير في نعش التمثيل المسيحي

12
العنصرية إلى انتعاش: برج حمّود واضطهاد الأقليّات للأقليّات

14
أدونيس «شاعر الرؤيا» ونبيّها: فاتحة لنهايات الربيع العربي

20
مصر: صبّاحي يغازل الإسلاميين... وطرابلس والخرطوم تهاجمان الجيش

تقرير

جعجع: أتنازل للجميل أو حرب

تابع رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع الجلسة الخامسة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية من معراب. لم يكن هناك من مفاجآت، فسيناريو يوم أمس كان متوقعاً. على أبواب الفراغ، فتح «سيد معراب» باباً للتفاهم: مستعد للتنازل للجميّل وحرب إذا اقتضت المصلحة

ليا القزي

الضباب في معراب أمس سيطر على الحالة الجوية وحدها، بيد أنه لم ينسحب على التطورات المتعلقة بانتخابات رئاسة الجمهورية. الأمور بالنسبة إلى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أكثر من واضحة: الفراغ. هي المرة الخامسة التي يتابع فيها جعجع مجريات الجلسات النيابية لانتخاب رئيس جديد برفقة مسؤولين في الحزب وصحافيين، لكن هذه المرة في غياب منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد وشخصيات هذا الفريق. ربما يكون السبب رتابة الجلسات وعدم وجود أي تطورات تحتّم الحضور، ففضّل سعيد ملازمة أمانته، وإبقاء اجتماعاتها مفتوحة.

لم يفتش الحاجز القواتي السيارات. ولم يطلب عناصر الأمن عدم اصطحاب الأغراض الشخصية الى الداخل. المصور الفوتوغرافي ألدو أيوب يعطي التوصيف الأدق «التلاميذ في رحلة مدرسية، ما يدفع الناظر الى عدم التشدد في تطبيق القوانين». استغل الصحافيون وجود هواتفهم معهم لالتقاط صور مع جعجع، ونشرها على صفحات التواصل الاجتماعي. الفريق الإعلامي لـ«الحكيم» يهمّه كسر صورة السياسي التقليدي، وخلق المودة بين جعجع والرأي العام. لذلك لا مانع لديه من التقاط الصور مع الصحافيين، بل هو يرحّب بهذه «العادات».

عند الحادية عشرة والنصف يستعد جعجع لدخول مكتب مسؤولته الإعلامية أنطوانيت جعجع، حيث سيتابع الحدث. يسأل عن مسؤول جهاز الاعلام والتواصل ملحم رياشي. الأخير في مكتبه برفقة عدد من الزملاء «القواتيي» الهوى. يقرع جعجع الباب، قاطعاً عليهم خلوتهم، ويمضي معهم عدداً من الدقائق. الحديث في مكتب رياشي تركز حول زيارة جعجع لبكركي ولقائه البطريرك الماروني بشارة الراعي. نقل اليهم انزعاج «سيدنا من تصرفات العماد ميشال عون ومشاركته في تعطيل النصاب»، كما تطرّق الحديث الى جلسة أول من أمس النيابية وما ستؤول اليه الامور، قبل أن ينتقل الجميع الى مكتب أنطوانيت. يصافح جعجع الجميع، مطمئناً الى أحوال كل منهم. شاشات أربع معلقة على الحائط قبالة «القائد» تنقل صورة المحطات التلفزيونية. أما للمؤسسة اللبنانية للإرسال فشاشة خاصة، عبرها يتابع جعجع أحداث ساحة النجمة. يقاوم محاولات الاعلاميات أخذ حديث مباشر منه على الهواء، كما أنه يقطع الاسئلة، عندما يشعر أن «اللقاء سيتحول الى مؤتمر صحافي». حين تلتقط الكاميرا زوجته النائبة ستريدا، يبتسم. يوحي بأنه يغار عليها عندما تمسك يد أحدهم كي تصعد الدرج، «مين بكون هيدا؟».

لم يفاجأ جعجع من عدم اكتمال النصاب، «فنحن منذ يوم أمس (أول من أمس) في هذه الأجواء»، قائلاً في دردشة مع الاعلاميين إنه لا «يوجد عند فريق 14 آذار خطة بديلة للانتخابات ما دام الفريق الآخر باقياً على موقفه»، ومشيراً الى أن «حزب الله لم يكن يريد الفراغ، ولكنه لا يقدر أن يتخلى عن حلفائه»، أي التيار الوطني الحر.

السكوت ساد المكتب، فجعجع الذي رفع صوت التلفاز يريد أن يستمع الى تصريحات النواب، خاصة «قلبي ستريدا»، كما يحلو له أن يناديها. بعد أن تنتهي من كلمتها، يخرج بهدوء من الغرفة. دقائق قليلة قبل أن يعود غارقاً بين صفحات الدستور اللبناني، «هناك فقرة تختص بالفراغ يجب أن نقرأها». يتلفّت يميناً ويساراً،

> **أجواء معراب غير حزينة لأن إصرار جعجع على الترشح قطع طريق بعبدا على عون**

ليختار من جديد الاختلاء في مكتب رياشي، استعداداً لمؤتمره الصحافي. رأى جعجع أنه «كان بالإمكان انتخاب رئيس من الجلسة الأولى، وهذا هو التصرف الطبيعي، ولكن للأسف الفريق الآخر لم يرد ذلك»، واصفاً هذا اليوم بـ«الحزين بعد مصادرة الاستحقاق». جعجع، الذي حيّا «مسؤولية» النواب الـ75 الذين شاركوا في الجلسة، قال إن فريق الثامن من آذار «لم يكن واثقاً من فوز مرشحه، لذلك عطّل إمكان أن يكون الاستحقاق لبنانياً». رئيس القوات لن يرضخ للضغوطات «التي تمارس علينا، وسنستمر مع الضنينين على البلد ومع البطريرك الذي لمستُ أنه حزين جداً وهذا ما يبدو جلياً على ملامحه، لتقليص فترة الفراغ الى أقصر فترة ممكنة والوصول الى انتخاب رئيس فعلي وجدّي للبنان». عدم الرضوخ يستوجب أيضاً «عدم إعطاء جوائز ترضية لمن عطّل النصاب، ولا سيما أنه بدأت توضع لوائح ترضية تتعلق بقيادة الجيش وعدد من التعيينات. وهذا أمر غير وارد، لأن من يرتكب الخطأ ويعطّل يجب ألا نكافئه، ونحن لن نبيع ولن نشتري، وسنستمر في التصرف وفقاً للدستور».

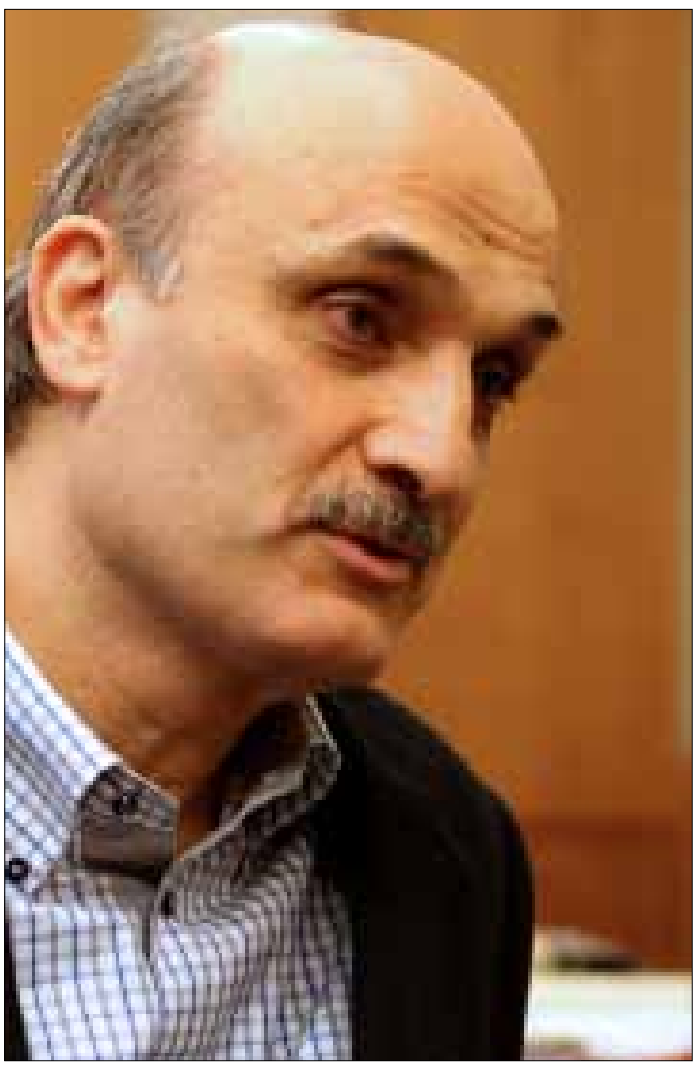

جعجع: الراعي منزعج من تعطيل عون للنصاب (هيثم الموسوي)

على العكس ممّا وصفها جعجع، لم تكن أجواء معراب حزينة. فهو تمكن بمجرد إصراره على الترشح من إقفال الطريق أمام وصول عون الى قصر بعبدا، «صحيح أننا لا نحزن، ولكن ذلك لا يعني أننا فرحون». تريد القوات فعلاً إيجاد مخرج رئاسي، لذلك أبلغ جعجع الرئيس سعد الحريري «أنه مستعد للتنازل إما للرئيس أمين الجميّل أو الوزير بطرس حرب إذا كان من مصلحة في ذلك». ولكن لا يبدو أن هذه «المصلحة» تلوح في الأفق. لا سيناريو متوقعاً للمرحلة المقبلة، «خاصة أن القرار لم يعد هنا، بل في العواصم الاقليمية».

لم ينسل جعجع خلف الأبواب سريعاً هذه المرة. حاول تمضية وقت مع كل صحافي مجيباً عن استفساراته، قبل أن تصل ستريدا وتشدّه بيده بعيداً، قائلة: «أريد أن أضعك في ضوء العديد من الأمور».

تقرير

نواب مقاطعون فـ

ميسم رزق

كان يُمكن النائب قاسم هاشم، أمس، ملازمة مكتبه ما دام من الفريق المقاطع لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية. رغم ذلك، يحرص نائب حزب البعث على الحضور إلى مبنى المجلس لدى كل دعوة إلى انتخاب الرئيس يوجّهها الرئيس نبيه بري. عادة ما يصل إلى باحة المجلس الداخلية ويفرمل خطواته. «لهون منيح وزيادة، إلا إذا احتاجونا منفوت».

لم يكُن عدد نواب فريق 14 آذار قد تعدى العشرين عندما وصل هاشم. لدى سؤاله عن سبب إمكان دخوله إلى القاعة يجيب: «بس يصيرو 86 بلحقهن». جولة قصيرة مع الصحافيين، يتوجّه بعدها إلى مكتب رئيس دائرة الإعلام في المجلس محمد بلّوط. يستولي على كرسي بلوط لبعض الوقت لإجراء مكالمة، أو لتصفّح الصحف، أو لمتابعة محطات التلفزة التي تنقل أجواء الجلسة مباشرة. يتحدث، بسخرية، عن المشهد، وبجدية عن «تحول كبير بعد 25 أيار سينقل هذا الاستحقاق من اللبننة إلى التدويل».

هاشم واحد من النواب المقاطعين القلائل الذي يحضرون إلى المجلس. النائب ألان عون يحضر أيضاً، رغم أن زوجته على وشك الولادة. يقضي وقته متنقلاً بين بهو المجلس وغرفة الإعلام. يجتذب الصحافيين في مؤتمر صحافي «على الواقف» محاولين استيضاح «الموقف المفاجئ» الذي ينوي تكتل التغيير والإصلاح إعلانه الاثنين المقبل. يؤكد أنه من المقاطعين لجلسة الانتخاب لا للمجلس: «نحن ننزل للرد على الهجوم المتواصل ضدنا، وإذا توقف سنبقى في مكاتبنا لإنجاز أعمال أخرى». أما احتمال الدخول

المشهد السياسي

حكومة سلام تتولى الحكم!

فيما لاقى مصير جلسة انتخاب الرئيس الجديد أمس مصير سابقاتها، تبدو الحكومة، بتوافق مكوّناتها، جاهزة لـ«تولي الحكم» في ظل الفراغ الآتي. وبينما تستعد الكتل المسيحية لمقاطعة الجلسات التشريعية لمجلس النواب، وصلت إلى وزارة العدل من محكمة اللاذقية مذكرتا تبليغ، إحداهما بحق النائب وليد جنبلاط

فوق ضجيج عدم اكتمال نصاب جلسة أمس النيابية، وجلسة مجلس الوزراء بعد الظهر، شُغلت الأوساط السياسية بخبر تبلّغ السلطات اللبنانية مذكرتي تبليغ، صادرتين عن محكمة اللاذقية، بحق النائب وليد جنبلاط والصحافي فارس خشّان، بتهمة «النيل من هيبة الدولة». وفيما لم تتّضح بعد معالم المذكرتين وظروفهما، قال وزير العدل أشرف ريفي إن «السفارة السورية في لبنان سلّمت المذكرتين إلى الخارجية اللبنانية التي أرسلتهما بدورها إلى وزارة العدل». واستغرب ريفي المذكرتين، «خصوصاً أن العفو الذي أصدره النظام السوري في 2013 يشمل هذه التهم»، مشيراً إلى أنه يتجه إلى ردهما، وكلّف هيئة الاستشارات والتشريع في الوزارة درسهما. وبدا لافتاً صدور المذكرتين عن محكمة اللاذقية التي دعت جنبلاط وخشان للمثول أمامها في الأول من حزيران المقبل، إذ تؤكّد مصادر متابعة أنه «لو كان التبليغان في دعوى حق عام، لصدرا عن محكمة دمشق، وسقطا مع العفو الذي أصدره الرئيس بشار الأسد قبل أشهر. وصدورهما عن محكمة اللاذقية يعني أن الأمر بموجب دعوى شخصية رفعها أحد المواطنين السوريين». من جهتها، أكدت مصادر السفارة السورية في بيروت أن «السفارة أرسلت المذكرتين قبل أكثر من 20 يوماً إلى وزارة الخارجية في ظرف مغلق، وقد سبق أن أرسلت محكمة اللاذقية نسخة عن المذكرتين إلى وزارة العدل اللبنانية قبل نحو عام، عبر السفارة السورية ثمّ وزارة الخارجية. والمذكرتان الجديدتان بمثابة تذكير». بدوره، أكّد وزير العدل السابق شكيب قرطباوي لـ«الأخبار» أنه «لم يطّلع على المذكرتين في المرّة الأولى»، مشيراً إلى أن التبليغات عادة «تصل إلى القلم في الوزارة، لا إلى الوزير، كذلك فإنه بموجب الاتفاقية القضائية الموقعة بين لبنان وسوريا عام 1951، المحكمة السورية تخاطب المحاكم اللبنانية والعكس بالعكس، وليس عبر السفارات». ومما لا شكّ فيه، أن صدور المذكرتين، يحمل في طياته قراراً سياسياً، إذ قالت مصادر نيابية في قوى 8 آذار إن «الأمر يحمل رسالة سياسية في هذا الظرف الذي تمرّ به سوريا، وجنبلاط لا يخفي عداءه للنظام، وقد أكد قبل أيام أنه طلب من الدول الغربية دعم المتمردين». وأشار المصدر النيابي إلى أن «التبليغين لا يعنيان كثيراً من الناحية القضائية، لكن من الناحية السياسية، تريد الدولة السورية أن تؤكّد أن ظروفها تغيرت خلال العام الماضي». بدوره، ردّ الوزير وائل أبو فاعور على مذكرة التبليغ الصادرة بحق جنبلاط، معتبراً أنها لا «تساوي قيمة الحبر الذي كتبت به».

توافق في مجلس الوزراء

وفي ما خصّ شغور موقع رئاسة الجمهورية بعد 25 أيار المقبل، بدأ النقاش السياسي ينحصر شيئاً فشيئاً حول آلية إكمال مؤسسات الدولة عملها في ظلّ الشغور الرئاسي، ولا سيما مجلسا الوزراء والنواب. إذ لا يفوّت أعضاء الحكومة والرئيس تمّام سلام فرصة إلا استغلوها للتأكيد أن لا خوف في المرحلة المقبلة على كافة المستويات، وأنّ باستطاعة الحكومة تحمّل مسؤولياتها في ظلّ شغور الرئاسة، والتعامل مع صلاحيات رئيس الجمهورية، التي «ستكون في أيد أمينة» كما قال سلام. وفي المقابل، لا يخفي البطريرك بشارة الراعي أمام كل من يلتقيهم تخوّفه من أن يتحوّل وقوع صلاحيات الرئاسة بيد الحكومة عرفاً، فيما تذهب أغلبية الكتل المسيحية إلى خيار عدم حضور جلسات المجلس النيابي التشريعية، بحجّة أنه لا يمكن أن يستمر عمل المجلس النيابي وموقع الرئاسة شاغراً، في ظلّ إصرار الرئيس نبيه بري على عقد جلسة تشريعية يوم 27 من الشهر الحالي، لبحث سلسلة الرتب والرواتب.

ولم تبق طمأنات سلام والوزراء كلاماً فحسب، إذ بدت أجواء جلسة مجلس الوزراء أمس أكثر من مطمئنة، في ظلّ الهدوء والتوافق على سلّة تعيينات ومشاريع إنمائية في المناطق. إذ أشار أكثر من مصدر وزاري لـ«الأخبار» إلى أن «الجلسة كانت هادئة وتم الاتفاق على أغلب البنود تقريباً»، وقالت المصادر إن «التوافق في مجلس الوزراء يعكس نية الجميع على الحفاظ على الاستقرار في المرحلة المقبلة، في ظلّ شغور موقع الرئاسة، بما يضمن تسيير أمور المواطنين، بانتظار اكتمال ظروف الاستحقاق الرئاسي». وحول التعيينات، عُيِّن مجلس إدارة لمستشفى بيروت الحكومي، وسوزان الخوري حنا مديرةً عامّة للأحوال الشخصية، وعمر حمزة مديراً عاماً للبلديات، وهدى سلّوم لإدارة السير والمركبات. وأقرّ مجلس الوزراء كيفية تأمين نحو 475 مليون دولار لتنفيذ مشاريع إنمائية في كافة المناطق، وهي

> **هدوء في مجلس الوزراء وتوافق على سلة تعيينات ومشاريع إنمائية**

مشاريع أقرتها الحكومات السابقة، لكن مجلس الوزراء قرر أمس جدولة الأموال اللازمة لها. كذلك وافق المجلس على اقتراح وزير الداخلية نهاد المشنوق إصدار جوازات سفر جديدة biometric لتصبح الجوازات الحالية غير صالحة مع بداية العام المقبل. وقرر المجلس دفع صرف 7 مليارات ليرة للجيش اللبناني لشراء كلاب بوليسية وإنشاء شبكة اتصالات خاصة باستخبارات الجيش وشراء أقنعة واقية من الغازات السامة. وقرر إنشاء لجنة وزارية مؤلفة من وزراء البيئة محمد المشنوق والزراعة أكرم شهيب والتربية الياس بو صعب، للتواصل مع عدد من البلديات بهدف إيجاد بديل لمطمر الناعمة والبحث في كيفية تنفيذ خطة معالجة النفايات.

لا نصاب في الجلسة

أمّا جلسة أمس النيابية، فلم تحد عن السيناريو المرسوم لها منذ بدء جلسات الدورة الثانية لانتخاب رئيس للجمهورية. نوّاب 8 آذار قاطعوا، مع حضور خجول لنوّاب كتلتي «التنمية والتحرير» و«التغيير والإصلاح»، بينما حضر نواب 14 آذار بالإضافة إلى الكتلة الوسطية، وضمنها نواب «كتلة اللقاء الديموقراطي» والرئيس نجيب ميقاتي. ورفع الرئيس نبيه برّي الجلسة بعد دخول 73 نائباً إلى القاعة العامة، فيما يتطلّب النصاب 86 نائباً.

وقال بري أمام زواره أمس، إنه سيدعو إلى جلسات دورية لانتخاب الرئيس بعد انقضاء المهلة الدستورية، لكنه قبل ذلك، «من اليوم (أمس) وحتى الأيام الأولى من الشغور، سيكون المجلس في انعقاد دائم، إلى أن تتوافر ظروف إيجابية يحدد في ضوئها موعد الجلسة». وسَأل: «ما الفائدة من حجز النواب يومياً في المجلس إذا لم يكن هناك اتفاق على إكمال النفاق». وقال إنه متمسك بعقد جلسة للمجلس للتشريعي في 27 أيار، ولا يريد تسجيل سابقة بتعطيل دور المجلس بذرائع الفراغ الرئاسي، أو عدم مثول حكومة مستقيلة أمام المجلس». وأضاف: «إنّ من لا يريد أن يحضر فهو حرّ، وإذا حصل أمر كهذا، أي تعطيل المجلس، فإن ذلك يعارض الديموقراطية وانتظام المؤسسات. المشكلة ليست في المجلس، بل في الفرقاء الذين لا يتفقون على انتخاب رئيس الجمهورية».

حزب الله يرد على جعجع

ردّ عضو المجلس السياسي في حزب الله غالب أبو زينب، على إشارة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، إلى أن «حزب الله وقّع ورقة مع بكركي، بأن يلتزم تأمين النصاب في جلسات انتخاب الرئيس»، مؤكّداً أن «هذا الكلام عار من الصحة جملة وتفصيلاً». وقال أبو زينب: «لم نوقّع أيّ ورقة مع أحد، ولو وقعنا أي شيء مع بكركي لكنا أعلناه، وهذا يشرفنا». من جهته، قال الوزير السابق يوسف سعادة لـ«الأخبار» إنه «لم يتمّ توقيع أي ورقة في لجنة بكركي، بل على العكس، تمّت إضافة ملاحظة على أن عدم تأمين نصاب جلسة مجلس النواب هو حق دستوري». وأضاف أن «الوزير السابق روجيه ديب قال في لقاء الأقطاب إن جعجع وافق على الورقة السياسية التي صدرت، والورقة تؤكّد أن عدم تأمين النصاب حق دستوري».

...ي المجلس... «إجر في الفلاحة وإجر في البور»!

إلى قاعة الهيئة العامة فمرتبط بتغيير المواقف، «وإذا تبدّلت فنحن جاهزون».

لزميله في الكتلة النائب إبراهيم كنعان مهمّة أخرى. تبدلّت المواقف أو لم تتبدل، فهو مُجبر على المجيء موفداً من النائب ميشال عون «لنقل الرسائل إلى الرئيس نبيه برّي». عند الانتهاء من مهمّته، لا ضير إن سحب زميله النائب سيرج طورسركيسيان إلى إحدى الغرف «للتداول في أمر التوافق» كما قال. دور كنعان لا ينتهي هنا. هو حاضر دائماً للرد على المؤتمرات الصحافية التي يعقدها نواب 14 آذار، وخصوصاً القواتيين منهم. يردّ عليهم من على المنبر، ويعود لفتح باب المناقشة معهم جانباً، ولا سيما النائب جورج عدوان المعروف بأنه قناة الاتصال بين الرابية ومعراب. الدبلوماسية التي يتمتع بها الرجلان تسمح لهما بمناقشة التطورات التي ترافق الاستحقاق، وطبعاً من باب المصلحة المسيحية. النائب نبيل نقولا بالواجب أيضاً. واجب التصدّي لـ«عدوان» الفريق الآخر، فيعطي الأولوية بداية لميكروفون القناة الخاصة بالتيار الوطني الحر، وتتوالى في ما بعد تصريحاته على بقية القنوات.

على عكس الحماوة التي يظهر بها النواب العونيون، يبدو النائب اسطفهان الدويهي بارداً... إلى حد الملل. يدخل إلى المجلس بلا رغبة في إعطاء تصريح أو موقف إلا بعد كثير من التمنيات، فيستسلم مضطراً. أغلب النواب المقاطعين الذين يحضرون إلى المجلس من العونيين، فيما لا يسجل أي حضور لنواب الكتل الأخرى إلا نادراً، وبالأخص نواب كتلة «الوفاء للمقاومة». يأتون، كما يقولون، تحسباً لأي مفاجآة، فيظهرون كمن يضع «إجراً» في الجلسة و«إجراً» خارجها.

النائب آلان عون (هيثم الموسوي)

عطلة صيف ٢٠١٤ - كرواتيا ومونتينيغرو

دوبروڤنيك (كرواتيا) - رحلات مباشرة الاربعاء والاحد
من ٧/٢ الى ٩/١٤ - **اقامة ٣، ٤ و٧ ايام**

بودفا (مونتينيغرو) - رحلات مباشرة الاربعاء والاحد
من ٧/٢ الى ٩/١٤ - **اقامة ٣، ٤ و٧ ايام**

دوبروڤنيك (كرواتيا) **مع بودفا وكوتور** (مونتينيغرو)
رحلات مباشرة الاربعاء والاحد من ٧/٢ الى ٩/٣ - **رحلة سياحية ٧ ايام**

البلقان - كرواتيا، بوسنيا وسلوڤينيا
الانطلاق الاحد ٨/١٧ و٩/٧ - **رحلة سياحية ٧ ايام**

ايطاليا، سلوڤينيا، كرواتيا، بوسنيا ومونتينيغرو
البندقية، ليوبليانيا، زغرب، پليتڤيتشه، سراجيڤو، موستار، ميديغوريه، دوبروڤنيك، بودفا وكوتور - الانطلاق الاثنين ٧/١٤ و٨/١٨ - **رحلة سياحية ١٠ ايام**

رحلة بحرية بين الجزر الكرواتية على متن MS Leonardo
دوبروڤنيك، جزيرة ايلافيتي، مليت، هفار، سبليت، كوركولا، سيبان وسلانو
كل أحد من ٧/١٣ الى ٩/١٤ - **٧ ايام**

كرواتيا ومونتينيغرو - برنامج حر
رحلات مباشرة الاربعاء والاحد من ٧/٢ الى ٩/١٤
طائرة + سيارة + فندق - **اقامة ٤، ٧، ١٠، ١١ و١٤ يوم**

دوبروڤنيك وبرشلونة
الانطلاق كل ثلاثاء، اربعاء، خميس، سبت وأحد

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
55 Years NAKHAL

تقرير

الحريري وعون: ما بعد شطح غير مـ

العلاقة بين الرئيس سعد الحريري ورئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون لا تزال محور الحركة السياسية التي تستطلع ما ستؤول اليه نهايتها وما هي آفاقها

هيام القصيفي

لعل افضل عبارة يمكن ان تصف الحالة التي وصلت اليها علاقة الرئيس سعد الحريري والعماد ميشال عون هي تلك التي قالها الرئيس فؤاد السنيورة في تشييع الوزير محمد شطح، في كانون الاول عام 2013، بأن «ما قبل الاغتيال لن يكون كما بعده».
في ادبيات تيار المستقبل منذ عام 2005، وتحديداً منذ ورقة التفاهم التي وقعها عون مع حزب الله عام 2006، وحتى اسابيع قليلة مضت، مطوّلات عن «ارتكابات» عون الذي لم تبقَ صفة لم تلصقها به مطالعات سياسيي المستقبل وإعلامييه. خوّن التيار الأزرق كل من كان يلتقي برئيس تكتل التغيير والاصلاح، ولو صدفة، وفتح النار لاشهر على القوات اللبنانية لانها التقت مع التيار الوطني الحر على مشروع اللقاء الارثوذكسي.
في المقابل، لم يوفّر عون، والحلقات القريبة منه، الحريري ولا تياره ولا السعودية من سهامه وهجومه. انغمس العونيون حتى العظم في استهداف «مثلث المستقبل والسعودية والاصوليين»، ولم يشذ نائب او وزير عوني عن التصويب على مشروع الحريري الاب، وعلى الابن «سعد الدين الحريري»، ومَن خلفهما من المحيط الى الخليج.
في ذاكرة الطرفين تفاصيل وأسرار وأخبار كثيرة يحاولان ان يطوياها، لصالح تسوية لا تزال غير ناضجة في نظر مجموعة من السياسيين الذين لم ينسوا للطرفين ما فعلاه ببعضهما... وبلبنان. وهي تسوية لا تزال، على ما يظهر منها، قائمة على مبدأ المقايضات والصفقات التي تتبلور خطوطها العريضة تباعاً.
في 14 آذار وخارجها، كلام لا يصدر علناً. هناك من يذكّر الحريري كيف نام في قصر الرئيس بشار الاسد وتناول معه الفطور بعدما اتهمه بقتل والده. وكيف وقف امام محكمة لاهاي يوم انطلاق اعمال المحكمة الدولية ليعلن مشاركته في الحكومة الى جانب حزب الله وتكتل التغيير والاصلاح بعد ممانعة اشهر طويلة.
لكن باب التسويات الاقليمية، والمطالب السعودية بتسهيل «السين ــ السين» يوماً، وتسهيل الترتيب السعودي ـ الايراني يوما آخر، يختلف بانعكاسه وضروراته السنية ــ الشيعية واللبنانية عموما، عن المسار الجاري حاليا في تسوية العلاقة مع عون الى الحد الذي يخفي في طياته اكثر مما هو تذاك حريري في استجلاب عون الى الصف الحريري.
في 14 آذار والمستقبل من لا يزال غير قادر على فهم او تبرير ماذا يفعل الحريري، ولا ماذا يفعل نادر الحريري مع عون والوزير جبران باسيل. هل هي تسوية عقود النفط وتوزيعه قبل حفر الابار (وفي هذا المجال تفاصيل كثيرة يعرفها المطلعون على الملف النفطي)، ام هو نوع من ترتيب اوضاع الجيل الجديد من الطرفين، ام انها مجرد مناورات محلية لتمرير الوقت الضائع.
حتى الآن، ما ظهر من التسوية السياسية هو ان المستقبل يأخذ من عون ولا يعطيه. هذا على الاقل ما بدا واضحاً في ملف التعيينات التي تمت، والاتية على الطريق، ان في توزيعات المحافظين، ام في التعيينات التي صدرت امس في وزارة الداخلية وتراعي شكلاً المسيحيين، وفي تسويات اخرى في طريقها الى التنفيذ.

لو ترك الامر للحريري وابن عمته لكان الاتفاق على عون رئيسا قد اصبح منجزاً

يقضم المستقبل في التعيينات ويوزع حصصاً ويرتب اموره وأوضاعه حتى يفرض على العهد الجديد طاقماً من الصفين الاول والثاني من الموظفين، فيما يسكت الفريق المسيحي الذي يعتبر نفسه «الاقوى» في الحكومة من اجل الا تتلطخ مسيرة المصالحة الحريرية ـ العونية. صمت لا يشبه بشيء الضجة التي رفعت في موضوع تثبيت المياومين والمطالبة باستعادة حقوق المسيحيين في الادارة.
فجأة، لم تعد للمسيحيين حقوق يطالبون بها في الدولة والادارات، لان الحريري استذوق الشراب البرتقالي، ولان نادر الحريري

تقرير

سمير جعجع آخر المسامير في نعش التمثيل المـ

في معركة القانون الأرثوذكسي، اتسمت القوات بقليل من الحياء بانسحابها، حين جدّ الجدّ، من الصف المسيحي الموحد خلف هذا القانون. أما اليوم، فـ«طق شلش» الحياء: القوات، علناً، ضد الرئيس القوي وضد معالجة الخلل في اتفاق الطائف وإعادة التوازن إلى السلطة ما دام المرور بالعماد ميشال عون إلزامياً لتحقيق هذا كله

غسان سعود

عام 1970 كانت العلاقة بين الجبهة اللبنانية والرئيس سليمان فرنجية أسوأ مما هي اليوم بين العماد ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. إلا أن بيار الجميل وكميل شمعون وريمون إده انتخبوا فرنجية، لا الرئيس الياس سركيس، لأنه يمثل الزعامة المسيحية وكانت حظوظه بالفوز أكثر جدية من حظوظهم. ثمة نواب، مثل جان عزيز وجورج عقل ونهاد بويز، كانوا يدركون أن انتخاب فرنجية سيهدّد كراسيهم النيابية، لكنهم قدّموا مصلحة طائفتهم على مصالحهم الخاصة. وفي يوم انتخاب فرنجية، كان قرع أجراس الكنائس في المناطق الكتلاوية والشمعونية والكتائبية أعلى منه في زغرتا نفسها. بين سياسيي الأمس، كان تقاطع مصالح وخصومة وضغوطات متنوعة، إلا أن الأهم أنه لم يكن هناك حقد وكراهية مماثلان للموجودين اليوم.
بعد ذلك بسنوات، وقف الرئيس كميل شمعون في منزل جوزف عبود في ضبية، وأحرار الصفرا لم يدفنوا بعد، يصرخ محذراً أنصاره من الرد. كانت مصلحة المجتمع، في حسابات شمعون، أهم من تنفيس الأحقاد. ولم يلبث الرئيس سليمان فرنجية أن أعطى درساً آخر في اجتماعات لوزان، حين خبط يده على الطاولة، محذراً حلفاءه من التمادي في إهانة الرئيس أمين الجميّل، احتراماً منه لموقع الرئاسة الأولى، ولم يلبث أن ساند الجميّل في رفض المسّ بصلاحيات الرئاسة الأولى، حتى ولو كان الجميّل هو رئيس الجمهورية.
كانت ثمة مبادئ ومظاهر بروتوكولية وحد أدنى من الاحترام للنفس تحول دون الاندفاع خلف الأحقاد. وفجأة لم يعد هناك سوى ميشال عون وسمير جعجع.
كان عون متابعاً عن قرب وبإعجاب لمسيرة الزعماء السابقين. ما كان يفوّت فرصة لرؤية شمعون. حين اتصلت به قيادة القوات لسؤاله رأيه في إعداد انقلاب على الجميّل، اعتذر منهم بلباقة. مدّ جسوراً متينة في اتجاه زغرتا، وبقي العميد إده، حتى وفاته، مدرسته السرية.
أما جعجع فسعى دائماً للظهور بمظهر المنتفض على نموذج هؤلاء العائلي والحزبي. يروى في هذا السياق أن مكتب قائد القوات اللبنانية في المجلس الحربي كان له باب رئيسي مخصص لرئيس القوات وأعضاء الجبهة اللبنانية، وباب آخر لزوار المبنى الآخرين. وقد حاول جعجع، حين كان رئيساً لأركان القوات، الدخول مرة من الباب الأول، فمنعه الحراس وفقاً للبروتوكول، مشيرين إلى وجوب دخوله من باب العسكر. فما كان منه، بعد تتويج نفسه عبر الانتفاضات الدموية قائداً للقوات، سوى أن سدّ هذا الباب بالباطون، جاعلاً من باب العسكر الجانبي الصغير المدخل الرئيسي إلى مكتبه.
«كان حاقداً حتى على الباب»، يقول أحد الكتائبيين. فتك بنفوذ الجميّل وشمعون وإده صباحاً، وسار في جنائز نفوذهم عصراً، ملوّحاً لاحقاً بصوره معهم بوصفه وريثهم الشرعي. استمد شرعيته الشعبية باعتباره المقاتل المتمرد على الإقطاع، من بيار الجميّل إلى آل طوق، وشرعيته السياسية باعتباره وريث هؤلاء. لكنه آثر الانقلاب على كل قيمهم، تماماً كما لم يكتف بتغيير قواعد استخدام البابين في المجلس الحربي، فسدّ أحدهما بالباطون وتركه من دون بويا عبرة لمن يعتبر.
ثمة جيل لا يعرف الكثير عن كل ما سبق. بلغته قصة الثورين الأبيض والأسود بالتواتر، وكان دائماً يستصعب تحديد المسؤول عن هزيمة 13 تشرين الدستورية والعسكرية والسياسية. أما اليوم فالصورة واضحة: في حال رست التسوية الإقليمية على عون، لا جعجع ولا غيره سيحول دون انتخابه رئيساً. وفي حال عدم وجود حد أدنى من الموافقة الدولية على انتخاب عون رئيساً، فلا جعجع ولا غيره يمكن أن يسهّل وصوله إلى بعبدا. إلا أن ما يفعله جعجع يثير الانتباه فعلاً. دعكم من تلفزيون الواقع الذي يملأ فراغه السياسي به، ها هو يقول يومياً إنه مع انعقاد المجلس النيابي، من دون أي ضمانات مسبقة، لانتخاب أي كان غير العماد ميشال عون (والنائب سليمان فرنجية بطبيعة الحال) رئيساً، حتى ولو كان النائب هنري حلو أو زميله فؤاد السعد أو جيلبرت زوين أو سليم كرم. رفضت الجبهة اللبنانية تزكية الرئيس الياس سركيس بكل أخلاقه وثقافته واستقلاليته ونزاهته على خصمها فرنجية، لأنه زعيم مسيحي، فيما يسعى جعجع لتزكية فلان وعلان على الزعيم المسيحي. ثمة زعيم يحظى بفرصة الوصول إلى قصر بعبدا، بحكم تأييد فريقه السياسي له وعدم وجود فيتو معلن من الفريق الآخر، يبذل جعجع ـ وليس أي أحد آخر ـ كل ما في وسعه لتعطيل التوافق عليه.
لا يمكن وضع عون وجعجع دائماً في الخانة نفسها باعتبارهما وجهين لحقد واحد. لم يعارض عون الطائف نكاية بجعجع، فيما وقّع جعجع الطائف للتخلص من

Année scolaire 2014-2015
Places disponibles
à l'école primaire, en classe de troisième et de seconde
Collège Franco-Libanais Elite
Beyrouth
Établissement homologué depuis 30 années à vos cotés de la toute petite section aux classes de terminale Examens Français et Libanais
Ecole numérique; Classes IPAD 6ème,5ème et seconde
www.CollegeElite.edu.lb
beyrouth@CollegeElite.edu.lb
A.F.L.E.C.
MLF

ا قبله

تيار المستقبل معبر عون الوحيد الى الرئاسة (هيثم الموسوي)

يوسع اطار لقاءاته العونية، ولان النفط هو اولا وآخر الطبق الرئيسي على مائدة اللقاءات.
في دوائر قوى 14 آذار والمستقبل، اسئلة عن رأي السنيورة في ما يجري، وعن مواقف نواب ووزراء سابقين وحاليين وقياديين في المستقبل، يقولون في مجالسهم الخاصة ما لا يمكن كتابته، ولا يزالون يتطلعون الى كل موقف عوني على انه صادر عن مجلس الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. عين بعض هؤلاء على الانتخابات النيابية المقبلة وقاعدتهم الشعبية التي لا تزال تنظر الى عون على انه «الذي غطى مشاركة حزب الله ونشاطه في سوريا وفي 7 ايار»، وسؤالهم: «كيف نقنع جمهورنا بأن عون اصبح حليفاً؟».
في الدوائر المذكورة، ثمة اقتناع بأنه لو ترك الامر للحريري وابن عمته، لكان الاتفاق على الاتيان بعون رئيسا قد اصبح منجزاً. لكن ثمة دوائر سعودية اصبحت فاعلة عند التغييرات الاخيرة في الرياض، تقول لمن يراجعها انها لم تنس بعد رفع العونيين صورة الملك عبدالله على «ورق اللعب». ورغم ذلك، يقول وزير ونائب مستقبلي في الساعات الاخيرة: «بعد 25 ايار كل شيء معقول بين المستقبل وعون بما في ذلك الاتيان بعون رئيساً».
تبدي شخصيات في قوى 14 آذار شكوكها في كل مسار التسوية العونية ـ الحريرية. تارة يلومون الحريري وتارة يرمون المشكلة على عون الذي يقدم تنازلات تلو اخرى من اجل العودة الى قصر بعبدا رئيسا للجمهورية لا رئيس حكومة.

عن المقاطعة وبطلانها

يسجل لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، حين أيّد المشروع الارثوذكسي السيئ بكل المواصفات الوطنية، انه اختلف مع حليفه الحريري لأنه رأى ان هناك مصلحة للمسيحيين فيه. خلاف لا يزال، على ما يبدو، يدفع ثمنه حتى الآن. في المقابل، ظل عون على حلفه مع حزب الله، رغم انه لم يقبض يوماً ما يستحق من فاتورة وقوفه الى جانبه. فهو لم يعط، بحسب عونيين، تعيين موظف واحد، ومعركة تعيين القضاة ورئيس مجلس القضاء الاعلى لا تزال ماثلة في الاذهان. قد يكون الحزب وفى دينه مسبقا لعون حين اعطى اصواته لنواب عون، في جبيل وكسروان وبعبدا وجزين، فصارت لعون كتلة مسيحية يريد بوصفه ممثلاً لها ان يكون رئيسا للجمهورية. مع العلم ان العودة الى آخر انتخابات نيابية جرت عام 2009، تظهر ان نسبة التصويت لتحالف التيار الوطني وتكتل الاصلاح والطاشناق والمردة والحزب السوري القومي الاجتماعي تراجعت بعد عام 2005 عند المسيحيين من 62,55 في المئة الى 49,25 في المئة، وعند الموارنة من 59,89 الى 48,32 في المئة (في اقضية زغرتا ـ الزاوية والكورة والبترون وجبيل وكسروان والمتن الشمالي وبعبدا وزحلة). فيما نال المسيحيون خارج هذا التحالف نسبة 48 في المئة ايضاً.
اليوم امام عون معركة رئاسة الجمهورية، التي على اساسها يخوض تحالفاً مع المستقبل، تمحى فيه كل خطايا الماضي القريب بينهما، وتغفر ذنوب الطرفين. وامام عون، مع اقتراب الشغور الرئاسي، حلول قليلة، اولها مقاطعة الحكومة وجلساتها ومن ثم مقاطعة الجلسات التشريعية للضغط على السلطتين التنفيذية (السنية) والتشريعية (الشيعية) لانتخاب رئيس للجمهورية، او بالاحرى انتخابه. لكن هل يريد العونيون فعلا المقاطعة التي بحثت في شكل جدي في اوساطهم من بين جملة مقترحات؟
قبل عشرين يوما من انتهاء ولاية المجلس النيابي عام 2013، كان امام عون خيار الاستقالة ونوابه من المجلس النيابي اعتراضاً على التمديد للمجلس، والدفع نحو اجراء انتخابات نيابية. لم يقم بهذه الخطوة، وأحال التمديد على المجلس الدستوري. كان يتطلع الى الامام والى موعد 25 أيار عام 2014 حيث يمكن للنواب الممدد لهم انتخابه. اليوم تواجهه مشكلة من نوع آخر، تكمن في ان مقاطعته ستلغي وجوده حكومياً في مدة زمنية قد تطول أو تقصر بحسب الضغط الدولي والاقليمي لاجراء الانتخابات. ناهيك عن أن هناك ترتيبات عملانية تفصيلية يقوم بها الوزيران العونيان في وزارتهما تلغي امكانية القيام بذلك. فهل يمكن لباسيل ان يقاطع او ينسحب من الحكومة، فيما يحفل جدول اعماله بزيارات خارجية، ويحضر لمؤتمر الطاقة الاغترابية؟ وهل يمكن لالياس ابو صعب ان يستقيل وهو اليوم يلعب دور احلامه بمبادرات لم الشمل من المتن الى باريس ودبي والسعودية؟
امام عون منفذ وحيد هو تيار المستقبل، وهو خشبة خلاصه ومعبره الى رئاسة الجمهورية. ومن اجلها ستنكشف امور مستورة كثيرة، وستتغير معطيات وتقام معارك، الى الحد الذي سيحلو للرئيس نبيه بري ان يذكّر محدثيه بأنه كان محقاً في «صداقته اللدودة» مع عون.

سيحي

عون. لم ينسّق عون مع الجيش السوري واستخباراته، عسكرياً أولاً وسياسياً ثانياً، للتخلص من جعجع، فيما نسّق جعجع، عسكرياً أولاً وسياسياً ثانياً، للتخلص من عون. لا يفكر عون بجعجع حين يقرر دخول الحكومة أو الخروج منها، فيما لا يفكر جعجع بغير عون حين ينوي اتخاذ قرار في هذا الشأن. نكاية بعون، تبنّى الاقتراح

> يحاول عون الاستفادة من فرصته الثانية فيما يجتهد جعجع لتكريس أخطائه السابقة

الارثوذكسي، ونكاية به تنصّل منه. المقارنة بين الموقعين الإلكترونيين للقوات اللبنانية والتيار الوطني الحر تكشف أن المرض من جهة واحدة.
يمكن عودة عقارب الساعة إلى الوراء أن تكون مفيدة في حال هدفت إلى تصحيح الأخطاء أو عدم تكرارها، إلا أن من كسر الموقف المسيحي بموافقته سابقاً على اتفاق الطائف، يوافق اليوم على تشريع الخلل في تطبيقه. ومن قرع الأجراس فرحاً بمجزرة 13 تشرين الأول، يقرعها للحث على المجزرة. المهم التخلص من عون.
عام 1988، كان المقاتلون المبدئيون في القوات اللبنانية في البراميل على أطراف المجلس الحربي، الجميّل في منفاه، آل فرنجية يداوون جرحهم، حزبا الوطنيين الأحرار والكتلة الوطنية في الكوما، ميشال المر وبطرس حرب ونظراؤهما معزولين في قراهم. كان حلم جعجع قاب قوسين، حين باغته عون بخطف الشعبية والشرعية والقضية من يده. وكل ما يفعله جعجع من يومها هو تخبّط صبياني، لا استراتيجية تقوده ولا منطق أو مراعاة لوعي الرأي العام.
ثمة حقد عادي يمكن أن تسألوا كل رفاقه السابقين عنه، من كريم بقرادوني إلى جورج فريحة وجورج أنطون وجورج كساب ونادر سكر وإميل رحمة وألفرد ماضي وحبيب يونس وبيار الضاهر وحبيب افرام ومسعود الأشقر وحنا عتيق وفادي افرام وفؤاد أبو ناضر. وحقد غير عادي تخبر مسيرته في ظل العماد عون عنه.
ينشغل جعجع اليوم عن حملته الرئاسية العظيمة بمتابعة تفاعل الرأي العام المسيحي بإيجابية ضد تعطيل عون النصاب وإفراغ سدة رئاسة الجمهورية؛ مفترضاً أنه يحقق انتصاراً شعبياً. ولا شك، بالتالي، في أن أزمته الشخصية ـ وعنوانها عون ـ ستزداد قريباً، حين يخرج الأخير عن صمته ويدل بإصبعه صوب معراب، منبهاً من سهوا إلى أن من غطّى اتفاق الطائف والخلل في تطبيقه هو نفسه من طيّر فرصة تصحيح التمثيل المذهبي عبر القانون الأرثوذكسي، وهو كان سلاح الحريريين للحؤول دون انتخاب رئيس قوي للجمهورية.
سمير جعجع دق آخر المسامير في نعش التمثيل المسيحي في السلطة. تخلى عن واجبه في المطالبة بانتخاب زعيم المسيحيين رئيساً، مفضّلاً وضع عصيّه في دواليب مركبته. وهو ليس وحده بالطبع، معه اليوم من كانوا معه عام 1990، جميعهم ولو تغيّرت أسماؤهم.
الصورة في غاية الوضوح أولاً، وليس الرأي العام المسيحي ثانياً بالغباء الذي يصرّ جعجع عليه. وما على جعجع بالتالي سوى انتظار إعصار تخويني لا يقارن بعاصفة تخليه عن القانون الأرثوذكسي.
عام 1990 كان لا يزال أمام كل من عون وجعجع فرصة ثانية؛ الأول لترتيب أوراقه الرئاسية والثاني لتصحيح أخطائه بحق مجتمعه. يحاول عون الاستفادة من فرصته الثانية، فيما يجتهد جعجع لتكريس أخطائه السابقة. الحقد بالفعل يعمي.

تقرير

تنسيق المشنوق ـ صفا يثمر

لم يتوقف «التنسيق الأمني» بين حزب الله ووزارة الداخلية. بعد تجارب الخطط الأمنية في الضاحية والبقاع، وبعد قافلة المساعدات الاولى إلى بلدة طفيل، استقبلت البلدة الحدودية امس قافلة جديدة

رامح حمية

مرة جديدة ينجح التنسيق بين حزب الله ووزارة الداخلية في إيصال مساعدات إلى أهالي بلدة طفيل البقاعية. لكن هذه المرة، لم يعقد وزير الداخلية نهاد المشنوق اجتماعاً في الوزارة يضم مسؤولي كل الأجهزة الأمنية، إلى جانب رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب، وفيق صفا. فالغضب الذي واجهه به رفاقه في 14 آذار دفع وزير الداخلية إلى الطلب من المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم استقبال صفا في مكتبه، بدلاً من الوزارة، والتنسيق معه في شأن إدخال قافلة مساعدات جديدة إلى البلدة المحاصرة بجنود الجيش السوري من جهة، وحزب الله من جهة ثانية، ومقاتلي المعارضة السورية من جهة ثالثة. وبحسب مصادر ميدانية في المنطقة، خرج مسلحو المعارضة السورية من البلدة، لكنهم يسيطرون على جزء من الجرود المحيطة بها، من الجهتين اللبنانية والسورية. وبعد عودته من طفيل أمس، ورداً على سؤال عما إذا كان ثمة وجود لمسلحين في البلدة أو حواجز لهم في محيطها وعند مدخلها، أكد مفتي بعلبك الهرمل الشيخ بكر الرفاعي لـ«الأخبار» أن «لا وجود لحواجز للمسلحين، وإنما شاهدنا مسلحين في الجرود، وقد أومأوا إلينا بالعبور ومتابعة سيرنا دون الحديث معهم».

شهر مضى على قافلة المساعدات الأولى لطفيل، التي لم يصل إليها الزفت إلا من منطقة القلمون السورية. يوم أمس وصلت قافلة المساعدات الثانية إلى البلدة، عبر طريق ترابي يصل إليها من لبنان، في سيناريو مشابه لما حصل مع القافلة الأولى، لكن مع فارق وحيد لجهة تغيير المسار المعتمد لدخول البلدة. القافلة المؤلفة من سبع سيارات بيك ـ آب محملة بألف حصة غذائية ولوازم طبية و250 فرشة و250 حراماً، ولوازم بئر مياه إضافة إلى ألف حصة نظافة، انطلقت من محلة عين بورضاي في بعلبك، وسط مواكبة أمنية مشددة من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي والأمن العام، وسيارات للصليب الأحمر، سالكة الطريق إلى جرود بريتال. وتعثر وصول القافلة إلى محلة رأس الحرف، بسبب «ضرورات أمنية» على حد تعبير مسؤول أمني من جهة، ومن جهة ثانية بسبب اعتراض القافلة من قبل عدد من أفراد عائلة المخطوف ياسر علي إسماعيل (من بلدة بريتال) الذي خطف منذ أكثر من سبعة أشهر في محلة رأس الحرف، حيث تعهد مفتي بعلبك ـ الهرمل الشيخ بكر الرفاعي تقصي معلومات عن مصير ابنهم.

القافلة، بالنظر إلى «الضرورات الأمنية»، اضطرت مرغمة إلى تغيير مسارها واعتماد معبر حام ـ طفيل، وهو المعبر الأكثر وعورة، للوصول إلى البلدة المحاصرة منذ أشهر.

في نقطة أدنى من محلة رأس الحرف تجمعت القوة الأمنية اللبنانية، واستحدث عناصر الأمن العام نقطة

الشيخ الرفاعي: شاهدنا مسلحين في جرود البلدة

Invitation to Tender

Specifications and Requirements

2 litre Shampoo bottle, Total of 3500 bottles.
Dishwashing Shampoo bottle 2 litre Total of 3500 bottles.
House cleaning liquid 2 litres bottle, Total of 3500 bottles
Clothes washing powder pack 2 KG Total of 7000 KG
Tooth paste 2 tubes (Big) total of 7000 Tubes
Tooth brushes big size, Total of 7000 pieces.
Tooth brushes medium size, Total of 7000 pieces
Soap life bouy 250 gm, total of 21000 Bar.
Sanitary napkins 10 pieces per pack, total of 10500 packs.
Diapers medium size, 48 pieces per pack, total of 7000 packs.
Diapers big size, 48 pieces per pack, total of 7000 packs
Combs, total of 3500 piece.
Nail cutter, total of 3500 piece.

All items are to be packed, and Delivered to Locations in Bekaa area in a Box (to be provided and packed by the supplier). Kindly provide the brand name for all the above mentioned items while quoting.

Oxfam GB
9th Floor, Yaacobian Building,
Kuwait Street, Caracas,
Beirut, Lebanon
Tel No. +961 (1) 744 923/4/5/6, extension no. 530.

تقرير

إسرائيل: حزب الـ

يحيى دبوق

أكد رئيس شعبة العمليات في الجيش الإسرائيلي اللواء يؤاف هار ايفن أنه لا يمكن الانتصار على حزب الله في الحرب المقبلة من دون الاعتماد على المناورة البرية والتوغل سريعاً إلى داخل الأراضي اللبنانية، محذراً من الترسانة الصاروخية الضخمة الموجودة في حوزة الحزب، والتي لا تقل، بحسب تأكيده، عن تلك التي يمتلكها أي من جيوش العالم.

كلام هار ايفن ورد في سياق كلمة ألقاها أمس في «زخرون يعقوب» (شمال فلسطين المحتلة)، في «مؤتمر النيران» الذي تنظمه مجلة «إسرائيل ديفنس» العبرية، تحت عنوان «تحديات تشغيل القوة في الميدان العسكري المتغير»، عارضاً رؤية شعبة العمليات للحروب المقبلة وتحدياتها، واستعداد الجيش الإسرائيلي لمواجهتها. ولفت هار ايفن، خلال عرضه لميزان القوة بين إسرائيل وأعدائها، إلى تعاظم القدرات القتالية لحزب الله تحديداً، والتي «حوّلته من منظمة الى ما يشبه دولة»، مع وسائل قتالية متنامية لا تقل عما يمتلكه أي جيش في العالم. وأوضح أن «هذا التعاظم يتعلق بمجال تشغيل القوة ومجال القدرات النارية، إن لجهة الكمّ أو النوع أو الدقة، إضافة الى ساحة قتالية غنية يكتسبون فيها الخبرة العسكرية، وهي ساحة الحرب الدائرة في سوريا، أي إن حزب الله لم يعد منظمة إرهابية كلاسيكية».

بحسب الضابط الإسرائيلي، فإن الاستراتيجية العسكرية التي تبنّتها تل أبيب لمواجهة هذا التحدي مبنية

رسائل إلى المحرر

النووي اللبناني

منذ نشأة دولة لبنان الكبير حفظت النفحة الطائفية عند توزيع المناصب السياسية الدستورية. لم تكن هذه الدولة المنشأة قائمة على اعتبارات مؤسساتية أو قومية أو أي رابط آخر لكي تتمتع بمبررات وجودها، بل إن تقسيمات سايكس بيكو هي ما جعلت لبنان يبصر النور وينال استقلاله بعد فترة.

منذ تاريخ الاستقلال سال حبر كثير نتيجة تحليلات السياسيين والصحافيين والخبراء حول النظام السياسي وحول منصب رئيس الجمهورية في لبنان، وسال لعاب الكثيرين من أجل تبوأ سدة الرئاسة. فاعتمد الطامعون في الإستحواذ على كرسي الرئاسة على نسج علاقات إقليمية ـ دولية ـ دينية ترجح لهم أو تسهل لهم شغل هذا الكرسي من دون المرور بالنظم الدستورية والمؤسساتية. كما سالت دماء بريئة كثيرة نتيجة الصراعات على السلطة والحكم، تارة بالإغتيال وطورا بالحرب الأهلية وكان المدنيون الأبرياء من يدفع الثمن دائما وغالبا! اختلفت صلاحيات رئيس الجمهورية قبل اتفاق الطائف وبعد التعديل الدستوري، إن الرئيس القوي هو: (أ) رئيس يطبق الدستور، (ب) لا يسدد فواتير عابرة للحدود، (ج) يحتفظ لنفسه عند توقيع مرسوم تشكيل الحكومة بثلث عدد أعضائها، (د) يفرض احترام سير عمل المؤسسات ويسعى الى انتشالنا من براثن الطائفية التي تجيز حاليا لمكون طائفي معين من أن يمتنع عن اعطاء شرعية لقرار أو انتخاب معينين بالرغم من كونهما قانونيين، و(هـ) أن يعمد خلال فترة حكمه على حث اللبنانيين على إحترام المؤسسات الرسمية والأحكام الدستورية والقانونية الناظمة لعلاقة المواطن بالدولة والسياسي بالمؤسسات الدستورية لكي يتم تأمين استمرارية الحكم. فمشكلة النظام اللبناني هي غياب الكفاءة والمسؤولية اذ تحفظ بعض المراكز لطائفة معينة ما يمنع المحاسبة والإتيان بالشخص الكفوء. وبالتالي ليست اكثرية 65 نائبا من تأتي برئيس للجمهورية بل تسويات دولية وإقليمية تجعل حصة الرئاسة اللبنانية من نصيب من تنازل عن حصة أخرى في مكان آخر.

علي محيدله

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

«طفيل 2»

عبور، فدخلت القافلة «طفيل 2 الإغاثية» إلى بلدة طفيل، برفقة المفتي الرفاعي والشيخ حسام الغالي المنسق العام لاتحاد الجمعيات الإغاثية والتنموية، ومختار بلدة طفيل علي الشوم بالإضافة إلى سيارات للصليب الأحمر نقلت 11 جريحاً إلى البلدة، كانوا قد أخرجوا منها إبان دخول القافلة الأولى إلى البلدة، حيث أنهوا علاجهم في مستشفيات البقاع الغربي، وهم نسوة وأطفال وشبان بعضهم مصاب بشظايا. القافلة ضمت أيضاً 21 نازحاً لبنانياً وسورياً، من بينهم نساء وأطفال كانوا قد نزحوا سابقاً عن البلدة بسبب القصف.

القافلة «طفيل 2» جاءت بهدف «التخفيف من معاناة أهل الطفيل واللاجئين السوريين فيها»، بحسب الرفاعي الذي أكد لـ«الأخبار» أنها أوصلت كمية كبيرة جداً من المساعدات لأهالي طفيل، وهي تفوق كمية القافلة الأولى «بثلاثة أضعاف». وأوضح أن أهالي طفيل ناشدوا المساعدة بتصريف موسم الكرز الواعد لديهم، فضلاً عن المساعدة في معالجة مشكلة بئر المياه. وأكد الرفاعي أن القافلة حملت إلى طفيل جزءاً من المعدات اللازمة لاستخراج المياه من البئر، على أن تُنقل معدات أخرى بعد يومين، عبر بلدة عرسال، هي قساطل خاصة للبئر ونقل المياه».

ولفت الرفاعي إلى متابعته موضوع الشاب ياسر إسماعيل، وقد تلقى «وعوداً جدية لكشف مصيره بعد لقاءات عدة مع الناس اللي لهم رأي في البلدة».

مختار البلدة علي شوم شكر كلاً من وزير الداخلية ودار الفتوى وهيئة الإغاثة الدولية والجمعيات الخيرية، مشيراً إلى أن المساعدات «شبه كافية»، وأن المطلب الأساسي للبلدة شق طريق «يربط طفيل بلبنان».

ما قل ودل

قالت مصادر في فريق 14 آذار إن قيادات هذا الفريق تنتظر انتهاء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية بغية الاجتماع والبحث

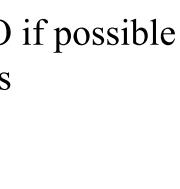

جدياً في لائحة أسماء الشخصيات المحسوبة على البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، بغية طرح اسم «توافقي» منها.

علم وخبر

«تمايز» كبّارة

تؤكد عدة مصادر طرابلسية أن رفض النائب محمد كبّارة التصويت لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ليس الخطوة الأولى ولا الأخيرة في سياق تسجيل تمايزه عن تيار المستقبل بوصفه «حليف المستقبل» وليس عضواً في التيار كحال غالبية النواب الحريريين. ويشير هؤلاء إلى أن كبّارة يكاد يكون الوحيد الذي أعطى المستقبل أكثر مما أخذ منه، وهو يشعر اليوم بأن كرسيه على لائحة المستقبل مهدد فعلاً بحكم مزاحمة الوزير أشرف ريفي له، فيما عودته إلى تحالفه القديم مع الرئيس نجيب ميقاتي واردة دائماً.

شكويان ضد اللينو

تقدمت والدة الفلسطيني علاء حجير، بشكوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب أول من أمس، ضد العميد الفتحاوي محمود عيسى «اللينو»، تتهمه بالوقوف وراء اغتيال ابنها في عين الحلوة مطلع الشهر الجاري. وكان مجهولون قد أطلقوا النار على حجير، أحد مساعدي الناشط الإسلامي بلال البدر والمتهم بالتورط باغتيالات عدة وقعت في المخيم في الأشهر الأخيرة. ومن المنتظر أن تحذو عائلة رفيقه علي خليل الحذو ذاته وترفع شكوى مماثلة ضد «اللينو». الرصاص كان قد نال من خليل قبل حجير بأيام قليلة بالطريقة نفسها.

حزب الله في الشمال

يعيد حزب الله ببطء وحذر تنشيط ماكيناته في مناطق كان قد جمد الجزء العلني الأكبر من نشاطه فيها، فعاد أخيراً للمشاركة في النشاطات الاجتماعية في بعض أقضية الشمال، مع العلم أن حركة قوى 8 آذار السياسية عادت بمهرجانات صغيرة وحفلات غداء وعشاء إلى هذه الأقضية بعدما كانت متوقفة نهائياً طوال العامين الماضيين.

ريفي الصامت

يؤكد زملاء الوزير أشرف ريفي أنهم نادراً ما يسمعون صوته في نقاشات مجلس الوزراء، منذ انطلاقة الحكومة الحالية. وهو لا يعلق نهائياً أو يعقب ما لم يكن معنياً بالملف مباشرة أو ما لم يكن من اختصاص وزارته. وأكثر ما يحفظه الوزراء عن ريفي هو تعليقه على تأجيل تعيين اللواء ابراهيم بصبوص مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي، بالقول: «كيف سأنظر في عيون أبنائي إذا لم نعيّن بصبوص؟».

...له لم يعد «كلاسيكياً»

على التأسيس لقوة ردع ولقوة الحسم في الوقت نفسه، و«كما كان الجيش مستعداً لمواجهة كيانات ودول، هو الآن مستعد لمواجهة قتال منظمات إرهابية تنشط في مناطق مأهولة، وذلك من خلال التوصل الى إنجازات سريعة في الحروب المقبلة».

مع ذلك، أكد هار ايفن أهمية التغييرات في ساحات المعارك المقبلة المحيطة بإسرائيل، وهي الدول التي تعاني من «سيطرة ضعيفة» على أراضيها، مشيراً الى أن «كل الدول التي تحدِ

> ترسانة الحزب لا تقل عن ترسانة أي من جيوش العالم

إسرائيل تتميز بسيطرة ضعيفة وبأشكال وأنواع مختلفة، سواء في لبنان أو سوريا أو حتى في مصر، رغم التحسن في السيطرة المصرية تجاه فرض السيادة والحكم بما يشمل شبه جزيرة سيناء».

نظرية «تشغيل القوة» لدى الجيش الإسرائيلي، بحسب هار ايفن، تتلخص في استعداده لخوض قتال سريع وغزارة نيران بغية حسم المعركة وتحقيق إنجازات ميدانية، الأمر الذي من شأنه أن يقصر زمن الحرب ويقلص من استهداف الداخل الإسرائيلي، كماً ونوعاً. لكنه أكد في المقابل أنه «لا توجد صيغ سحرية أو براءة اختراع، لأن النتائج مرتبطة بحجم الانجاز من جهة، وبسلوك العدو وقتاله من جهة ثانية». وأضاف أن استهداف الجبهة الداخلية الإسرائيلية هو سمة من سمات الحرب المقبلة، إذ سيتحول الداخل الإسرائيلي الى جبهة نشطة ومستهدفة في كل مواجهة مقبلة، و«بالتأكيد سترافق هذه الجبهة الحرب من لحظة بدايتها حتى لحظة نهايتها».

وكان مصدر عسكري إسرائيلي رفيع المستوى أكد في حديث إلى صحيفة «هآرتس» أن «هناك بياناً واضحاً من قبل القيادة السياسية في إسرائيل بضرورة أن تكون المعركة المقبلة قصيرة زمنياً، إذ إن ذلك يرتبط بقدرة الجبهة الداخلية على الصمود وبالظروف الدولية لحظة اندلاع المعركة»، مشيراً الى أن «حرب لبنان الثانية عام 2006 كانت بعيدة جداً عن تحقيق نجاح إسرائيلي، وكشفت خروقاً كثيرة حتّمت إجراء إصلاحات». وأضاف أنه «كل بضع سنوات، تنشب مواجهة عسكرية كبيرة، تجري خلالها محاولة توجيه ضربة كبيرة للعدو، من أجل تأخير المواجهة المقبلة لأطول فترة زمنية ممكنة».

وقال ضابط في شعبة العمليات لـ«هآرتس» إن «احتمال نشوب حرب شاملة هو احتمال مقلص، رغم أن مركبات الانفجار التي يمكن أن تؤدي الى تصعيد لا تزال كبيرة وملموسة، سواء على الجبهة الشمالية مع لبنان، أو على الجبهة الجنوبية مع قطاع غزة، وبالتالي فإن السيناريوات المفترضة هي احتمال اندلاع مواجهة على الجبهتين في الوقت نفسه».

Invitation to Tender

Appendix B - Specification

Municipal equipment support

A2.33 Solid Waste Management truck with hydraulic lifting

Quantity 3

Specifications

Technical name Solid waste rear loader truck

Truck brand VOLVO if possible

Waste capacity 4 tons

Aux equipment

Hydraulic lifting mechanism to automatically empty large carts without the operator having to lift the waste by hand

Hydraulic compactor “sweep and slide” system

Oxfam GB
9th Floor, Yaacobian Building,
Kuwait Street, Caracas,
Beirut, Lebanon
Tel No. +961 (1) 744 923/4/5/6, extension no. 530.

على الغلاف

الفيتو رقم 4: تحالف عالمي جديـ

بينما كان الرئيسان، الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جين بينغ، على متن سفينة حربية، يصدران الأمر بالشروع في المناورات البحرية المشتركة رقم 3، كان مندوبا الرئيسين، في مجلس الأمن الدولي، يستخدمان الفيتو رقم 4 دفاعاً عن سوريا في مواجهة بلطجة الأطلسي الجديدة لإحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية.أربعة فيتوات ثنائية، وثلاث مناورات عسكرية مشتركة، منذ اندلاع الحرب العالمية على سوريا؛ الرد الذي اختزنته حركة التاريخ، كان، أيضاً، عالمياً. لقد تلاقى العملاقان الصاعدان، منذ العام 2011، على هدير الصمود في قلعتنا الأخيرة، دمشق؛ والآن، بينما عاصمة الأمويين تنتصر، ترتفع، خفّاقة، أعلام التحالف العالمي الجديد، المضاد للهيمنة الغربية، على رواسي كبرى روسيا والصين وإيران

تشوركين: مشروع القرار محاولة لتأجيج العواطف السياسية والتحضير للتدخل العسكري ضد سوريا (اسكندر دبيبي ـ موقع الأمم المتحدة)

ناهض حتر

للمرة الرابعة، يتصدى الفيتو الروسي ــ الصيني المشترك، للمخططات الإمبريالية ضد سوريا في مجلس الأمن الدولي؛ هذه المرة، الأهداف المعادية، مختلفة، ومعنى الفيتو الثنائي مختلف أيضا. أهداف الأطلسي ثلاثة: (1) الردّ على مسار الحسم في سوريا من خلال خلق أجواء مشحونة بالقول

> **مشروع القرار الفرنسي، في وقاحته، اقتصر على محاكمة السوريين**

إن اسقاط النظام السوري ما يزال على الأجندة، (2) إحراج الروس، أخلاقياً وسياسياً، من خلال صياغة قرار يدين الطرفين المتقاتلين في سوريا بوصفهما مجرميّ حرب، ينبغي وضعهما أمام المحكمة الجنائية الدولية، التي يستخدمها الأطلسيون منصة للبلطجة الدولية باسم القانون الدولي، (3) وهكذا يتحوّل المرشح بشار الأسد، في الانتخابات الرئاسية التي تدعمها روسيا، من رئيس قادم مكتمل الشرعية، إلى مطلوب للعدالة الدولية، لولا الحماية الروسية ـ الصينية!

أما الرد، فكان هذه المرة معروفا مسبقا؛ الأهم من ذلك أنه جاء مجرد علامة دبلوماسية عن تحالف عالمي جديد، أصبح واقعاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً في شنغهاي.

قبيل الفيتو رقم 1، كانت هناك توقعات غربية ـ عربية، بتمرير قرار أممي شبيه بذلك الذي أتاح لحلف الأطلسي، التدخل العسكري المباشر في ليبيا لإسقاط نظامها بالقوة (ما نجم عنه سقوط عشرات آلاف الضحايا الأبرياء)؛ لكن، في 4 تشرين الثاني 2011، موسكو وبكين كانتا بالمرصاد؛ أفشلتا القرار العدائي بالفيتو. وفي 4 شباط 2012، كانت الآمال بالظفر، لدى داعمي الإرهاب في سوريا، أقلّ؛ إلا أن الفيتو الروسي ـ الصيني، شكّل، مع ذلك، صدمة للتحالف الغربي ـ الرجعي العربي، المصمم على خلق المناخ الدولي الملائم لإسقاط الدولة السورية. كانت الصدمة ما عناه الفيتو الثاني من ولادة حركة اعتراض استراتيجي على القطبية الواحدة، أكدت حضورها في فيتو ثالث كان متوقعا في 19 تموز 2012. هنا، بدأت التحركات الأطلسية تتخذ مسارات خارج مجلس الأمن الدولي، بتكثيف الضغوط على روسيا والعدوان على سوريا؛ زوّد الأتراك، صيف العام 2013، عصابات المجرمين التابعة لهم، بأسلحة كيميائية، جرى استخدامها بالفعل، والشروع، تالياً، في حملة ضد دمشق لتبرير هجوم عسكري عليها خارج الشرعية الدولية؛ حملة تم احباطها بالتدخل الروسي لعقد صفقة الكيماوي من جهة، وبإعلان الإيرانيين أن الرد على أي عدوان على سوريا، سيكون شاملاً، وعلى مستوى المنطقة كلها. مذ ذاك، وُضعَتْ مشاريع الحرب الغربية النظامية السافرة على الرفّ، لكن يبدو أن الأطلسي لم ييأس، حتى الآن، من مواجهة الحسم السوري العسكري والسياسي (بالمصالحات والانتخابات) بالحسم العسكري؛ بدأته تركيا في كَسب، ثم تفتقت العقلية الاستعمارية الفرنسية عن اقتراح يخربط اللوحة كلها: تحويل الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية بقرار دولي، لو جرى تمريره، لكان إجازة للقوى الإمبريالية لشن حرب على سوريا تحت ذريعة مزدوجة: التخلّص من «نظام استبدادي» ومن التنظيمات «الجهادية» معاً. وهو حل المفروض أنه يرضي جميع الأطراف. مشروع القرار، في وقاحته، اقتصر على محاكمة السوريين. ولا يعني ذلك فقط منح الجنود الأميركيين في حرب ممكنة على سوريا عفواً من الملاحقة الجنائية، ولكنه يعني، كذلك، تحصين المتدخلين فعلا في الحرب المستمرة على سوريا من أكثر من ثلاث سنوات؛ بما في ذلك تحصين المسؤولين الأميركيين والفرنسيين والإسرائيليين والأتراك والسعوديين والقطريين والأردنيين وقوى 14 آذار في لبنان، وحتى الإرهابيين الأجانب!

«العبقرية» البلطجية الفرنسية لا يوازيها في الانحطاط سوى انحطاط تلك الحكومات الـ13 التي أيّد ممثلوها في مجلس الأمن الدولي مشروع قرار مفصل لشنّ الحرب باسم العدالة وتبرئة القوى التي تشنها بالوكالة أو ستشنها بالأصالة لاحقا على الشعب السوري. المندوب الروسي، فيتالي تشوركين، رأى في مشروع القرار الفرنسي «محاولة لتأجيج العواطف السياسية والتحضير للتدخل العسكري ضد سوريا»، ولاحظ أن الغرب يطيل أمد الأزمة

مجازر متبادلة بين «داعش» و«النصرة»... ومعسكر «الحلفاء» فـ

تصاعدت وتيرة المجازر المتبادلة بين «الإخوة الأعداء» في اليومين الماضيين، لتدخل مرحلة ثأرية تُنذر باستمرارها، فيما توحي الكواليس بتفجّر خلاف كبير بين «النصرة» وحلفائها جراء مضاعفات «ميثاق الشرف الثوري»

صهيب عنجريني

مرحلة المجازر المتبادلة هي جديد «الحرب الأهلية الجهادية» بين تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق الشام» من جهة و«جبهة النصرة» وحلفائها من جهة أخرى، في وقت واصلت فيه قضية «ميثاق الشرف الثوري» التفاعل، ليدخل معسكر «النصرة» وحلفاؤها في خضم حرب بيانات يبدو أنها تنذر بتفتّت هذا المعسكر، آخذة المشهد «الجهادي» نحو مزيد من التداخلات المُعقدة.

أحدث فصول المجازر كان مسرحها مدينة الميادين في ريف دير الزور أمس، حيث أفادت مصادر مرتبطة بتنظيم «داعش» عن إعدام مسلحين تابعين لـ«الحلفاء» «ثمانية أسرى من أبناء وأنصار الدولة الإسلامية»، في خطوة جاءت ردّاً على إعدام «داعش» 32 مسلحاً «جهادياً» في الشولا في ريف دير الزور، يتبع ثلاثة منهم لـ«النصرة»، و29 لـ«الجبهة الإسلامية»، 25 منهم يتبعون لـ«حركة أحرار الشام». أوساط «الحلفاء» أكدت أن هؤلاء كانوا أسرى لدى التنظيم المتطرف، وأن «منهم من أُعطي الأمان، ثم قُتل بعد أسره. وآخرون قُتلوا نياماً». كذلك أُتهم التنظيم بالتنكيل بجثث القتلى، وتشويهها باستخدام الأسيد، فيما نفت أوساط «داعش» صحة هذه الاتهامات، وقالت إن «هؤلاء قُتلوا أثناء معركة الشولا». وقال مصدر مرتبط بالتنظيم لـ«الأخبار» إن «جبهة الجولاني قد اعتادت أن تتباكى بعد كل هزيمة تُمنى بها على يد الدولة، كما اعتادت الكذب والتلفيق»، واضعاً الحديث عن تصفية أسرى في هذا السياق.

مصدر مواكب لتطورات المشهد «الجهادي» في دير الزور أكد لـ«الأخبار» أن قتلى الشولا لم يسقطوا خلال المعارك، وأن الأنباء عن تصفيتهم بعد أسرهم صحيحة، الأمر الذي جاء رداً على قيام «الحلفاء» بإعدام مسلحين تابعين للتنظيم في وقت سابق. ويبدو أن المجازر قد دخلت مرحلة ثأرية تُنذر بتصاعدها، وتحولها إلى نهج متبادل بين الطرفين، بالتزامن مع حرب اتهامات متبادلة بـ«الكفر والإجرام»، حفلت بها صفحات الطرفين على موقع «تويتر».

ميدانياً، كان أبرز التطورات في دير الزور أمس سيطرة «داعش» على محطة الخراطة النفطية، الواقعة على بعد نحو 40 كلم إلى الجنوب

يبدو أن «النصرة» تحاول جاهدة تحاشي الدخول في حرب مع حلفائها (الاناضول)

السورية، قصداً، بهدف إسقاط النظام السوري بالقوة.
معركة السوريين ضد الأطلسي ـ وحلفائه العثمانيين والعرب ـ لا تزال، إذاً، طويلة وشاقة، لكن درب الآلام السوري يفتح أبواب المستقبل لسوريا وآسيا والعالم؛ في شنغهاي، وقع الطرفان الروسي والصيني، 49 اتفاقية جديدة، من بينها اتفاقية في مجال الطاقة، إحداها بقيمة 400 مليار دولار لتوريد الغاز الروسي إلى الصين على مدار 30 عاماً؛ وجدت الصين مصدراً موثوقاً للنفط والغاز لصناعاتها، بينما وجدت روسيا، بديلاً استراتيجياً لصادراتها من الطاقة، يجعلها أكثر قدرة على المناورة والضغط حيال أوروبا. لكن مجالات التعاون الروسي ـ الصيني الأخرى، عديدة، وربما أهمّ، منها مشاريع عملاقة في البنى التحتية (واحد من أضخم الجسور في العالم يربط البلدين بخطوط السكك الحديد) وفي صناعة الطائرات المدنية؛ فأخيراً، جرى التزاوج بين التقدم التكنولوجي الروسي في حقل الطيران والتقدم الصناعي الصيني في شراكة ستنافس الشركتين الغربيتين الكبريين لصناعة الطائرات المدنية، بوينغ وإيرباص.
وفي الطيران الحربي، لن تكتفي روسيا بتزويد الصين بمقاتلات «سو 35» المزودة بمحركات الجيل الخامس، بل ستمنح الأولى للثانية، رخصة تصنيعها. ويبحث البلدان، أيضاً، في انتاج مروحيات عسكرية جبارة. وهناك المزيد والمزيد؛ الجوهري هو أن اتحاد روسيا والصين ليس مجرد تحالف سياسي حول موضوعات مشتركة، بل هو اكتشاف لما يمكن أن ينتج عنه الاندماج الاقتصادي بين بلدين، يملكان التكنولوجيا والعمالة ورأس المال والطاقة وقدرات التصنيع الفائقة والفوائض المالية القادرة على تدوير عجلة انتاج ربما غير مسبوقة في التاريخ. وفي الدفاع، علينا أن نتصور ما الذي يمكن أن ينتج عن اتحاد الصناعة الحربية الروسية بخطوط الانتاج الصينية!
على هذه الخلفية، لا يمكن النظر إلى الفيتو الروسي الصيني رقم 4 باعتباره، فقط، وقفة مع سوريا ضد البلطجة الغربية؛ إنه فيتو ثنائي ضد الانحطاط الغربي، دفاعا عن مرحلة جديدة في تاريخ العالم، تعبر عن ذاتها، سياسيا، على الجبهتين السورية والأوكرانية، وتمنح للسوريين الثقة، ليس، فقط، بالدعم العسكري والسياسي غير المحدود، وإنما، أيضا، بأن الطريق إلى إعادة الإعمار وتخطي المنجز السابق، من دون الوقوع في براثن الغرب والخليج، مفتوحة.
على الخط تدخل إيران بقوة؛ فروسيا الآن ليست حتى روسيا 2013؛ موسكو ستتعاون مع الإيرانيين في كل المجالات، وستبني لهم المزيد من المفاعلات الذرية، بغض النظر عن مآل العقوبات الغربية. هنا؛ فلنقرأ معا ما قاله سيد الكرملين للرئيس الإيراني، حسن روحاني، في قمة بناء الثقة في آسيا (سيكا)، لكي نكتشف الروح الروسية الجديدة، المتجهة شرقا؛ قال: «لسنا جارين فحسب، نحن شريكان أمينان قديمان. أنجزنا مشاريع كبيرة، ولدينا امكانيات كبرى لسواها».
وفي المسار نفسه، أشاد الرئيس الصيني بينغ، لدى لقائه روحاني «بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين التي تنمو في الأعوام الأخيرة، بصورة كبيرة، وكذلك بالتنسيق الطيب بين بكين وطهران حول القضايا الإقليمية والدولية المهمة». وبكلمة، كان روحاني، مركز اهتمام العملاقين في مؤتمر شنغهاي؛ يدرك بوتين وبينغ، قوة إيران وموقعها الجيوسياسي الخطير بالنسبة لتكوين الحلف الآتي الممتد من بكين إلى جنوب لبنان، مرورا بموسكو وبغداد ودمشق... ودائما دمشق، رابطة الحلف وجوهرته، وميدان ولادته وانتصاره.

مجزرة في درعا
سجن حلب: «المحاصرون» مطوقون

ليث الخطيب

تتسع دائرة المواجهات في محافظة درعا الجنوبية، ففيما يحرز الجيش تقدماً في بلدتي نوى وداعل، يسعى مسلّحو المناطق الأخرى في المحافظة إلى تخفيف الضغط عن البلدتين.
وفي وقت متأخر ليل أمس أطلق مسلّحو المعارضة قذيفتي هاون على خيمة انتخابية في حيّ المطار في مدينة درعا، ما أدى إلى استشهاد 20 شخصاً، وجرح 75. وقد واصل الجيش تقدّمه في بلدة نوى من جهة أطرافها الشرقية، وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إنّ «حجم المواد المتفجرة هائل لدى المسلّحين. هم يفخّخون كل شيء، السيارات والمباني والطرق، إلا أن ذلك لم يثن الجيش عن التقدم وإن كان يجعله بطيئاً».
في موازاة ذلك، واصل الجيش ضرب معاقل المسلّحين في بلدة داعل، شمالي مدينة درعا، فيما تستعد وحدات منه للدخول إليها «لكونها تمثّل، بالإضافة إلى بلدة الشيخ مسكين المجاورة، مدخلاً رئيسياً لمحافظة درعا من جهة العاصمة»، بحسب المصدر نفسه.
إلى ذلك، امتدت الاشتباكات إلى درعا البلد، وإلى الريف الشمالي والشرقي للمحافظة أيضاً. في المقابل، اتبع المسلّحون في معظم تلك المواجهات تكتيكاً عسكرياً يهدف إلى «إشغال الجيش عن عملياته في نوى وداعل»، بحسب مصدر ميداني. ويضيف المصدر: «لقد عملوا جاهدين على توسيع مساحة الاشتباك لتعمّ معظم أرجاء المحافظة»، إلا أن ذلك «لم يؤثّر في مجريات العملية العسكرية، فالقوات المسلّحة المخصصة لها لن تشارك في مواجهات المناطق الأخرى، التي كلّفت بها وحدات أخرى من الجيش». وقتل في الاشتباكات أمس، قائد كتيبة «درع الحارث» الملقب بـ«أبو أحمد الدرع» في حي المنشية في درعا البلد. وذكرت وكالة «سانا» أنّ وحدات من الجيش أوقعت أفراد مجموعة مسلحة كانت تجهّز تحصينات ومتاريس في المدرسة الشمالية لبلدة انخل، في ريف درعا الشمالي. ودارت اشتباكات أخرى في قريتي خربة جمرة وجدل في منطقة اللجاة في ريف درعا.
وفي حلب، فكّ الحصار عن سجن حلب المركزي بعد مرور أكثر من 13 شهراً. السجن الذي يقع على المدخل الشمالي لمدينة حلب، والذي يضم نحو أربعة آلاف سجين، شهد أشرس

> مقتل عدد من القياديين المسلحين في معارك المليحة

المعارك منذ أول من أمس، لتنتهي بدخول الجيش السجن. وبحسب مصادر ميدانية لـ«الأخبار»، شهد ليل الخميس «معارك عنيفة بين الجيش والمسلحين الذين فرّ عدد كبير منهم»، مضيفة أنّ «المعارك استمرت حتى ساعات الصباح الأولى» ولا يشكّل السجن أهمية لدى الجماعات المسلحة لناحية موقعه الاستراتيجي فقط، بل هو يضمّ أبرز المطلوبين المتطرفين. ولطالما حاول المسلّحون اقتحام السجن محاولين السيطرة عليه أو تحرير عدد من السجناء، وكان أبرزها الهجوم الذي شنّته، منذ أشهر، «جبهة النصرة» وحلفاؤها بقيادة سيف الله الشيشاني، الذي قتل دون إحراز أي خرق.
ويتيح دخول الجيش إلى السجن وفكّ الحصار عنه قطع طريق امداد رئيسي للمعارضين بين الأحياء التي يسيطرون في شمال شرق حلب والمدينة. وفي السياق، أعلن متحدث باسم الجيش أمس أنّ فك الحصار عن السجن يعني «تشديد الطوق حول الخلايا الإرهابية في شرق وشمال شرق حلب ويقطع الطريق الذي يستخدمه الإرهابيون» لوصل الضاحية الشمالية لحلب.
وعقب فك الحصار، تبادلت الجماعات المسلحة المعارضة في ما بينها عبر مواقع التواصل الاجتماعي الاتهامات «بالهروب والتخلي عن السجن».

خسائر فادحة بين المسلّحين

على صعيد آخر، تتكبّد الفصائل المسلّحة خسائر فادحة يومياً في معارك الغوطة الشرقية في ريف دمشق، وخصوصاً في المليحة، حيث «أسهمت سيطرة الجيش على المناطق الرئيسية للبلدة بتحسين الوضع القتالي لمصلحته بنحو كبير»، حسب مصدر ميداني. وقتل أمس رامي شاكر، الملقب بأبو يزن، أحد زعماء «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، مع عدد من مسلّحي التنظيم المذكور. وقتل أيضاً أبو أحمد العسسي من زعماء «الجيش الحر». ودارت اشتباكات أخرى في كل من جوبر ومزارع عالية في دوما، قتل إثرها العديد من المسلّحين. وفي حرستا، عثر الجيش على نفق بلغ عمقه أكثر من 10 أمتار تحت الأرض، كان يستخدمه المسلّحون في تحركهم.

ي مهب «ميثاق الشرف»

الغربي من المدينة. وقال «المرصد السوري لحقوق الانسان» المعارض إنّ التنظيم سيطر على المحطة «عقب اشتباكات عنيفة مع جبهة النصرة ومقاتلي الكتائب الإسلامية، والتي أدّت إلى مصرع 26 مقاتلاً على الأقل من النصرة والكتائب الإسلامية، بعضهم أعدمته الدولة الإسلامية عقب أسرهم، وبينهم من تم فصل رأسه عن جسده. وبهذا فإن الدولة الإسلامية تسيطر على 5 مراكز ومواقع نفطية في ريف دير الزور منذ بدء الاشتباكات».

حرب بيانات بين «النصرة» وحلفائها

إلى ذلك، تفاعلت في اليومين الماضيين ردود الفعل حول «ميثاق الشرف الثوري» الذي وقّعته مجموعات «جهادية» سورية عدّة. ورأى فيه البعض «بداية لانقلاب على المهاجرين».
وأول من أمس، أصدرت «جبهة النصرة» بياناً في هذا الشأن، طالبت فيه الموقّعين على «الميثاق» بـ«بالرجوع عن البيان وتعديله وضبطه بألفاظ ومشاريع إسلامية واضحة بيّنة». ورغم اللهجة الهادئة التي طبعت بيان «النصرة»، غير أنه انطوى على تفاصيل ينبغي التوقف عندها، وعلى رأسها اتهام «الميثاق» بـ«مخالفة الشريعة»، الأمر الذي ينسحب، بطبيعة الحال، على الموقّعين عليه. كذلك تُمثّل المطالبة بسحب «الميثاق» وتعديله معادلاً مُلطفاً لـ«الاستتابة»، حيث يُمنح «المرتد» عادة ثلاثة أيام لإعلان توبته، قبل أن يُباح دمه. ويبدو أن «النصرة» تحاول جاهدة تحاشي الدخول في حرب مع حلفائها، لكنها في الوقت نفسه تتوجس من «الميثاق». وتبدو تطورات الأيام القادمة رهناً بردّ حلفاء «النصرة» (وبشكل خاص «الجبهة الإسلامية») على بيانها.
وكان «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» قد أصدر أمس بياناً في شأن «ميثاق الشرف»، أكّد فيه تلازمه مع «ميثاق الاتحاد». وبدا لافتاً أن بيان «أجناد الشام» قد أكد التمسك بـ«العنصر السوري»، الأمر الذي من شأنه أن يُعزز مخاوف «النصرة» و«المهاجرين». ورأى بيان «أجناد الشام» أن «القوى الموقّعة على الميثاق هي القوة العسكرية الضاربة في جميع أنحاء سورية»، وأن «التشكيلات الموقّعة تمثل جميع التيارات الإسلامية السورية». واختتم البيان بما يمكن اعتباره رداً على اتهام «النصرة» لـ«الميثاق» بـ«مخالفة الشريعة»، إذ «جميع البنود الواردة في الميثاق منضبطة بتعاليم الإسلام الحنيف وتظهر وسطية الإسلام...».
«داعش» يتوعد بذبح زهران علوش
في سياق آخر، توعّد قيادي في تنظيم «داعش» بـ«القصاص» من قائد «جيش الإسلام» زهران علوش، جرّاء «تطاوله على مقام الشيخ أبو بكر البغدادي». جاء ذلك بعد أن نشر علوش على صفحته في «تويتر» مقطعاً مصوّراً يُظهر جثث مسلحين تابعين لـ«داعش» قام مسلحو «جيش الإسلام» بتصفيتهم. وأرفق علوش المقطع بعبارة تهزأ من زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي، هي «هدية لأمير (المؤمنين به من المغفلين)». ووصف القيادي ما قام به علوش بـ«التطاول على سادته»، وقال إن «عميل آل سلول (المقصود آل سعود) سيعرف قدر نفسه قريباً. وإني لأراه بإذن الله مذبوحاً على أيدي أسود الدولة، ليكون عبرةً لكلّ من تسوّل له نفسه التجرّؤ على مقام شيخنا البغدادي».

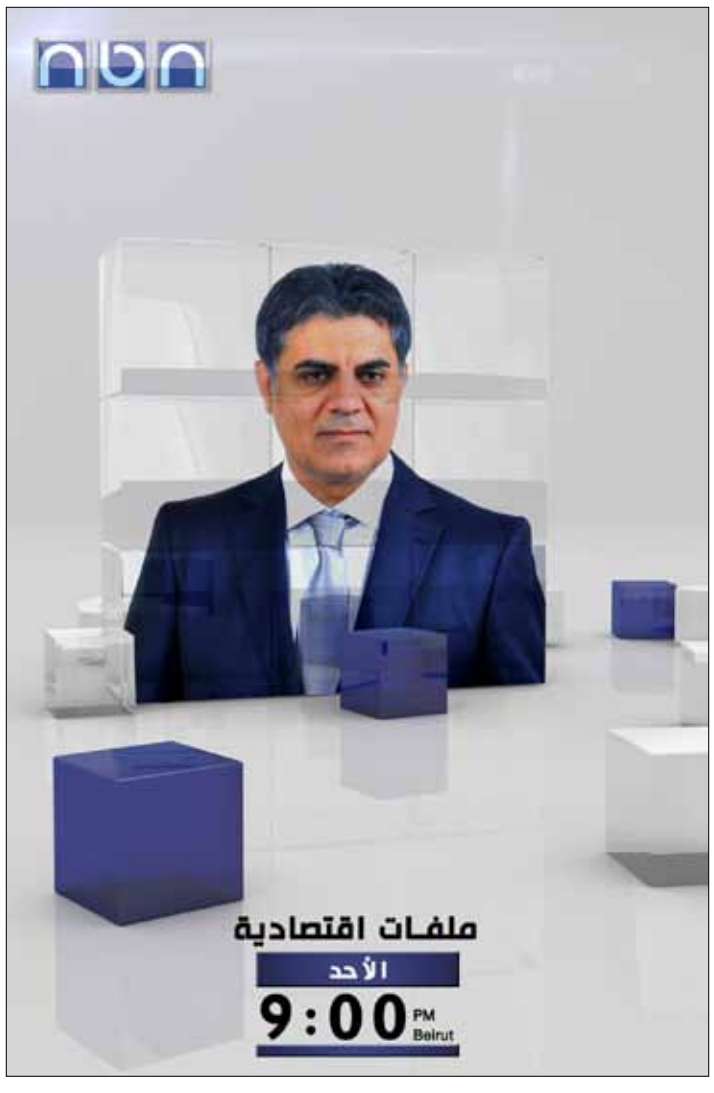

تقرير

«حملة جنسيتي» تودع الرئيس

عهد الإحباط النسوي

املت حملة جنسيتي حق لي ولاسرتي «أن يأتينا العهد الجديد برئيس للجمهورية على استعداد لتجاوز الاعتبارات الطائفية، وان يعمل على تحقيق المساواة بين المواطنين والمواطنات، وان يترجم ذلك بالدفع لاقرار تعديل قانون الجنسية»

الحكومات والعهود المتعاقبة كرست التمييز والعنصرية في التعاطي مع قضية الجنسية (مروان بوحيدر)

بسام القنطار

وجهت حملة «جنسيتي حق لي ولاسرتي» رسالة الى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان قبل ايام على انتهاء ولايته الدستورية. وقالت الحملة في رسالة مفتوحة الى الرئيس «لا شك ان عهدكم الذي امتد من 2008 الى 2014، قد شهد جملة من التطورات الخطيرة اقليمياً ومحلياً، ادت الى خلق حالة من الاحباط لدى الكثيرين/ات، والامال التي كانت معقودة للنهوض على العهد الجديد. وللتذكير يا فخامة الرئيس، فان النساء اللبنانيات ومنهن المتزوجات باجنبي، يناضلن منذ زمن، للحصول على حقوقهن الطبيعية في الكرامة والمساواة مع الرجال في المواطنة، الا انهن بسبب التمييز والغبن التاريخيين اللذين عانين منهما، واللذين تكرسهما النظرة الاستعلائية والذكورية، ما زلن في موقع دوني في عدة حقول اقتصادية، اجتماعية وسياسية، بينما يتقّن على نحو مستمر للتخلص من العنف الاجتماعي المصلت، بشتى اشكاله، عليهن، بدءاً من العنف القانوني وصولا الى العنف الجسدي.

وجاءت الرسالة على خلفية المعلومات التي أكدت ان الرئيس سليمان وقع مرسوما جمهوريا وفق ما يملك من صلاحيات دستورية، يمنح من خلاله الجنسية اللبنانية لـ 700 شخص من 31 جنسية، اضافة الى عدد من مكتومي القيد، واصحاب الجنسيات قيد الدرس. وافادت المعلومات ان بين المجنسين نحو 145 سورياً و82 فلسطينياً، اضافة الى 46 مكتومي القيد، و16 قيد الدرس، كما يشمل المرسوم 45 فرنسياً و30 كندياً و20 اردنياً و100 اميركي و22 بريطانياً و16 عائلة مصرية و48 عراقياً. وفي المرسوم ايضا عائلات مكسيكية و12 برازيلياً و5 سعوديين واشخاص من تونس والهند وروسيا والامارات والنمسا واوكرانيا والفيليبين.

وفيما لم يصدر المرسوم رسميا في الجريدة الرسمية، لم يصدر عن قصر بعبدا حتى مساء امس بيان يوضح خلفية المرسوم المذكور والدوافع التي ادت الى صدوره قبل ايام من نهاية الولاية الدستورية.

وذكّرت حملة «جنسيتي حق لي ولاسرتي» بسعي النساء اللبنانيات، خلال عهد الرئيس سليمان، لتحقيق نقلة نوعية تؤدي الى اعتراف المجتمع اللبناني السياسي بحقوقهن، وكيف ان هذا الجهد لم يؤت ثماره المرجوة، وذلك على الرغم من كل الجهود والتضحيات والتحركات التي بذلت من قبل النساء وهيئاتهن في هذا المجال، والتي لم تؤد سوى لاقرار قانون مشوّه للعنف. واضاف بيان الحملة «للاسف يا صاحب الفخامة، فالمقاربة الرسمية لحكوماتك المختلفة ظلت قاصرة عن ادراك اهمية تحرير النساء من القيود التمييزية واطلاق قدراتهن، لكي يؤدين الدور الذي يمكّن المجتمع المتعاون والمتكافل بكافة اطيافه من تجاوز ازماته الحالية. ولا شك ان ابرز محطات الفشل في السير في هذا الاتجاه، رفض حكومة الرئيس نجيب ميقاتي اقرار قانون حق النساء في منح الجنسية لاسرهن، الذي استند في ذلك لتوصيات غير موفقة للجنة الوزارية التي تألفت لدراسة ذلك الموضوع، وبحجة عدم احداث خلل في التوازن الطائفي والخوف من توطين الفلسطينيين».

> **تبرر وزارة الداخلية عدم نشر مراسيم التجنيس بأنها مراسيم فردية**

ورأت الحملة ان هذا المرسوم لم يمثل مفاجأة، ولا سيما انه سبق ذلك اقرار عدد من المراسيم المماثلة التي بقيت قيد الكتمان. ابرزها مرسوم التجنيس الرقم 10214 في ايلول 2013. واملت الحملة «أن يأتينا العهد الجديد برئيس للجمهورية على استعداد لتجاوز الاعتبارات الطائفية والالتزام بتحقيق دولة المواطنة والحقوق، وان يعمل على تحقيق المساواة بين المواطنين والمواطنات، وان يترجم ذلك بالدفع لاقرار تعديل قانون الجنسية».

وكان مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة قد وجه انتقادات الى الحكومة اللبنانية اثناء مناقشته تقريراً صادراً عن الأمين العام بان كي مون، في اذار الماضي، بشأن «حقوق الإنسان والحرمان التعسفي من الجنسية». ويوصي تقرير مجلس حقوق الإنسان الدول المعنية، وبينها لبنان، بضرورة أن تُضمِّن قوانينها المحلية ضمانات تحول دون وقوع حالات انعدام الجنسية. ويقع على

تقرير

غازي زعيتر: سلامة الطيران لا ترتبط بالقانون 481

اشتعل السجال بين وزير الأشغال العامة غازي زعيتر، والبعثة الأوروبية في لبنان، بعد ردّ زعيتر على طلب الأخيرة الإسراع في تطبيق قانون الطيران المدني الرقم 2002/481 القاضي بإنشاء «هيئة طيران مدني لبنانية مستقلة تتمتع بالموارد المناسبة، يرأسها أشخاص مؤهلون يتمتعون بخبرة كبيرة في الإشراف التنظيمي»، تحت طائلة فرض حظر كامل على عمل شركات الطيران اللبنانية ضمن المجال الجوي للاتحاد الأوروبي، بحجة عدم الامتثال للأنظمة الدولية لسلامة الطيران.

شكك زعيتر بدوافع الاتحاد الأوروبي بعد لقائه بعثة الاتحاد، مشيراً إلى أنه «لا يجوز الربط بين هذا القانون ومعايير السلامة الدولية للطيران المدني، لأنه لا علاقة له بذلك»، وأن «صلاحيات هذا القانون تؤكد العلاقات الدولية الخاصة بشؤون الطيران المدني، التنظيم والإشراف والرقابة على المطارات كافة، والتنظيم والإشراف على الملاحة الجوية والاتصالات والرصد الجوي». أكد زعيتر أن السهر على تطبيق معايير السلامة العامة «من عمل الحكومة اللبنانية أولاً، واختيارنا للأشخاص الذين سيتولون مهمات الهيئة هو من اختصاص إداراتنا الرسمية التي ستختارهم ضمن آلية معينة للتعيين، ولن نستورد أشخاصاً، لا من الاتحاد الأوروبي أو غيره. ومن هنا أقول إن الربط غير جائز بين ما تطالب به البعثة بشأن القرار ومعايير السلامة».

أكد زعيتر أن لبنان ملتزم المعايير الدولية كافة، وأن اللقاء مع سفيرة الاتحاد الأوروبي والبعثة الأوروبية كان واضحاً بالنسبة إلى المعايير، «إنما القانون 481 ومعايير السلامة الدولية غير مرتبط بعضهم ببعض». «عدم وجود هيئة لا يعني أن معايير السلامة غير موجودة، بل على العكس، لكن كُل الموضوع أن هناك قوانين جديدة يجب أن نواكبها»، أضاف زعيتر، مؤكداً أن «شركة الميدل إيست حائزة جميع التراخيص الأوروبية، علماً بأنها غير مجبرة على هذه الفحوصات»، وأن «نتائج الفحوصات من سلطات الطيران المدني الأوروبي على طائرات الميدل إيست في أوروبا جاءت أعلى مستوى بكثير من نتائج الشركات الأوروبية من حيث السلامة، وأنه لا خشية على السلامة العامة ولا على أمن الطائرات».

وعن أسباب عدم تطبيق القانون 481، قال زعيتر إنها «وظيفية أكثر مما هي ذات علاقة بموضوع الطيران المدني، لكن بيان البعثة الأوروبية فاجأني»، شارحاً أن «القانون رقم 2002/481 المتعلق بتشكيل الهيئة الوطنية لإدارة الطيران المدني تجري متابعته مع رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، وأن معايير السلامة العامة للطيران شيء مقدس ممنوع المسّ به، لأنه يتعلق بأرواح الناس وبشكل أولوية قصوى لنا». «عندما يُقرّ قانون ما، علينا تطبيقه»، أوضح زعيتر في حديث تلفزيوني، عازياً عدم تطبيق القانون رقم 481 /2002 إلى تشكيل الهيئة الوطنية لإدارة الطيران إلى الظروف التي مرت بها البلاد.

> **هل يجوز الربط بين القانون 481 ومعايير السلامة الدولية للطيران المدني؟**

من جهتها، ردّت بعثة الاتحاد الأوروبي بـ«الرفض القاطع للتشكيك بدوافع دعوة الاتحاد إلى تحسين الإشراف على سلامة الطيران في لبنان»، مؤكدة ضرورة إنفاذ لبنان للقانون 2002/481 بهدف ضمان امتثاله الكامل للأنظمة الدولية لسلامة الطيران، موضحة أن «المنظمة الدولية للطيران المدني وسلطات الاتحاد الأوروبي في بروكسل، التزمتا بصورة بنّاءة مع السلطات اللبنانية، وسعت إلى الحصول على ضمانات في شأن آليات الإشراف على سلامة الطيران في لبنان. كذلك طالبت مراراً الحكومة اللبنانية بإنفاذ التدابير التي ينص عليها القانون 2002/481. وفي 10 نيسان الماضي، ذكرت المفوضية الأوروبية المديرية العامة للطيران المدني في لبنان بالحاجة الملحّة لإنفاذ القانون، فضلاً عن إعطاء إجابات ملموسة للمنظمة الدولية للطيران المدني بغية إيجاد حلول للتحديات الحالية التي تواجهها سلامة الطيران».

تجدر الإشارة إلى أن لجنة السلامة الجوية التابعة للاتحاد الأوروبي تعقد اجتماعها المقبل في شهر تشرين الثاني 2014، حيث سيتّخذ القرار بشأن إدراج شركات الطيران اللبنانية على لائحة الناقلات الجوية المعرضة لحظر تشغيلي ضمن المجال الجوي للاتحاد الأوروبي. «الاتحاد الأوروبي يقدم المساعدة الفنية، وهو ملتزم العمل بنحو وثيق مع السلطات اللبنانية»، تقول أيخهورست، مبدية استعداد المفوضية الأوروبية للتنسيق والعمل مع السلطات اللبنانية لتمكينها من تدارك هذا الإجراء، فيما تؤكد الأخيرة أن الامتثال للأنظمة الدولية الخاصة بسلامة الطيران المدني يشكل «أولوية قصوى للبلاد».

(الأخبار)

الجريدة الرسمية، في خرق فاضح لمعايير المساواة وحق الوصول الى المعلومات الحكومية.
وتبرر وزارة الداخلية عدم نشر مراسيم التجنس في الجريدة الرسمية بانها مراسيم فردية، ويجري ابلاغ المستفيدين منها شخصيا. وان نشر المرسوم الصادر عام 1994 في الجريدة الرسمية كان بسبب تعذر ابلاغ آلاف المجنسين على نوع فردي، لكن هذا التبرير يتناقض مع نشر الوزارة لمراسيم سحب الجنسية من الافراد في الجريدة الرسمية تباعاً، فلماذا سحب الجنسية لا يعد مرسوماً فردياً، فيما منح الجنسية يصنف فردياً لتبرير عدم نشره في الجريدة الرسمية؟
منسقة حملة «جنسيتي حق لي ولاسرتي» لينا ابو حبيب، اكدت لـ «الأخبار» ان الحكومات والعهود المتعاقبة كرست التمييز والعنصرية في التعاطي مع قضية الجنسية على حساب حقوق النساء والرجال.
وأعلنت ابو حبيب «استمرار حملة الضغط على أصحاب القرار وعلى الأحزاب قبيل الاستحقاق الرئاسي وبعده»، مشيرة الى ان الحملة «بصدد رفع شكوى امام مجلس حقوق الانسان لمساءلة الدولة اللبنانية في شأن تخاذلها عن عدم إحقاق حقوق المواطنة للنساء، ولا سيما خلال المراجعة الدورية الشاملة، التي ستناقش سجل لبنان في اواخر العام المقبل».
وفشلت لجنة وزارية ألّفتها حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الثانية في اقرار مشروع قانون جديد للجنسية، واكتفت باقتراح حلول مجتزأة وغير منصفة ترتكز على التمييز والعنصرية ضد النساء، ومراعاة الحساسية الطائفية المفتعلة. وأكدت هذه اللجنة التي ترأسها نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل «أن المساواة بين النساء والرجال، لا تعد مبدأ ملزماً اذا تسببت في خطر على المصالح الوطنية العليا»، وذلك على الرغم من ان المساواة وعدم التمييز منصوص عليهما في الدستور اللبناني. وأشارت اللجنة أيضا إلى أن لبنان ليس ملزماً بتنفيذ المعاهدات والاتفاقات الدولية لحقوق الإنسان.

عاتق الدول عبء إثبات أن فقدان الجنسية أو الحرمان منها لن يفضي إلى انعدام الجنسية. ويطالب التقرير بأن تتأكد الدول من أن قوانينها تنص على ضمانات تكفل إعمال حق الطفل في اكتساب جنسية. وتشمل هذه الضمانات إتاحة إمكانية الحصول على الجنسية لجميع الأطفال الذين يولدون في أرضها.
ويكرس قانون الجنسية اللبناني الذي وضعه الانتداب الفرنسي عام 1925، تمييزاً فاضحاً باحكامه، ولا يزال هذا القانون ساري المفعول، وتتمسك به الطبقة السياسية والحكومات اللبنانية المتعاقبة، بذريعة التوازنات الديموغرافية، فيما لا يتوانى رئيسا الجمهورية والحكومة عن «تهريب» مراسيم بمنح الجنسية دون الاستناد الى معايير واضحة، ودون نشرها في

تقرير

10 نواب يكفرون عن «خطيئة» مجلسهم

محمد نزال

انتظر 10 نوّاب حتى اليوم الأخير، من المهلة الدستورية، للطعن بقانون الإيجارات الجديد. فعلوها أمس، وما كانوا ليفعلوها لولا أن جال عليهم عدد من المحامين، من الخبراء والعارفين بخطورة القانون، فكان لا بد من حملهم على تقديم الطعن. كان لا بد أن يشرح أحدهم لهؤلاء النواب، أو بالأحرى أكثرهم، ما يُمثّله هذا القانون من خطر على الأمن الاجتماعي. على كل حال، سُجّل أمس في قلم المجلس الدستوري الطعن الثاني في قانون الإيجارات، بعد الطعن الذي قدم قبله بيومين من جانب رئيس الجمهورية ميشال سليمان. الطعن الأول كان كافياً، من حيث الشكل، حتى «يجرد» أعضاء المجلس الدستوري مواد القانون برمته، ويحددوا المقبول منها وغير المقبول، لكن طعن النواب يأتي ليزيد في أهمية المسألة، وخاصة أنهم يمثلون السلطة التشريعية.
النواب الذين طعنوا في القانون أمس هم: الوليد سكرية، قاسم هاشم، إيلي ماروني، دوري شمعون، نواف الموسوي، فادي الهبر، نديم الجميّل، زياد أسود، هاغوب بقرادونيان ومروان فارس. ثلاثة نوّاب من «حزب الكتاب»، ونائبان من «كتلة الوفاء للمقاومة». هكذا، المسألة لا علاقة لها بالسياسة، وهي لم تكن كذلك أصلاً، إنما، بحسب أحد النواب المعنيين، كانت «تتسم بطابع طبقي، وذلك منذ أيام دراسة القانون في لجنة الإدارة والعدل، إذ أكثرية النواب آنذاك من المالكين للعقارات، فكان يناسبهم أن يقر القانون انطلاقاً من حساباتهم الشخصية، من دون الالتفات إلى ما يمثله من خطر على المجتمع، بكل ما يعني ذلك من نزوح وتهجير وتشتت أسري».
يُذكر هنا أنه في مقابل تشدد بعض النواب لمصلحة إقرار القانون المذكور، مثل النائب سمير الجسر، الذي كان «يمينياً» في هذا الإطار خلال الجلسة النيابية الشهيرة، كان هناك قلة من النواب الذين عارضوا القانون، وبصوت عال، أبرزهم النائب الوليد سكرية. في تلك الجلسة (يوم إقرار القانون) وقف سكرية وفند الكثير من المواد «الخطيرة» الواردة في النصوص. هو كانت لديه، من قبل، مواقف رافضة للصيغة النهائية حتى أثناء مناقشتها في لجنة الإدارة والعدل. سانده في الجلسة العامة، آنذاك، زميله نواف الموسوي، لكن من دون أن يكون لصوتهما صدى. أثناء كلمة سكرية، انتبه بعض النواب، من مختلف الكتل،

> **قدم النواب طعناً شاملا بدستورية قانون الإيجارات في مراجعة من نحو 40 صفحة**

إلى خطورة ما يقوله، ليتبيّن أن أكثرهم لم يقرأوا القانون حتى مجرد قراءة عادية! إلى هذا الحد يستخف هؤلاء بحيوات الناس، وهذه من الأشياء التي ما زالت عالقة بذهن سكرية، بحسب ما ذكر لـ«الأخبار». يومها قال النائب نديم الجميّل، الذي وقّع على الطعن أمس، إن كلام سكرية «يستدعي منا التفكير أكثر في الأمر». تلك الجلسة، التي قد تكون من أكثر جلسات مجلس النواب «خفّة» خلال السنوات الماضية، ستبقى تداعياتها، مع أكثر من قانون، لمدة لن تكون قصيرة. لقد أكل النواب يومها الحصرم وسيكون على الناس أن يضرسوا الآن... وإلى ما شاء الله. سيكون الآن أمام المجلس الدستوري مهلة شهر، في حد أقصى، لبتّ الطعنين المقدمين أمامه، وليس على المعنيين اليوم سوى الانتظار.
من جهته، شكر رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، كاسترو عبد الله، النواب الذين طعنوا أمس، وذلك بعد الجهد الذي بذلته اللجان الأهلية في حراكها. ولفت عبد الله في هذا الإطار إلى أن «هذا الطعن يُشكل فرصة للمجلس النيابي لإعادة درس القانون مجدداً، وبالتالي وضع حد للشركات العقارية والسماسرة والمصارف، إضافة إلى ممثلي هؤلاء في المجلس النيابي نفسه... عموماً هي فرصة حتى تنتبه القوى التي تقول إنها تمثل الشعب إلى ما يحدق بالشعب من مخاطر. وهنا أسجل أسفي لعدم رؤية نواب من الحزب التقدمي الاشتراكي يوقعون على الطعن، ويبقى هذا رهن الناس».
أما النائب سكرية، الذي قدم الطعن باسمه، فأشار في حديث مع «الأخبار» إلى أن «ما كان يطبخ في قانون الإيجارات، قبل إقراره، أسوأ بما لا يقاس من نسخته الأخيرة. فلولا أن وقفت في وجههم في اللجنة النيابية أثناء مناقشته لرأينا نسخة أخطر من الحالية. طلبت أن يحال القانون قبل إحالته على الهيئة العامة على اللجان المشتركة، وأن لا يكتفى بمروره بلجنة الإدارة والعدل، وذلك لمزيد من النقاش وأخذ الآراء، ولكن للأسف هذا لم يحصل». يُشار إلى أن النواب طعنوا في دستورية القانون ككل، وذلك في مراجعة من نحو 40 صفحة، وبالتالي سيكون أمام المجلس الدستوري الكثير من العمل والتدقيق في القانون المعقّد أصلاً. يلفت سكرية إلى أنه، فضلاً عن عدم دستورية القانون المذكور، فإنه «كان يُتوقّع أن يتزامن صدوره مع قانون آخر اسمه الإيجار التملكي. كان هذا سيخفف من وطأة القلق بين الناس، ولكنه لم يصدر لسبب غير مفهوم، وبالتالي لا يمكن وليس مسموحاً أن نترك الناس لمصيرهم المجهول. نحن لسنا ضد المالكين، ومع أن يحصلوا على حقهم، ولكن مع هذا القانون، في حال بقائه كما هو، سنكون أمام قضية مهجرين جديدة».

متابعة

التوازن في سوق الفروج

محمد وهبة

كان لافتاً أن تطالب جمعية تجار وبائعي اللحوم الحمراء والدواجن والاسماك المبردة والمجلدة في بيان وزّعته أمس بخفض الرسم الجمركي على واردات الفروج والدواجن المبرّدة من 50% إلى 20% بحجّة «أن مثل هذه الخطوة تأتي تحسساً مع أصحاب الدخل المحدود في ظل الأزمة الاقتصادية والمعيشية المتفاقمة»، لأن طلبا كهذا يصب في مصلحة المستوردين، ويعزّز قدرات التجار على الاستحواذ على حصّة سوقية أوسع على حساب المنتجين المحليين.
بين الفترة والفترة تخرج نار النزاع على سوق الفروج من تحت الرماد. هذه المرّة قرّرت جمعية تجار وبائعي اللحوم الحمراء والدواجن والاسماك المبردة والمجلدة التوجّه مباشرة إلى المستهلكين، تحت عنوان الحفاظ على مصالحهم. فالبيان الذي وزّعته أمس هذه الجمعية يشير إلى الرسم الجمركي المفروض على واردات الدواجن بنسبة 50% لا مبرّر له، لذلك دعت «وزارة الزراعة إلى وعي مخاطر ما يقوم به بعض التجار، لجهة الاستفادة من إدخال الفروج على أساس أنه للتصنيع والتهرب من الرسم الجمركي، وعبر التحايل على اتفاقية التسيير العربية التي تنص على الاعفاء من الرسوم الجمركية».
مثل هذا البيان لا وظيفة له سوى الإخلال بالتوازن المفروض في السوق لمصلحة التكتل التجاري لمستوردي اللحوم المبرّدة. ففي الواقع إن فرض رسم جمركي على واردات الفروج لم يكن الهدف بحدّ ذاته، بل كان وسيلة لتحقيق التوازن السوقي بين المنتجين المحليين من مربي الدواجن وأصحاب المزارع، وكبار التجار الذين لديهم قدرات وإمكانات مالية كبيرة تتيح لهم إغراق السوق. فقد تبيّن لوزارة الاقتصاد أن لدى التجار قدرات كبيرة على استيراد كميات كبيرة من الفروج المبرّد من البرازيل، بأسعار أقل بكثير من الأسعار المحلية للفروج الطازج، فجرى رفع الرسم الجمركي من أجل مساواة قدرات المنتجين المحليين، الذين لديهم كلفة انتاج مرتفعة، مقارنة بقدرات المستوردين، الذين لديهم كلفة استيراد متدنية.
غير أن اللافت أن المستوردين لم يوقفوا عمليات الاستيراد، إذا كانوا يعمدون إلى استيراد الكميات من البرازيل إلى جبل علي في دبي، حيث تجرى عمليات تغيير لشهادة المنشأ وإعادة تعليبها وتغليفها من جديد لتبدو كأنها منتجة في الإمارات العربية المتحدة، ثم إدخالها إلى لبنان طبقاً لاتفاقية التيسير العربية بلا رسوم جمركية. وبالتالي كانت لدى هؤلاء التجار قدرة كبيرة على إغراق السوق وبيع الفروج المبرّد بأسعار أرخص من أسعار الفروج المنتج محلياً... اليوم يطالب التجّار بمساواتهم بالمنتجين من أجل القضاء على ما بقي من إنتاج محلي.

المطالبة بخفض الرسم الجمركي من 50% إلى 20% (مروان بوحيدر)

ما قل ودل

يخرج، اليوم، الدخان الأبيض من قصر بعبدا بإقرار ملفّي التفرغ والعمداء في الجامعة اللبنانية في الجلسة الوداعية لرئيس الجمهورية. فالقسم الأكبر من أهل الجامعة يرجّح إنجاز الخطوة باعتبار أن فرملة الرئيس لملف التفرغ في المرّة الماضية عولجت هذه المرة بتسوية ربط التفرغ مع ملف العمداء وبات الجميع راضياً عن التوزيعة الجديدة في الملفين، ولم يعد هناك أي عائق، إلا إذا حدثت مفاجآت ربع الساعة الأخير. فهل سيقدم الرئيس هدية لأساتذة الجامعة حرمهم هو نفسه منها قبل نحو سنة ونصف بحجة تشكيل مجلس الجامعة لدرس الملفات، وكانوا قد انتظروها عيدية بين عيدي الميلاد ورأس السنة في نهاية عام 2012؟ في اليومين الأخيرين، سار الملفان بخطوات سريعة. ففي ملف التفرغ، رسا العدد النهائي على 823 أستاذاً، وإن بقي مرشحاً للارتفاع على طاولة المجلس. أما بالنسبة إلى العمداء فتمت المحافظة على مواقع العمداء باستثناء عميدي الإعلام والفنون.

تقرير

برج حمود: اضطهاد الأقليات للأقليات

برج حمود ليست المحلّة الأولى ولا الأخيرة التي ينفجر فيها العنف «العنصري» ضد من يعتبرهم السكان «غرباء». ما يميّز هذه المحلّة المدينية، القائمة في ضاحية بيروت الشرقية، ان غالبية سكانها من الارمن، اي من فئة تنظر الى نفسها كأقلية «مضطهدة»، وهذا ما يجعل من ممارستها الاضطهاد ضد اقلية اخرى (الاكراد) علامة فارقة في موسم صعود «العنصرية» في لبنان

فراس أبو مصلح

لا توحد حالة الفقر العامة والذاكرة المثقلة بالمحن التاريخية خليط «الأقوام» الذي يسكن محلة برج حمود في الضاحية الشرقية لبيروت، حيث لا جدة في أن تقوم أقلية مسكونة بعقدة الاضطهاد باضطهاد أقلية أخرى، غير أن العجب من ذلك يبقى هو نفسه مع كل حلقة من حلقات هذا المسلسل اللامتناهي. في مناخ التكتلات العصبوية المشحون بكراهية «الآخر» وإلباسه كل المثالب الخلقية والسلوكية وتحميله مسؤولية الأزمات الاجتماعية الاقتصادية. يتحول أي إشكال «فردي» كالذي حصل يوم السبت الماضي في برج حمود إلى صاعق انفجار للعنف الكامن، وإلى مناسبة لتطهير «جنة» الصفاء العرقي والمذهبي من «دنس» الآخر!

مشهد هجوم الجمع الغاضب على أحد منازل السوريين الأكراد، حتى قبل إصابة المواطن إيلي كلش أثناء محاولته تهدئة النفوس المشحونة، يوضح أن سبب الإشكال أبعد بكثير مما هو مُعلن، أي «تلطيش» إحدى الصبايا. تداعيات الحادث لم تترك مجالاً للشك حول الأسباب الحقيقية الكامنة، إذ خرجت مجموعات من شباب المحلة الغاضب لتهاجم من تصادف من الأكراد، فيما تحدث البعض عن اقتحام العديد من منازل الأخيرين، والاعتداء على ساكنيها؛ ولم يتم ضبط الانفلات الأمني على الرغم من التدخل الكثيف للجيش وقوى الأمن الداخلي، وتواصلت عمليات كر وفر بين القوى الأمنية والزمر الشبابية على مدى الأيام القليلة الماضية. وفيما تبقى تفاصيل الحوادث ذات الصلة بالإشكال برسم تحقيقات قوى الأمن الداخلي، لم تخفَ على أحد الدعوات العلنية لطرد الأكراد من المنطقة، وإغلاق محالهم التجارية بذريعة انها «تحرم اللبنانيين قوتهم»، فيما سارعت بلدية المحلّة الى الاستنجاد بالعنصرية المقيتة لتعلن منع تجوّل «الغرباء» ليلاً، على غرار ما اقترفته مجموعة متزايدة من البلديات. ليس في الإشكال الأخير جديداً نوعياً، فقد سبق أن شهدت برج حمود فصلاً مشابهاً منذ أكثر من سنتين، غير أن المنطقة الشعبية المكتظة في ضاحية بيروت ربما كانت من الأكثر تأثراً بتداعيات النزوح السوري، إذ شهدت زيادة كبيرة في عدد اللاجئين السوريين الأكراد الذين زادوا فقراً على فقر المنطقة وأزمتها، فبات هؤلاء بأعدادهم الكبيرة وأجورهم الزهيدة ينافسون اليد العاملة المحلية، وباتت دكاكينهم ومحالهم الصغيرة تنافس نظيراتها لأصحابها الأرمن. لم تستطع بلدية برج حمود الاستجابة لصرخات جماهيرها الغاضبة بطرد السوريين الأكراد من نطاقها، فـ«لا قانون يسمح للبلدية بمنع السوريين من الإقامة في

البلدية باشرت منذ أيام حملة لإغلاق المحال التجارية غير المرخصة التي يملكها «أجانب» (أرشيف)

جريمة

نصابون ينتحلون صفة عناصر في حزب الله

فاطمة شقير

«خفنا نسأله أو نعترض على أسئلته، بلكي عمل لنا شي». هكذا يبدأ ضحايا سوريون بالحديث عن عمليات نصب تعرّضوا لها. هي ظاهرة «جرمية» جديدة بدأت تنمو في الضاحية الجنوبية لبيروت. حوادث بدأت الألسن تتناقلها، بمضمون واحد لكن بأسماء مختلفة. مجموعةٌ نصابين، يُحصي عددهم على أصابع كف اليد الواحدة، ينتحلون صفة عناصر من حزب الله في الضاحية الجنوبية بهدف الاستيلاء على ما «تيسر» من نقود وأشياء ثمينة. يروي الشاب السوري و .ع ما تعرض له، وأصدقاءه الأربعة، تحت جسر المطار بالقرب من مبنى بلدية الغبيري، وعلى بعد أمتارٍ من حاجزَي الأمن العام والجيش، بابتسامة عريضة لا تخلو من الخيبة: «الحمد لله ما كنت حامل مبلغ كبير، بس الشباب معي أكلوا الضرب».

اختار النصّاب، منتحل صفة عنصر في حزب الله، أن «ينصب» في عقر دار الأمن، في نقطة حساسة تقع بين حاجزين ومبنى بلدي.

النصّاب، شاب عشريني، يقود دراجة نارية، يرتدي سروالاً عسكرياً ويضع كوفية حول عنقه، أوقف سيارة ذات لوحة سورية (مسجّلة في محافظة السويداء)، كانت تمر صدفة من المنطقة المذكورة. اعترض النصّاب السيارة المذكورة، واجبرها على التوقف، ترجّل عن دراجته، وطلب من ركاب السيارة (الشبان الخمسة) اوراقهم الثبوتية، وسرعان ما تأكد أن الجميع سوريون، فسارع إلى سؤالهم: «مع النظام أو مع المسلحين؟». أراد الشاب من هذا السؤال ترهيب الضحايا، واستدراجهم إلى تسليم محفظاتهم واجهزتهم الخلوية بذريعة التدقيق والتفتيش.

لم ينفع انكار هؤلاء لأي علاقة لهم بالمسلحين في سوريا، واضطروا الى الامتثال خوفاً من رد فعله، ولا سيما انهم اعتقدوا ان النصّاب هو فعلاً من عناصر حزب الله. سلّموه أجهزتهم الخلوية ليبحث فيها عن «صور مشبوهة للمسلحين»، بحسب تعبيره. تمعن في الاجهزة ثم اعادها اليهم بعدما تبين له ان جميعها اجهزة قديمة واسعارها زهيدة. طلب المحفظات الشخصية لتفتيشها، رضخوا له معتقدين انه سيعيدها لهم كما الهواتف، الا انه استدار نحو نمرة السيارة الخلفية، كمن يدقق فيها اكثر. وسارع لركوب دراجته والفرار بالمحافظ وما فيها.

> **21 ادعاء على «منتحلي صفة حزبية» خلال عام واحد تم توقيف 16 شخصاً منهم**

حاول الشبان السوريون الخمسة اللحاق به، لكن ازدحام السير حال دون ذلك. فتوجهوا نحو حاجز الجيش القريب من الحادثة، فكان الرد: «عوضكم ع الله». فقد هؤلاء الأشخاص جرّاء هذه «النصبة» ما يقارب ستمئة دولار أميركي إضافة إلى أوراقهم الثبوتية.

لا تبدو عمليات «النصب» هذه منظّمة، بحسب التقديرات الامنية، وهي تختلف بين حادثة وأخرى، وبين ضحية وأخرى. الا ان هذه العمليات تزداد، وتستهدف النازحين السوريين تحديداً، وذلك بسبب عدم درايتهم الكافية بسلوكيات عناصر حزب الله من ناحية، وحذرهم الدائم في ما خص تحركاتهم في أماكن إقامتهم جراء الضغوطات التي يتعرضون لها من ناحية أخرى، الأمر الذي يجعل أي محاولة منهم للتشكيك في هوية «النصّاب» ذنباً لا يُغتفر، وهذا ما يفسّر انتحال النصابين صفة عناصر في حزب الله دون غيره، لما للحزب من «وهرة»، فضلاً عن ان سكان الضاحية الجنوبية يتجاوبون كثيراً مع عناصره.

يقول مصدر في حزب الله لـ«الأخبار»، إن هذه الحالات ما زالت في إطار «الحوادث الفردية» وليست «ظواهر»، ويوضح ان «انتحال الصفة» ليس أمراً جديداً، الا ان «الصفة المنتحلة تتغير بين حالة واخرى». في المقابل، رفض رئيس «اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية» محمد ضرغام التعليق على الموضوع معتبراً انه من مسؤولية القوى الأمنية.

في سياق عمليات النصب في الضاحية الجنوبية، افادت معلومات أمنية لـ«الأخبار» عن توقيف الجيش اللبناني شاباً في منطقة حي السلم، ينشط بعمليات فرض «خوّات» مالية على السوريين منتحلاً صفة حزبية أيضاً، وهي صفة حزب الله. وأظهرت نتائج التحقيقات الأولية أن الموقوف صدرت بحقه سابقاً ثلاث مذكرات توقيف بتهم أخرى، هي: ترويج المخدرات، ومحاولة قتل، وإطلاق نار.

هذا الموقوف يستغل ثقة أهالي المنطقة بعناصر حزب الله، بينما يفرض على السوريين المقيمين هناك الخوات مقابل حمايتهم وعدم التعرض لهم بالضرب أو ما شابه .

يشير مسؤول شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي المقدم جوزف مسلّم إلى تسجيل 21 ادعاء على «انتحال صفة حزبية» خلال عام واحد، بينما تم توقيف 16 شخصاً منهم، وذلك في نطاق مخافر وتحري بعبدا والضاحية الجنوبية . ويؤكد في تصريح لـ«الأخبار» أن دافع هؤلاء الأشخاص هو «المال»، مستغلين «الأجانب المهمشين، الذين ليسوا من سكان المنطقة» لفرض نوع معين من السلطة والقوة.

لا تبدو عمليات «النصب» هذه منظمة (هيثم الموسوي)

«دولة ضمن الدولة»، وتمارس «استبداداً وعنصرية» بحق الأكراد، عبر اشتراط حصول المحال على موافقات من غرفة التجارة والصناعة وغيرها، تحت طائلة الإغلاق.
تسأل «الأخبار» نائب رئيس بلدية برج حمود جورج كريكوريان عما إذا كان قرار الإقفال يشمل جميع المحال غير المرخصة، أم تلك التي تعود ملكيتها لغير اللبنانيين، فيقول إن الجواب عند قوى الأمن الداخلي، لكن «بالمبدأ نعم»، رغم تطبيق الإجراء هذا على بعض المحال التي تعود ملكيتها لمواطنين أرمن، شارحاً أن «الأجنبي يحتاج إلى أذونات من الأمن العام ووزارة العمل»

> سارعت البلدية الى الاستنجاد بالعنصرية المقيتة لتعلن منع تجول «الغرباء» ليلا

المنطقة»، كما قال رئيس بلدية برج حمود إنترانيك مصرليان، غير أن البلدية باشرت منذ ايام حملة إغلاق المحال التجارية غير المرخصة التي يملكها «أجانب».
معظم المحال في المنطقة غير مرخصة، غير أنها تدفع بدلات الإيجار وفواتير الماء والكهرباء ورسوم البلدية على أنواعها، يقول أحد السكان الأكراد، معتبراً أن البلدية التي يهيمن عليها حزب الطاشناق الأرمني تقيم عملياً وغيرها من الجهات الرسمية ليفتح «مؤسسة تجارية» (أو دكانة صغيرة) في برج حمود. والجدير ذكره أن جميع محاولات الحصول على إجابة واضحة حول الموضوع من مصدر رسمي باءت بالفشل، فقد أفادت العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي أن إقفالها المحال غير المرخصة جاء بتكليف من محافظ جبل لبنان، وأن التفاصيل لدى الأخير، ذاكرة أن أبرز أسباب إغلاق المحال هو «المضاربة الاقتصادية»؛ أما المحافظ أنطوان سليمان، فنفى علمه بالموضوع كلياً، محيلاً على قائم مقام المتن مارلين حداد التي تعذر الاتصال بها.
«أي جماعة لا تخلو من عناصر صاحبة تصرفات غير لائقة، لكن لا يجوز تحميل جماعة كاملة وزر أفعال العناصر تلك»، قال كريكوريان لدى سؤاله عن كيفية تعاطي السلطة المحلية (البلدية) مع دعوات طرد الأكراد، شارحاً أن الصلاحية القانونية للبلدية كسلطة محلية «محدودة جداً وشبه معدومة»، رغم «تعاون البلدية مع القوى الفاعلة على الأرض والأجهزة الأمنية»، واتخاذها إجراءات «لتخفيف التوتر وتطمين الناس»، كضبط إقامات غير اللبنانيين وفرض تسجيلها بالأمن العام، وحظر تجوال هؤلاء في ساعات الليل.
يبقى الرهان على الدولة لإيقاف «هذا العبث والجنون» عند بعض الأهالي الذين «يرفضون بالمطلق أن يكونوا ضحايا الحقد غير المبرَّر»، بحسب نداء «الرابطة السريانية»، وبحسب «الجمعية الكردية اللبنانية الخيرية» التي أدانت «العنف والعنف المضاد جراء الاعتداء» في 17 من الشهر الجاري، محذرة من مغبة «تحول شجار شخصي الى حالة فوضى شعبية عند كلا الطرفين المحتقنين». الا ان الدولة لا تزال تتعامل مع حوادث كهذه عبر اسلوب «الامتصاص»، او بمعنى ادق، عبر العراضات الامنية فقط، وفي هذا السياق، اعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه، في بيان أول من امس، أنّ قوى الجيش أوقفت في محلتي برج حمود والدورة، 25 شخصاً من جنسيات مختلفة، لتجولهم من دون أوراق ثبوتيّة، بالإضافة إلى ارتكاب بعضهم مخالفات متنوعة. وتم تسليم الموقوفين إلى المرجع المختص لإجراء اللازم. هل هذا يخفف من «الرعب» الذي أخضع له سكان برج حمود. طبعا لا.

تقرير

بيئيون ضد قتل الأفاعي واللقلاق

داني الأمين

منذ بدء فصل الربيع، تكاثرت حالات قتل الأفاعي في جنوب لبنان، وعمد عدد من المواقع الإلكترونية الى نشر صور الأفاعي المقتولة، والتباهي بالإنجازات «البطولية» لقتلة الأفاعي، رغم ان غالبيتها غير سامة، ولا تؤذي الإنسان أصلاً، بحسب الناشط البيئي أحمد رمال، الذي أكد أن «صوراً عديدة للأفاعي المقتولة نُشرت على بعض المواقع الالكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي، وهي صديقة للبيئة ولا تشكل خطراً». معتبراً أن «جهل المواطن بأنواع الأفاعي، وعدم التمييز بينها، لا يعني أن على المواقع الإعلامية أو غيرها استغلال هذه الظاهرة، لاستقطاب مزيد من المتابعين لصفحاتها، لأن ذلك ساهم ويساهم في تشجيع قتل الأفاعي المفيدة للبيئة، والتي من شأن قتلها أن يساهم في التدهور البيئي والإخلال بالتوازن الايكولوجي».
واللافت أن من بين الأفاعي المقتولة عدد من الأفاعي النادرة، أو الكبيرة جداً، اذ بلغ طول إحداها 4 أمتار. وقد تلقى أحد المواقع الجنوبية الإلكترونية العديد من الرسائل من جمعيات بيئية مختلفة، أدانت فيها قتل الأفاعي بشكل عشوائي، واتهمت الموقع «بالتشجيع على قتل الأفاعي من خلال نشر صور وأسماء من يقومون بقتلها، وتصوير هذه الأفعال على أنها أعمال بطولية»، مؤكدة «ضرورة عدم قتل الأفاعي وغيرها من الحيوانات والزواحف البرية حفاظاً على التوازن البيئي ودورة الحياة الطبيعية».

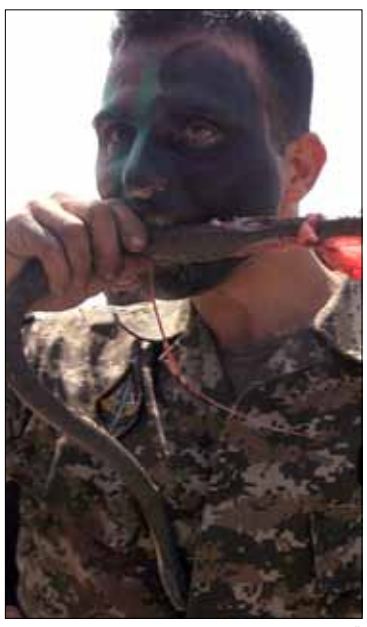
قتل الثعابين يساهم في التدهور البيئي والإخلال بالتوازن البيولوجي (مروان بوحيدر)

> في الشهر الأخير تم قتل عشرات من طيور اللقلاق الجميلة

يؤكد الطبيب البيطري والناشط البيئي أحمد ناصر أن «كثيراً من الثعابين خطر، ويجب على الإنسان أن يخشاه». ولكن، بحسب قوله «أغلب ثعابين العالم غير ضارة». مشيراً الى أن «ثعباناً واحداً من كل اثني عشر ثعباناً يستحق أن نخشاه». متسائلاً عن «سبب قتل الثعابين غير السامة لمجرد خوفنا من الثعابين الخطيرة».
وحمّل ناصر المسؤولية لجميع الجهات المعنية بحماية البيئة، التي عليها توعية الأهالي، لمعرفة أهمية الأفاعي، وغيرها من الزواحف والحيوانات المفيدة التي يعمد كثيرون الى قتلها من دون معرفة الأضرار الناجمة عن ذلك.
ولفت ناصر الى أنه في الشهر الأخير تم قتل عشرات من طيور اللقلاق الجميلة، والمعروفة بفوائدها البيئية، رغم أن القتلة لا يستفيدون على الإطلاق من قتل هذه الطيور.
وفنّد ناصر فوائد الأفاعي البيئية، التي من بينها، أكل الفئران والجرذان والحوافر والقوارض التي تساهم في إتلاف بعض المحاصيل الزراعية وخصوصاً القمح»، وأشار الى أن الثعابين السامة يستفاد من السم الذي بداخلها في تركيب الترياق المضاد للسم.

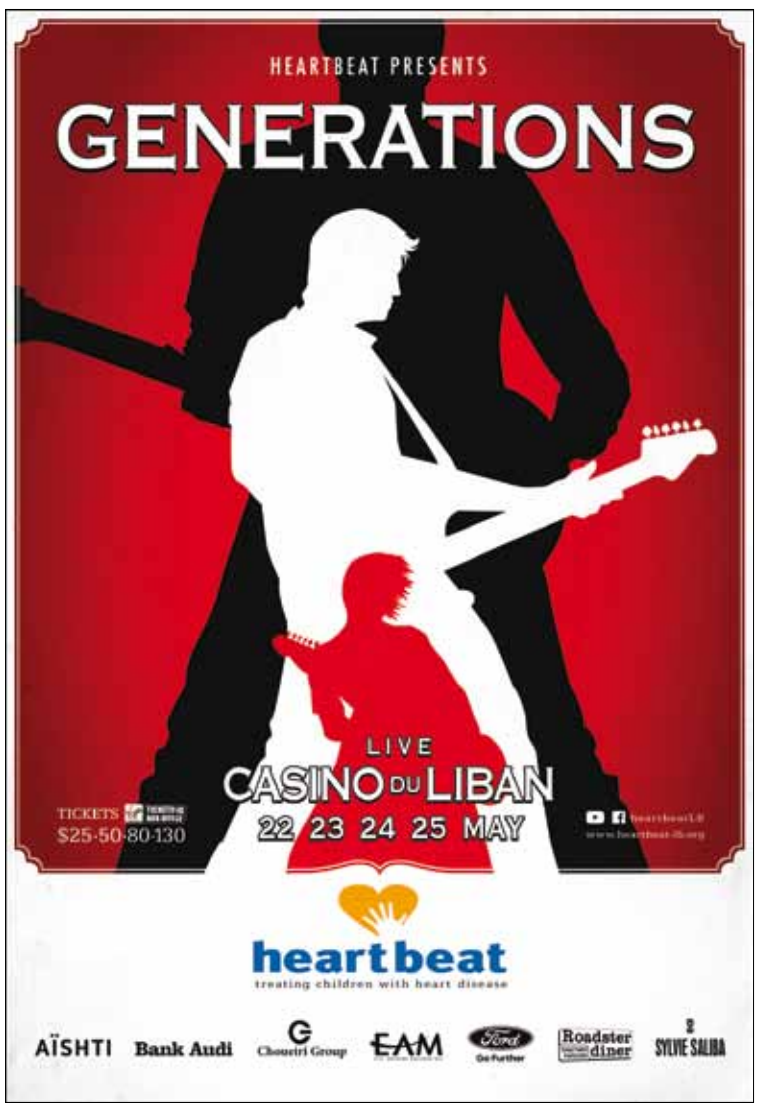

أخبار

اقتصدوا في استهلاك المياه

قال وزير البيئة محمد المشنوق إن لبنان يعاني تحديات هائلة في تلبية الطلب المحلي لجهة الكمية والنوعية نتيجة تأثيرات النمو السكاني المتسارع والتمدن العمراني والنمو الاقتصادي والتغير المناخي. وطلب المشنوق من الجمعيات الأهلية، التي تعنى بالبيئة، ترشيد استهلاك المياه وتوجيه الرأي العام نحو هذا الأمر، بغية المساهمة في التخفيف من آثار أزمة المياه. وأوضح أن أقل من 1% من المياه المتوافرة على سطح الأرض يمكن استخدامها من قبل الناس، لافتاً إلى وجوب تعميم بعض الممارسات اليومية التي تسهم في توفير كميات كبيرة من المياه مثل إصلاح تسرب المياه في المنازل والاستخدام بمقدار الحاجة أثناء غسل الشعر واليدين والحلاقة والغسيل... وفي خارج المنزل يجب اختيار أنواع النباتات التي تتكيف مع المناخ وتتحمل الجفاف، وتجنب الإفراط في ري العشب أو الحديقة، واستخدام المرشات الأوتوماتيكية.

تنظيم قطاع الغاز ضروري

القول لوزير الصناعة حسين الحاج حسن بعد استقباله وفداً من نقابة موزّعي قوارير الغاز بالجملة والمفرّق ومتفرّعاتها. وقد شدد الوزير على أن مشروع تنظيم هذا القطاع يسير بخطى ثابتة ولا تراجع عنه، مطالباً بضرورة التزام الموزّعين خطة العمل المشتركة التي وضعت بالتنسيق بين وزارات الصناعة والطاقة والمياه والداخلية والبلديات، لجهة الزامية تسجيل شركات التوزيع في وزارة الصناعة، وطلب ترخيص يجيز لها توزيع الغاز، إضافة إلى التصريح عن عدد السيارات المكلفة عملية التوزيع. وأكد أن القارورة غير الصالحة للتعبئة وللاستخدام، مسؤولية مشتركة بين شركات التعبئة والتوزيع، وتقع عليهما عملية إتلافها، وفق آلية استبدال يُعمل على تحديدها، تتضمّن تعبئة استمارة لاحصاء القوارير غير الصالحة، واصدار قرار في مجلس الوزراء ينصّ على وضع جعالة على سعر القارورة لتنفيذ هذا التدبير على نحو لا تتحمّل أعباءه شركات التوزيع.

اعتصام عمال مياه شرق بعلبك

نفذ عمال المحطات وصيانة الآبار والشبكات والينابيع ومعالجة مياه الصرف الصحي في قرى شرقي بعلبك، اعتصاماً أمام مبنى مؤسسة مياه البقاع في زحلة، مطالبين بـ«إدماجهم في المؤسسة»، وناشدوا «الضمائر الحيّة حلّ مشكلتهم»، مهدّدين بـ «تصعيد الخطوات في حال عدم الاستجابة لمطالبنا».

تجارة أدوية غير شرعية

أحال وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور على النيابة العامة التمييزية، ملف التحقيقات التي أجرتها دائرة التفتيش الصيدلي في الوزارة، حول بيع عدد من الأدوية والمنشطات الجنسية غير المرخصة، من قبل شخص من التابعية السورية في محل يستثمره في المنية، كما تبين ضلوع أحد الأشخاص اللبنانيين، وهو صاحب مؤسسة تجارية في طرابلس. كذلك أحال أبو فاعور على النيابة العامة التمييزية ملف الأدوية المنتهية الصلاحية في محلة البربير - بيروت، التي تبيّن أن أحد مستودعات الأدوية رماها في مستوعبات النفايات بعد انتهاء تاريخ صلاحيتها.

شعر

أدونيس... فاتحة لنهايات الربيع العربي

طوال نصف قرن، كان ولا يزال الأكثر إثارة للجدل. عودة إلى تجربة «مهيار الدمشقي» مع توالي صدور أعماله الشعرية الكاملة، وكتابه المرجعي «فاتحة لنهايات القرن». طبعة ثالثة تظلّ «راهنة» وفق ما يشير أدونيس في مقدّمتها «لأنّ طرق المقاربة والتحليل والوعي في الفكر العربي بقيت كما كانت» ولأنّ «ما نسمّيه الوطن آخذ في أن يتحوّل إلى ثكنة عسكرية، أو دسكرة طائفية، أو مخيّم قبلي»!

يزن الحاج

هل سيؤدي إصدار كتاب جديد لأدونيس إلى إشعال مزيد من الجدل؟ ليس هذا السؤال الذي ينبغي طرحه، بل: هل بقي ثمة متسع لمزيد من الجدل عن أدونيس ومعه؟ طوال أكثر من نصف قرن، كان أدونيس (1930)، ولا يزال (إلى حد كبير) الشاعر والمنظّر الأكثر إثارة للجدل في المشهد الثقافي العربي. تتزايد أهميّة هذه المسألة مع إصدار «دار الساقي» طبعة جديدة من كتابه «فاتحة لنهايات القرن: بيانات من أجل ثقافة عربية جديدة» وأعماله الشعرية الكاملة (راجع مقال الزميل حسين بن حمزة). بالأحرى، تتزايد أهمية طرح السؤال المناسب. السؤال هنا، كما علّمنا أدونيس بنفسه عبر إشعال النيران في ركام الثقافة العربية والإسلامية: هل هناك أهمية أساساً لإعادة طباعة كتاب عن «ثقافة عربيّة جديدة» كانت طبعته الأولى عام 1980؟ إذا كان ثمة أهميّة لإصدار هذا الكتاب الذي يعود تاريخ أول بياناته إلى 1967، فهذا يعني بالضرورة بأنّ تلك الثقافة «الجديدة» لم تتبيّن ملامحها بعد، حتى بعد 57 عاماً على إصدار بيانها الأول. وهنا المعضلة الحقيقية التي كان ينبّهنا إليها منذ كتاباته النظرية الأولى. ربما كان هذا التزامن بين البيان الأول الذي يؤرّخ للهزيمة الكبرى في التاريخ العربي المعاصر، والطبعة الجديدة من الكتاب التي تترافق مع «الانتكاسات» المتلاحقة للانتفاضات العربية، هو البداية الفعلية التي ينبغي أن يبدأ منها أي نقد للكتاب، أو لأدونيس.

يمثّل أدونيس اليوم أحد أهم الأسماء الإشكاليّة في «زمن الانتفاضات». إنّه «رمز الثورة المضادّة» عند معظم الجيل الثوري الشاب والأسماء الثقافية الأبرز، بينما هو «البوصلة» لدى من تبقّى من «عقلانيّي» الانتفاضات. هذه هي الصورة العامة التي يروّجها الجميع تقريباً. لكن هل الصورة حقيقية فعلاً؟ ليس بالضرورة، فهذا «الجيل الثوري» لا يزال يحمل الفيروس «السلفي» القديم (سواء كانت تلك السلفية دينية أم علمانية). لا تزال ثقافة القطيع هي الثقافة السائدة حتى بعد الانتفاضات، بل لعلها تكرست أكثر، بخاصة بعد تحطيم الأصنام السياسية القديمة، وعبادة أصنام جديدة أكثر تحجّراً، لا سيما مع ترافقها مع ثقافة «ارتداد» يمثّلها المثقفون الذين كانوا بالأمس يحملون لواء التنوير واليسار والتقدم، ليستبدلوه بلواء «الطائفية الثورية». أما الطرف الآخر الذي لا يزال على ادعاءاته السابقة بكونه متمسّكاً بالعقلانية، فهو . حقيقةً ـ يتسم بموقف شديد الغموض (في أفضل الأحوال) من الاستبداد والعسكريتاريا العربية. لعل هذا التوصيف للمشهد الحالي ليس دقيقاً بما يكفي، لكن هذه الضبابية بذاتها هي ما تجعل لكتاب أدونيس اليوم هذه الأهمية.

قال الراحل ممدوح عدوان مرة إنّ أدونيس يتعامل مع السياسة بروح الشاعر. وهنا تكمن مشكلته. ربما كانت هذه العبارة الأكثر دقة في توصيف مواقف أدونيس السياسية، لكنها لا تصلح لتوصيف مواقفه النظرية في الثقافة، بخاصة في «فاتحة لنهايات القرن». أدونيس هنا شديد الوضوح في تنظيراته الفكرية ـ السياسية في معظم بياناته، ولذا لن تصلح «روح الشاعر» هنا ذريعة للنقد أو التبرير. لو افترضنا صحة عبارة أدونيس بأنّ الفنان «إما أن يكون حراً وإما أنه لا يكون فناناً»، فهذا يعني بالضرورة بأنّ أدونيس يرتد إلى أفكاره التنويرية القديمة، ويمكننا تبيّن هذا الأمر في مقالاته في السنتين الأخيرتين، لكنه هنا سيقع في الفخ ذاته الذي نصبه للآخرين، أي إنّه سينزع عن نفسه صفة الفنان. وهنا تكمن أحد أكثر مطبات أدونيس النظرية، أي، التعميم القاتل. رامبو، مثلاً، كان أحد أنبياء مجلة «شعر»، لكنّ تاريخه الأخلاقي والإنساني لا يؤهّله بحسب عبارة مريده الأكبر، لأن يكون فناناً. مع ذلك، يعمد أدونيس دوماً إلى رفع ورقة رامبو في وجه كل خصومه من «المتحجّرين» في الثقافة العربية طوال نصف قرن. كذلك، لا تستقيم ذريعة «روح الشاعر» في التمييز الضبابي الذي يكرسه أدونيس بين إسلامي وآخر، أو بين ثورة وأخرى.

لكن من جهة أخرى، لا يمكن للغارقين في وحول الطائفية والتابعين الجدد للظلاميين أن ينتقدوا أدونيس بسبب ما يظنونه موقفاً متذبذباً من العلمانية أو التحرر أو التنوير. توصيفه الدقيق للأكثرية الساحقة من المثقفين العرب بأنّهم «موظّفون بالمعنى الدقيق الخاص لهذه الكلمة» لا يزال صحيحاً حتى بعد نصف قرن. هؤلاء المثقفون أنفسهم هم اليوم، في زمن الثورة، الأكثر ارتداداً. وبعيداً عن السياق السياسي (لا يمكننا فعلياً فصله عن السياق النظري عند أدونيس)، يتابع «مهيار» تشريحه القاسي للمنظومة الفكرية العربية والإسلامية حين يؤكّد أنّ غربة الدين الكبرى «هي أن تصبح الكنيسة للكنيسة والجامع للجامع. هي أن يصبح الدين مؤسسة»، أو حين يشير إلى عجزنا عن تأسيس ثقافة عربية حقيقية إلا عبر لغتنا الأصلية. دون ذلك، ستبقى المعرفة «دخيلة، غريبة، وسيبقى العلم وسيلة للتعيّش»، لا وسيلة فعلية لأي نهضة أو ثورة. في الوقت ذاته، لا ينسى أدونيس أن يؤكد دوماً في بيانات الكتاب، بأنّ الفكر يجب أن يبقى ملازماً للسياسة، بل مرشداً لها، كيلا تصبح الثقافة «ثقافة استلاب لا ثقافة ثورة».

إذاً، نصف قرن من التشريح الأدونيسي العنيف للعقلية العربية والإسلامية لم يكن كافياً لبداية تحرر فعلي لهذه العقلية، ومن ثم للإنسان العربي، ولم تكن . في الوقت ذاته . أساساً قوياً لأدونيس ذاته كي يبقى على أفكاره التنويرية القديمة، لا أن يفرّغها من مضمونها السياسي ليبقيها تنظيرات في الفراغ. كانت غاية «فاتحة لنهايات القرن» التأسيس لثقافة نقدية عقلانية قد تمهّد لظهور الثورة؛ لكن النتيجة كانت هبّة ثوريّة غير مستندة إلى الوعي. وبدلاً من أن تكون الأجيال الجديدة عقلانية، بدت أكثر نكوصاً من الأجيال السابقة، وأكثر تكريساً للأصنام عوض تحطيمها. لا يمكن للشتائم أو التحجر أو الظلامية أن تبني نهضة؛ ولا يمكن للاستقطاب الحالي بين عقلية الشتّامين وعقلية المطبّلين أن تبني أرضية متينة للنقد العقلاني. هذه هي خلاصة «فاتحة لنهايات القرن» التي تؤكّد للجميع بمن فيهم مؤلّفه، بأنّ الضبابيّة في المواقف ستجعل أيّ طبعة جديدة للكتاب بعد نصف قرن آخر مناسبة جديدة للجدل ولإعادة تعريف البديهيات؛ وهذا الأمر بالذات هو نقيض أفكار التقدم والتنوير والثورة.

«شاعر الرؤيا» ونبيها

حسين بن حمزة

في واحدة من قصائده الأحدث والمنشورة في العدد الثالث من مجلة «كيكا» بعنوان «أول الأرض حلم»، يقول أدونيس: «سرطاناتُ هذا الزمان – أحافيرها وأظلافها وأنفاقها وسلاسل أعضائها/ تتشابكُ من شاطىء إلى آخر/ تهيّأْ/ وهيّىءْ لعينيكَ/ مجراهما/ لا لتَحلمَ/ لكن لتبكي/ ولتبنيَ جسراً من الدمع بين الحياة وأنقاضها/ إنه العصر – أوركسترا/ لمثاقب نفطٍ وغاز/ لأنابيب موصولةٍ/ بالكواكب، أوركسترا/ إليكترونياتِ علم وفتْكٍ/ إنه العصر – سوقٌ/ لفنّ التوَرم، للنفخ في عنق/ الأرض/ خنقٌ ولغوٌ/ ولا دفة/ لا سفينةْ/ من جديدٍ/ يقول الزمانُ لتفاحة الصين: ها آدمُ/ يؤكد أن الحقيقة مثل الغواية شعرٌ/ أهِ كلّا/ لم تكدْ تولد المدينةْ». القصيدة مكتوبة بإيعاز من زيارة الشاعر للصين ومدينة شنغهاي، وقد تذكّر قراء كثيرين بقصيدة «قبر من أجل نيويورك» لناحية اللغة الواقفة أمام مشهديات «العصر» الطاحنة التي تترقّق أحياناً في مديح شنغهاي مقارنة بالقسوة التي وُصفت بها نيويورك، لكن إيراد هذا المقطع يثير ملاحظاتٍ من نوع آخر عن نبرة أدونيس وصوته الشعري الذي يبدو أنه لا يتغير كثيراً. لقد تطور هذا الشعر طبعاً، لكنه ظل على علاقة وطيدة مع فكرة الشاعر المبكرة عن الشعر، وظل معجمه يمزج بين الرصيد الذكي والخصب للغة وتراثها، وما تقترحه الحداثة، وانغماس أدونيس نفسه في صناعتها. لا يمكن اختزال تجربة أدونيس الخصبة والواسعة والمتعددة بمقارنة عاجلة بين قصيدتين، واستنتاج أن الشاعر لم يتغير، إلا أن ذلك لا يمنع في الوقت نفسه من إعادة اختبار الانطباعات التي يبثها شعر أدونيس لدى القارئ اليوم، وهو شعر مرّ بمراحل، وبلغ ذروات عديدة.

تعود هذه الانطباعات مجدداً مع صدور الجزء الرابع من «الأعمال الشعرية الكاملة» التي بدأت «دار الساقي» إصدارها قبل عامين. يضم هذا الجزء دواوينه ونصوصه التي نشرت بين 1982 و 1994، ومنها قصيدة «الوقت» التي لا يزال كثيرون يحفظون مطلعها: «حاضناً سنبلة الوقت ورأسي برجُ نارْ/ ما الدمُ الضاربُ في الرمل، وما هذا الأفولُ/ قلْ لنا، يا لهب الحاضر، ماذا سنقولُ؟/ مِزَقُ التاريخ في حنجَرتي/ وعلى وجهي أماراتُ الضحيّه/ ما أمرَّ اللغة الآن وما أضيق باب الأبجديّه». لعلها المرة الثالثة أو الرابعة التي تصدر فيها طبعات كاملة لأعمال أدونيس الشعرية، كما أن الشاعر نفسه اشتغل على واحدة من تلك الطبعات تنقيحاً وحذفاً وإعادة نظر في قصيدة النثر، وكتب يومها مقدمة يشرح فيها أسباب

> **تجربته ظلت مخلصة لمقدمات نظرية وفكرية طرحها في مؤلفاته وأبحاثه النقدية**

قيامه بذلك. نتذكر كل ذلك، لنقول إن أدونيس هو أدونيس، وتجربته الشعرية ظلت مخلصة لمقدمات نظرية وتنظيرات فكرية طرحها في مؤلفاته وأبحاثه النقدية وحواراته. وبدا ذلك أحياناً (أو غالباً) عائقاً أمام ذهاب صاحب «الثابت والمتحول» إلى تحولات ومجازفات مختلفة عما جرّبه واستشرفه. لقد ظل جديد أدونيس يسير تحت راية قديمه، وظل القديم يعتني بجديده، ويشرف على مصيره، ويحدد سياقاته ويعقلن تهوراته أيضاً. هناك روحية شاملة تسري في هذا الشعر الذي لا تبتعد أحدث قصيدة فيه عن أول قصيدة. لا نتحدث هنا عن تشابه وجمود شعري طبعاً، بل عن وعي شعري ونقدي ظل يطالب بالتجديد، ولكن النص الذي أنتجه هذا الوعي عانى من تقصير في الاستجابة لهذه المطالبات المشروعة، أو ساهم في لجمها وتقييدها. وفي الوقت الذي «أطاع» فيه شعراء كثيرون وأجيال شعرية دعوات الشاعر إلى كتابة نصوص تجريبية ومغامرة جريئة، وبدا فيها أن عدداً من شعراء الطور الثاني والثالث للحداثة التي بدأها أدونيس وجماعة الرواد نجحوا في تكسير المفردات الكبرى لتلك الحداثة، وتحويل الشعر نفسه إلى مسألة شخصية وعابرة، وتنزيل مهنة الشاعر إلى مرتبة المواطن العادي والصغير، فإنّ «مهيار الدمشقي» ظل محتفظاً بصفة «شاعر الرؤيا» ونبيها.

توصيف مثل هذا ليس القصد منه التقليل من أهمية أدونيس ودوره الأساسي في الشعرية العربية الحديثة، بل هو إشارة إلى أن النص الأدونيسي صار وراء التجارب الجديدة. لم يحدث ذلك لأنها أفضل أو أحدث، بل لأنها صارت مختلفة وقادرة على خلق سياق كامل من دون الحاجة إلى مساهمة ملموسة ممن شجّع هؤلاء على ذلك، وأدونيس في طليعتهم. هذه ملاحظة عامة ليس هنا مجال للتوسع فيها، ولكنها تطلّ برأسها مع تتابع صدور الأعمال الكاملة لأدونيس، وأحياناً مع مجرد ذكر اسمه في سياق آخر، كما هي الحال في موقفه من الربيع العربي.

كأن الشاعر الذي ملأ دنيا الشعر وشغل ناسه، تحول مع الوقت إلى تراثٍ حي ومجايلٍ لما يُكتب حوله. لا تزال تجربة أدونيس حية، إلا أنها تحيا بجوار حياةٍ شعرية تحدث في مساحات أخرى. هذا ليس حكم قيمة أو تفضيلاً بين المساحتين والحياتين، بل مجرد أفكار يمكن الدفاع عنها والبحث بجدية فيها، ويمكن أن تكون مجرد أفكار عابرة وسريعة تخطر في بال كثيرين حين يسمعون عن صدور جزء جديد من أعمال الشاعر، ثم ينكبون مجدداً على القصائد غير الأدونيسية التي يكتبونها.

روايـة

هيام يارد: انتفاضة الجسد الأنثوي

ريتا باسيل

هذه اللعنة تصيب كل الفئات والطبقات الاجتماعية بلا استثناء! إنّها لعنة أن تولدي امرأةً تفضحها الشاعرة هيام يارد (1975) في روايتها الفرنسية الثالثة «اللعنة» الصادرة عن «مطبوعات دي إكواتور». هلا الشابة التي تربت في مدرسة كاثوليكية محافظة، تتحمّل تزمّت والدتها التي تضطهدها بسبب معشرها وشراهتها للطعام وشهوانيتها ووزنها. لكن هلا ستتمرّد، وتعي الملذات وتستكشف جسدها. ستعيش هذه الشابة أنوثتها في بلاد حيث المرأة خاضعة لسلطة الرجل وهيمنة الدين وتزمّت الأمهات.

يرتكز الكتاب على الجسد، فهو حجر الزاوية في الرواية وفي بناء شخصية البطلة. تجري الأحداث في مجتمع يخضع للسيادة الذكورية وبلد ينوء تحت هيمنة الجيش السوري (في صورة مجازية إلى هيمنة الرجل؟). تقارن يارد بين هلا الخاضعة لسلطة والدتها ثمّ حماتها، وبين البلد الذي يعيش تحت جزمة العسكر. مثل هلا، البلد مجرد تابع لم يبلغ سنّ الرشد بعد. ظنّت هلا أن الزواج سيخلّصها من والدتها، لكنها واجهت مصيراً أسوأ مع حماتها. نكتشف لاحقاً أن النساء هنّ من يحافظن على استمرارية النظام الذكوري الذي تنمّيه الأمهات من خلال تربية أشقاء وأزواج المستقبل، وعبر فرض سلوك معيّن يخضع البنات والكنّات.

اللافت في الرواية أنّ يارد تمنح النساء/ حارسات النظام الذكوري، سلطةً شبه مطلقة في ظلّ غياب شبه كامل للرجل كالأب والابن. الأمّ تحبّ ابنها إلى درجة أنها «تمحي ملامح وجهه»: «في يوم زفافه، كانت ملامح وجهه قد زالت»، فزوج هلا يعاني من مرض أفقده تدريجاً أعضاء جسمه. لكنّ اختفاءه الجسدي ما هو إلا تعبير مجازي عن اختفاء هويته الخاصة التي طمستها والدته.

يشكّل الجسد عامل التوتر في النصّ، تتجاذبه قوى المحرّمات. هو واحد من مسببات الاحباط ووسيلة للتعبير عن الذات في آونة واحدة. إذاً، يمكن القول بأنّ «اللعنة» هي مانيفستو ينادي بانعتاق الجسد. تتناول يارد الشبق الجنسي في رواية «اللعنة» وفي ديوانها الأخير «جمالية الافتراس» Esthétique de la prédation من منطلق إعادة استملاك الجسد، أي الحق في استخدامه كأداة خاضعة لإرادة صاحبه وحده من دون أن يكون رهيناً «لعمل اجتماعي أو عمل عام، يكون فيه مجرد وسيلة للإنجاب والنسل تضمن استمرار المجتمع بل المجتمع الذكوري».

مع اضمحلال زوج هلا، تضطر الأخيرة إلى مواجهة المشاكل المرتبطة بهيمنة القوانين الدينية في لبنان التي غالباً ما تظلم المرأة، خصوصاً في ما يتعلق بحضانة الأطفال، فتبدو المرأة هنا مجرد غرض يملكه المجتمع الذي يغتال شخصيتها. إذاً، القانون يدمّر العشق لأنه يسعى إلى قوننته.

إنّ هيام على حق في التشكيك بالحب، خصوصاً حبّ الأهل لأولادهم «فمن هنا يبدأ التلاعب»، إذ إن الروابط العاطفية ما هي إلا محاولة أولى للتلاعب النفسي وللسيطرة الغادرة التي تبدأ من الأهل الساعين إلى فرض تحكّم مطلق، رافضين الاعتراف بفردية أبنائهم. وتمتد محاولات السيطرة لتشمل القوانين الدينية والعقليات العشائرية والاقطاعية التي نلاحظها في الإطار السياسي والعائلي.

ليست هناك أي فسحة للفرد، فالأم التي تنغمس في حبّ ابنها الصبي، لا تتردد في مداعبة عضوه التناسلي (ممارسة ثقافية من سفاح القربى، يتعيّن أن يعاقب عليها القانون في لبنان، كما هي الحال في أماكن أخرى من العالم)، فتنتهك حرمة الثنائي وتدعو نفسها إلى سرير ابنها الزوجي من خلال استراق السمع خلف الباب لتتنصت على ابنها وهو «يخترق» جسد هلا.

مع فقدان الحرية، تتخذ الحميمية بعداً يشبه سفاح القربى الذي يتجسّد بشكله النفسي في «اللعنة». تقول هيام: «فكرياً، كانت الأم معنا عند ممارسة الجماع». يكشف سلوك الأم المنحرف العلاقات العائلية التي يخيّم عليها سفاح القربى من خلال رفض مفهوم المساحة الشخصية. كلّ محاولة للابتعاد تُواجه بإشعار صاحب هذه المحاولة بالذنب.

وتضيف يارد: «يتعين إذاً الاستسلام للجماع النفسي العاطفي الذي تفرضه العائلة والمجتمع. فما أن تنتقدوا عائلتكم ومحيطكم حتى يتم نبذكم على الفور، ولا يقبلكم أيّ مكان آخر. من شأن هذه الضغوط الاجتماعية أن تمنعكم من تكوين ذكاء مستقل. في نهاية المطاف، يستسلم كثيرون في ظلّ كلّ هذه الشراسة، فيقدّمون التنازلات بعد أن ينهكهم القتال ضد نظام/ العائلة والمجتمع والطائفة الذي يدعونا للخضوع إليه، أو يستسلمون بسبب عدم رغبتهم في القتال طوال حياتهم. في إطار الثورات العربية، نلفت إلى الصعوبات التي تواجهها الحريّات الشخصية وتعتبر الطريق الممهد للحرية الجماعية».

ترجمة

آذر نفيسي: طفولة في عهد الشاه

خليل صويلح

الضجة التي أثارها كتابها الأول «أن تقرأ لوليتا في طهران» (2003)، وضع آذر نفيسي (1955) في الواجهة، فها هي كاتبة إيرانية تميط اللثام عن علاقتها بأحد أشهر الكتب المحرّمة، نقصد كتاب «لوليتا» للكاتب الروسي فلاديمير نابوكوف. أشعل هذا العمل الجدل، وجعل مواطنها المفكر حميد دبشي يدرج هذه الروائية ضمن خانة «المثقف الكومبرادوري» الذي يعمل في خدمة الاستعمار في كتابه «بشرة سمراء، أقنعة بيضاء» (2011، الأخبار 2014/2/28).

على المنوال نفسه، تنسج الروائية كتابها الجديد «أشياء كنت ساكتة عنها» الذي صدر عام 2008 وانتقل أخيراً إلى العربية (دار الجمل ـ تعريب علي عبد الأمير صالح) لجهة الخوض في تاريخ إيران والتحولات التي طرأت على المشهد السياسي والاجتماعي في عهد الشاه محمد رضا بهلوي وما بعده. هكذا، تعود إلى الجذور، فتوقظ الحكايات النائمة في ذاكرتها عن أسرتها وبلادها. لطالما كانت في طفولتها أسيرة الحكايات الخيالية التي كان يرويها لها والدها، فيما كانت أمها تخترع سيرة خيالية لتاريخها الشخصي. بين حكايات الأم والأب، تخطّ الابنة طريقاً ثالثة لاستجلاء الحقائق المغيّبة. وقبل ذلك كله، أرادت أن تكتشف معنى الفقدان، خصوصاً بعد رحيل أمها، وهي بعيدة عنها، فكما تقول «أردت أن أكتب قصة عن مفهومي للفقد، وكيف يمكن أن أستعيد ما خسرته عبر فعل الكتابة، أريد أن أعيد اكتشاف أمي، واستعيد ما خسرته هي، وما خسرته أنا في غيابها».

لا تتوانى آذر نفيسي عن نبش أسرار طفولتها وصباها الأول في طهران. نشأت الطفلة في عائلة مثقفة، فالأب كان محافظاً للعاصمة الإيرانية، قبل أن تحاك ضده مؤامرة على يد وزير الداخلية في عهد الشاه، ليُزج في السجن. أما الأم فتنتمي إلى عائلة ثرية. الشجار لن يتوقف يوماً بين الأم وابنتها، فيما كان الأب يودع أسراره عند ابنته، محاولاً أن يعيش حياته الأخرى، بعيداً عن بيت الزوجة. لم يكن أحمد نفيسي شخصية عادية، فهو شاعر أولاً، كما أنّه مخزن حكايات كان يستمدها من التراث الفارسي القديم، وقد نقل هذا الولع إلى ابنته. «الشاهنامة» للفردوسي واحد من الكتب الأثيرة التي رافقت رحلة الابنة، مثلما كانت أشعار الشاعرة الإيرانية المتمرّدة فروغ فرخزاد، ملهمة لرغباتها في التحرّر من التقاليد الصارمة. تتوقف آذر نفيسي عند محطات أساسية في حياتها الشخصية، من السفر للدراسة في بريطانيا ثم أميركا، مروراً بفشل علاقاتها الغرامية، إلى خيبتها كيسارية بعدما اكتسحت مفاهيم الثورة الإسلامية مفاصل الحياة في إيران. لم تكن هذه الأكاديمية مولعة بحكم الشاه قبل خلعه عن العرش، لكنها في المقابل لم تقبل بأن تكون رهينة في أيدي المتشددين. بدأت المضايقات في الحرم الجامعي، فانتخبت بعض طلابها في مناقشات نقدية خارج أسوار الجامعة، إلى أن مُنعت نهائياً من التدريس كمحصلة لرفضها ارتداء «التشادور». كذلك لم يسلم زوجها بيجان نادري من مضايقات مشابهة، فاضطرا إلى مغادرة البلاد

> يخوض كتابها «أشياء كنت ساكتة عنها» في تاريخ إيران وتحولاتها

إلى أميركا (1995)، إذ «لم يعد الوطن وطناً» كما تقول. في أميركا، علمت أن أمها تحتضر في أحد مشافي طهران، ونظراً إلى صعوبة عودتها إلى البلاد، عوّضت هذا الغياب القسري بمخزونها من ألبوم الصور العائلية التي أحضرتها معها قبل مغادرتها (سنجد بعض هذه الصور في ثنايا الكتاب). كما استعانت بيوميات والدها التي كتبها أثناء فترة اعتقاله، مستعيدة سيرتها المنسية، وفقاً لرؤية الأب.

هنا، تسللت إلى بعض أسراره الغرامية، في مخطوطة غير منشورة، والمكابدات التي عاشها مع أمها «نزهت خانوم»، وصولاً إلى هجره منزل العائلة والزواج بامرأة أخرى، من دون إهمال حكاية عشقه للموروث الفارسي القديم. ليس هذا الكتاب تصفية حساب مع النظام الإيراني، بقدر ما هو مقولة في الخسارات، وفوات الأوان في ترميم العلاقة بين الابنة والأم، بإعادة تدوين سيرة موازية للبهجة المفتقدة عن طريق الكتابة لمواجهة الظلال الثقيلة للنسيان. هكذا، صالحت آذر نفيسي أمها بالكتابة عنها، كما تشتهي، لكنها ستدين بالفضل لوالدها في المقام الأول. هو أول من أرشدها إلى حكمة الكتب، والشغف بالحياة، والتمرّد على السكونية، وعدم السكوت حيال الظلم، وتبجيل الخيال. لهذه الأسباب ربما، كانت الروايات أحد مصادرها في كتابة السيرة، فما تكتبه هنا هو مزيج من الوقائع والحكايات المتخيّلة. كأنها تستعير إحدى شطحات أمها في اختراع سيرتها المشتهاة، وسيرة الحنين إلى بلاد باتت بعيدة، ولو عن طريق الصور الفوتوغرافية، والذكريات. «أصبحت ذكرى أمي تسيطر عليّ كهاجس لا فكاك منه حين غادرتُ إيران، وقد سرقتُ منها كل صورها الفوتوغرافية القديمة التي كانت بحوزتها. وحين كانت مريضةً لم يكن بوسعي العودة إلى بلدي، كنتُ أواصل النظر إلى صورها وأتخيل الأشياء التي فقدتها»، وتضيف «أحسست أنني أريد أن أكتب عنها في سياق ذلك التاريخ. لذا فأنا لستُ متأكدة كم سيكون من كتابي هذا سيرة شخصية وكم سيكون منه تاريخ».

على الأثير

فورة إذاعية بعد الثورة اليمن يعود إلى زمن الراديو

صنعاء ـ **جمال جبران**

على مدى نحو 33 عاماً، اجتهد الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، في فرض صوته وصورته على المجال العام، وعدم السماح لغيرهما بالظهور والحضور. ولتأكيد هذا الاحتكار، أصرّ على قطع الطريق أمام إقرار أي قانون قد يسمح بإنشاء قنوات أهلية أو حزبية، أو إذاعات خاصة. رفض رفضاً قاطعاً عروضاً قدّمتها إذاعتا «لندن» و«مونتي كارلو» لإنشاء قواعد لهما على الأراضي اليمنية، تسمح بإعادة بث برامجهما بصيغة «أف. أم»، على غرار ما حدث في دول مجاورة لليمن، لكن اليوم، يبدو أن الوضع تغيّر، إذ التحقت البلاد أخيراً برحلة العودة إلى زمن الأثير! مباشرة بعد سحب كرسي الحكم من تحته، قرّر صالح إنشاء إذاعة وقناة خاصتين به، متناسياً أنّه لم يسمح بإقرار قانون ينظم إنشاء مؤسسات إعلامية مشابهة عندما كان «سلطاناً» على اليمن. كيف لا وصالح فوق القوانين، خصوصاً في ظل غرق البلاد في ضباب «ربيعها» وتبعاته، وتخلي وزارة الإعلام عن دورها في المساءلة؟ وبناءً عليه، استطاع الرئيس السابق إنشاء فضائية «اليمن اليوم» التي تحرص في نشراتها على عرض برقيات التهاني والتعازي التي يبعثها «الزعيم» (لقب صالح الجديد)، قبل الانتقال إلى الأخبار التالية. إلى جانب هذه المحطة، ولدت إذاعة «يمن أف. أم» المختصة بأخبار «الزعيم» أيضاً، إضافة إلى بعض البرامج الاجتماعية التي تسمح بتمرير تهاني وتحيات «الجماهير» لـ«سعادته». لكن يمكن القول إن هذه الإذاعة استطاعت تثبيت حضورها وفرض إيقاع مختلف وانفتاحي، مغاير لما اعتاده اليمنيون، معتمدة على طاقم فني وإعلامي تغلب عليه الكوادر اللبنانية. وبالتالي، أصبحت مسموعة بقوة في أوساط اليمنيين.

> تعتمد «يمن أف. أم» التي أنشأها علي عبد الله صالح على طاقم لبناني

لم يمر وقت طويل، حتى ظهرت إذاعة أخرى هي «يمن تايمز»، التي تعدّ تابعة لمؤسسة تحمل الاسم نفسه، وكانت اسماً لأوّل جريدة محلية تصدر بالإنكليزية في اليمن. الأغاني تحتل المساحة الأكبر من زمن البث على هذه الاذاعة، مع برامج تهتم بالجانبين الديني والاجتماعي. ولا تنكر «يمن تايمز» أنّ بعض برامجها تُنتج بالتعاون وبدعم من حلفاء سابقين بارزين لحكم صالح، ما زالوا في مناصب رسمية بعد «الربيع». بعد «يمن تايمز»، وصلت إذاعة «حياة أف. أم.» التي تتخذ من «الإصلاح» هدفاً لها. هي لا تتوخى الإصلاح الإداري مثلاً، بل تتجّه لتكريس فكرة الدعوة إلى إنشاء حياة اجتماعية «مستقيمة» عبر بث الأناشيد التوجيهية. وقبل أيام، انضمت إذاعتان خاصتان إلى الأثير، هما «يمن ميوزيك»، و«صوت اليمن». لم يتضح اتجاههما بعد لأنّهما ما زالتا في مرحلة البث التجريبي، وتكتفيان بالأغاني.

يبدو أنّ ظهور الإذاعات لن يتوقف هنا، وخصوصاً أنّ الحالات القائمة حقّقت نجاحات مع انتعاش سوق الإعلان التجاري. من ناحيتها، تتجه الحكومة إلى تقديم مشروع قانون إلى مجلس النواب حول كيفية تنظيم هذه المؤسسات، وفق أنباء انتشرت قبل أيّام، لكن القرار ما زال يراوح في أروقة المجلس، ولا يبدو أنّ أمر إصداره سيكون قريباً.

يحدث في بغداد الآن

الخناق يشتد على الإعلام المستقل

بغداد ـ **مصطفى ناصر**

بعدما دخل الاعلام في العراق نفق الحملات الدعائية وضخ المال السياسي وشراء الذمم خلال الانتخابات النيابية الأخيرة (الأخبار 2014/4/15)، ها هو يتلقّى ضربة موجعة جديدة. تتمثّل الأخيرة في ايعاز رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي، للجهات المعنية بمراقبة عمل الفضائيات وإغلاق تلك التي «التي تطعن في القوات المسلحة والأجهزة الأمنية»، مضيفاً أنّه يصنف ما تقوم به هذه القنوات تحت بند «الخيانة العظمى». وأثار تصريح المالكي قلق العديد من المنظمات والنقابات المعنية بالحريات الصحافية.

بافيل قسطنطين ــ رومانيا

وصفت «جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق» القرار بالمقلق، ولم تستبعد أن تخطّط الحكومة لاطاحة الصحافة المستقلة أو المناوئة للكثير من قرارات الحكومة خلال الفترة الماضية. وقال رئيس الجمعية عدي حاتم لـ «الأخبار» إنّ «الجهات المعنية التي يقصدها رئيس الوزراء في تصريحه هي «هيئة الاعلام والاتصالات».

وتصبّ الفضائيات المعارضة لسياسات الحكومة جام غضبها على رئيس الوزراء والقادة الامنيين بسبب إطالة عمر الأزمة الامنية في الانبار، وانعكاساتها على وضع البلد على نحو عام.

في هذا الاطار، يقول حاتم: «صحيح أنّ هناك فضائيات انتقدت أداء القوات العسكرية في الأنبار، لكنها لم تدعُ الى مقاومة القوات الأمنية ولم تحرّض على قتل أفرادها. وعلى الحكومة التوجه الى من يحرّض على العنف لا من ينتقد». في غضون ذلك، ذكر رئيس «النقابة الوطنية للصحافيين العراقيين» عدنان حسين في حديثه الى «الاخبار» أنّ «هيئة الاعلام والاتصالات تجاوزت الكثير من صلاحياتها، وأنّ تصريح المالكي يعزز من مساعي الهيئة للهيمنة على وسائل الاعلام المختلفة». وأضاف أنّ الحكومة العراقية تراقب، بل تشوش على بعض الفضائيات وتضيّق على بعض الصحف المعارضة أيضاً، وهناك حرب ضدها بدأ من حرب الاعلانات الى التضييق على العاملين وتهديدهم، وهذا يأتي في إطار «بناء الدكتاتورية في العراق».

ولفت حسين الى أنّ الجيش مؤسسة وطنية مثل كل المؤسسات، وتوجيه النقد لم يكن إلى الجيش، بل طاول أيضاً إدارة القوات المسلحة، مشيراً الى «أنني لم أقرأ أحداً يتطاول على الجيش حتى الآن». وأشار إلى أنّ الدستور يكفل حرية المحاسبة لوسائل الاعلام. ورأى أنّ تقديم رئيس الوزراء شكوى ضد كتّاب وصحافيين قبل الانتخابات في محكمة النشر والاعلام بتهمة التطاول على موظفين حكوميين أثناء الخدمة، وبصفته الشخصية يمثل «انتماءً الى النظام السابق»، معرباً عن أسفه للانحدار الكبير في سياسة الحكومة تجاه الصحافة والاعلام.

لا مجيب في هيئة الاتصالات

حاولت «الأخبار» التواصل مراراً مع «هيئة الاعلام والاتصالات» في العراق لسماع ردّها بشأن قرار نوري المالكي (الصورة)، إلا أنّها لم تفلح في إقناع أعضاء الهيئة بالردّ. علماً أنّ رئيس «جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق» عدي حاتم أوضح لنا أنّ مهمة الهيئة، التي تأسست عام 2004، هي «تنظيم الترددات الهوائية، ومنح الاجازات للفضائيات وفق المعايير الادارية التي حددتها القوانين العراقية، ولا يحق لها مراقبة أي وسيلة إعلامية بأي شكل من الأشكال».

سينغل

ميريام كلينك: «كل يوم عبكرا» مع الياس الرحباني

حالما يَستشف نبرة استهجان من هذا التعاون، يذكّرنا بأغنية «يا ناسيني» التي كتبها ولحّنها لجورجيت صايغ في السبعينيات، وتعرّضت لهجوم كبير قبل أن يعشقها الجمهور. هذا هو ردّ الملحّن اللبناني إزاء تقديمه أخيراً ثلاث أغنيات للعارضة المثيرة للجدل

زكية الديراني

تعاون وحيد جمع هيفا وهبي مع الفنان الياس الرحباني. حين طرحت المغنية اللبنانية ألبومها «بدي عيش» (كلمات وألحان الياس الرحباني) في العام 2005، إعتبر بعضهم أن تلك الخطوة صبّت في صالح هيفا التي إستثمرتها فنياً، لأنها كانت من أجمل الأغنيات التي أدّتها في مسيرتها.

أصبحت «بدي عيش» شعار هيفا في مختلف مراحل حياتها، واستُعملت كلمات الأغنية كردّ على كل من هاجمها أو وجّه لها التهم. لكن النجمة لم تكرّر تجربتها مع الرحباني، بل توقفت عند ذلك الحدّ فقط. وها هي أنظار الملحّن اللبناني تتجه إلى مغنية جديدة، ومثيرة للجدل أيضاً، وربما تعرف كيف توصل كلماته ونوتاته سريعاً، إذ وقع إختياره على عارضة الأزياء السابقة ميريام كلينك.

من المعروف أنّ الأخيرة مادة دسمة للإعلام، فهي معروفة بمواقفها السياسية والإجتماعية «الاستعراضية»، ومستعدة لفعل المستحيل كي تبقى الأضواء مسلطة عليها. أسّست إمارة «كلينكستان» التي تديرها شخصياً وتضع قواعدها الخاصة في الحياة وشروطاً خاصة للانضمام إليها. قبل أيام، سجّلت كلينك أغنيات من ألحان وتأليف الرحباني. وكشفت في إتصال مع «الأخبار» أنّها تتعاون مع الرحباني في ثلاثة أعمال منها أغنية «كل يوم عبكرا» التي تتحدّث عن فتاة تتعرّف إلى شاب بالمصادفة خلال رحلة في سيارتها. وعن تعاونها مع الرحباني، تقول العارضة السابقة:

> لا يزال حلم دخول المجلس النيابي يدغدغ خيالها!

«لقد دخلت في «مود» (مزاج) الياس الرحباني الفنيّ. إنه تعاون لا يتكرّر أبداً، فهو فنان عميق وأعماله ملفتة وناجحة منذ سنوات». وتشرح كلينك «كنت أتمنى منذ زمن بعيد أن أتعاون مع الرحباني، إلى أن جمعني به أحد أصدقائنا المشتركين، وطلبت منه أعمالاً فنيّة فقدّم لي ثلاث أغنيات دفعة واحدة».

ترفض صاحبة أغنية klink revolution أن تكشف عن موضوع العملين اللاحقين، معتبرة أنها تعمل بسريّة على إكمال مشاريعها المنتظرة، وتكشف عنها في وقتها. وتشير إلى أنها تفكّر في الغناء أيضاً باللغة الفرنسية، لكنها لا تزال مترددّة إزاء الإقدام على تلك الخطوة. وعند سؤالها عن آخر أخبارها، تسكت كلينك وتقول «لا يزال حلم دخول المجلس النيابي يدغدغ خيالي، وأتمنى أن يتحقّق يوماً ما، على أن يكون ذلك في القريب العاجل». وعن مشاريعها الفنية، تجيب: «لا مشاريع هذه الأيام سوى الأغنيات التي أحضّرها، ومن المتوقع أن أصوّر بعض الكليبات في الفترة المقبلة». بدوره، يعتبر الرحباني في حديث لـ «الأخبار» أنّ تعاونه مع كلينك عاديّ لأنه لا يرفض التعامل مع أيّ مغنٍ، لافتاً إلى أنّه يوم قدّمت الفنانة جورجيت صايغ أغنية «يا ناسيني» في السبعينيات (كتبها ولحّنها الرحباني) هاجمها كثيرون، لكن سرعان ما إنتشرت الأغنية وحظيت بإعجاب الناس. ويشير الرحباني إلى أنّ الأمر نفسه واجهه مع هيفا وهبي في «بدي عيش»، معتبراً أنّه لو واصلت هيفا تعاملها معه، لكانت أفضل مما هي عليه اليوم. وعن ميريام كلينك، يقول الرحباني «لقد شاهدتها مراراً في مقابلاتها التلفزيونية. هي تعرف كيف تتحدّث، وتملك رأياً مميّزاً وملفتاً في مختلف القضايا. لقد أعطيتها بعض الملاحظات الفنية خلال تسجيل الأغنيات وقد نفّذتها على الفور، وهذه نقطة إيجابية في مسيرتها».

على الشاشة

أهلا بالفرفشة و«المونديال» على «تلفزيون لبنان»

زينب حاوي

بفوزه في نقل وقائع المونديال التي تفتتح في 12 حزيران (يونيو) المقبل في البرازيل (تختتم في 13 تموز/ يوليو)، يعود «تلفزيون لبنان» إلى الساحة من الباب العريض. أمس، تأكّد الخبر، ومحبّو اللعبة الكروية اللبنانيون سيستمتعون بها على شاشتهم الرسمية. هذا ما أكده رئيس مجلس إدارة «تلفزيون لبنان» طلال المقدسي في اتصال مع «الأخبار»، مضيفاً أن «القسم التقني في قناة beIN sports التي تملك الحق الحصري في عرض المونديال في الشرق الأوسط وشمال افريقيا اتفق مع القسم التقني في «تلفزيون لبنان»، وطلب الأول من الثاني ترددات التلفزيون، تمهيداً للإعلان الرسمي عن ذلك». إلا أنه أشار إلى أنه لم يتم البت في التفاصيل المتعلقة بكيفية نقل المباريات (الأخبار 2014/5/17).

تأتي هذه الدفعة القوية للشاشة الرسمية بعد سلسلة تغييرات تجريها الإدارة لإعادة القناة إلى الخارطة الإعلامية، آخرها برنامج شدا عمر السياسي «كلمة حرة» (كل أربعاء 21:30) الذي بدأ الشهر الماضي، إضافة إلى البرنامج الصباحي الذي ينطلق اليوم. أجواء ضاحكة و«فرفشة» شبابية يعدنا بها الشريط الترويجي لبرنامج «صباح لبنان» (منتج منفذ سينتيا الأسمر، وإخراج سلام خليفة) الذي يبث اليوم أولى حلقاته مباشرة على الهواء (من الساعة التاسعة لغاية 11:30 صباحاً)، وسيحمل 23 فقرة متنوعة موزعة بين الاستديو والفقرات المصوّرة (تصوير بيار حداد) في الخارج كالرياضة. «لوك جديد، جوّ شبابي» بهاتين العبارتين تختصر معدة البرنامج سينتيا الأسمر مسار «صباح لبنان»، بعد شهرين من الاستعدادات واختبار الوجوه الجديدة التي ستطل فيه. برنامج شامل لا يخضع للروتين اليومي، ذو إيقاع سريع لا يحتمل مطولات.

فريق عمل البرنامج الصباحي

على الصعيد التقني والبشري، فقد جُهّز التلفزيون بأحدث المعدات الرقمية المواكبة للعصر، وبفريق من المقدمين والمعدين، منهم مِن تولى سابقاً تقديم البرنامج الصباحي «صباح الخير يا لبنان» (إعداد عبيدو باشا) مثل جو لحود ورنا بيطار. واليوم ينضم اليهما شادي ريشا، بيا مخول، غادة شيخاني وفريدي عبودي، إضافة إلى جوزيف ابراهيم الذي سيتولى تقديم فقرات السينما والميديا والتكنولوجيا.

ديكور جديد، دم شبابي جديد أيضاً، لكن ماذا عن المحتوى؟ هل سيتماثل مع محتوى البرنامج السابق، الذي اشتهر بمنبره التثقيفي طيلة 14 عاماً وأوقف بأمر من طلال المقدسي؟ تلفت سينتيا الأسمر هنا الى أن النكهة الثقافية مطلوبة، وستكون مساحتها موزعة في شتى المواضيع المطروحة من تربوية وتثقيفية مع تخصيص مساحة للرقص والموسيقى والمطبخ والإضاءة على شخصيات مهمة. وتكشف الأسمر أن البرنامج سيولي أيضاً أهمية كبيرة للحالات الإنسانية والقضايا الاجتماعية. بطبيعة الحال، إنه تحدٍّ للأسمر وفريق العمل الذي وصفته بـ puzzle يعمل يداً بيد لإنجاح برنامج يومي متنوع يستهلك الكثير من الطاقة. الى جانب هذه الفقرات، ستحجز مواقع التواصل الاجتماعي مكانة لها في البرنامج. وكان للحملة الترويجية على هذه المساحات «صدى ايجابي» بحسب صاحبة «ألو بيروت» وتفاعل لافت من قبل الرواد.

إذاً برنامج جديد ينضم الى زملائه الآخرين المولودين حديثاً مع النفضة الجديدة للتلفزيون الرسمي، فكيف ستكون هذه الولادة؟ وهل تسهم في عملية النهوض المبتغاة شكلاً ومضموناً، وخصوصاً مع التعويل على عامل الشباب الذي يدخل بقوة في شرايين «تلفزيون لبنان»؟

◄ بعد منع مسرحيته «**بتقطع أو ما بتقطع**» التي تتناول الرقابة التي تمارسها «**المديرية العامة للأمن العام**» على الأعمال الفنية والأدبية في لبنان، حجز الجهاز أخيراً جواز سفر لوسيان بو رجيلي. وفي تصريح لـ«الأخبار»، قال المخرج اللبناني إنّه توجّه قبل فترة إلى مقر المديرية لتجديد جواز سفره لأنّه يفترض أن يمثّل لبنان الشهر المقبل في «مهرجان لندن الدولي للمسرح» من خلال مسرحيته Vanishing State (الدولة المتلاشية)، لكن عندما حضر لاستلامه في الوقت المحدد، فوجئ بحجزه، «من دون أي مبرّر».

◄ حصل الممثل والمنتج الهندي، **شاروخان** (الصورة)، على لقب ثاني أغنى ممثل في العالم ضمن قائمة شركة «**ويلث إكس**» لأثرياء نجوم هوليوود وبوليوود. وأفاد موقع «تايمز أوف إنديا» بأنّ شاروخان (حوالي 600 مليون دولار أميركي) حصل على الترتيب الثاني من بين عشرة ممثلين في القائمة

التي نشرت أوّل من أمس، بعد الممثل الكوميدي جيري ساينفيلد (60 عاماً ـ حوالي 820 مليون دولار). وجاء الممثل طوم كروز ثالثاً (480 مليون دولار تقريباً)، وتبعه الممثلان جوني ديب وتايلر بيري بحوالى 450 مليون دولار لكلّ منهما، كما شلمت القائمة عدداً من مشاهير هوليوود كتوم هانكس، وآدم ساندلر، وغيرهما.

◄ ضرب المرشح الرئاسي **عبد الفتاح السيسي** رقماً قياسياً جديداً في عدد المحاورين الذين يلتقون به، إذ سجّل أمس حواراً هو الأخير قبل فترة الصمت الانتخابي في مصر، ضمّ 10 مذيعين دفعة واحدة يمثلون خمس قنوات هي: «التحرير» و«القاهرة والناس» و«المحور» و«صدى البلد» و«التلفزيون المصري».

◄ غيّب الموت المخرج المصري **مدحت السباعي** أمس عن عمر ناهز 65 بعد أزمة صحية. أخرج السباعي العديد من الأفلام والمسلسلات أكثرها نجاحاً كان «إمرأة آيلة للسقوط» و«الستات»، وهو والد الفنانة ناهد السباعي من زوجته السابقة ناهد فريد شوقي.

◄ كشفت صحيفة «**الإمارات اليوم**» أن المخرج **جي جي أبرامز** بدأ تصوير الجزء السابع من الفيلم الأميركي «حرب النجوم» في أبو ظبي. ولفتت الصحيفة إلى أن العمل الجديد سيطرح في نهاية العام الجاري، مشيرة إلى أن لجنة «أبو ظبي للافلام» إستقبلت فريق العمل منذ أشهر.

◄ إنتخب **أسامة الرحباني** رئيساً للهيئة التنفيذية لجمعية «**مجلس المؤلفين والملحنين في لبنان**»، ويتولّى الفنان إحسان المنذر منصب نائب الرئيس. وفاز كمال قبيسي بمنصب أمين السرّ، وعصام مشموشي أميناً للصندوق، وطوني أبي كرم رئيس لجنة النصوص، وجو أوسيب باروتجيان رئيس لجنة الموسيقى، وجورج حسيب كرم رئيس لجنة الثقافة والبرامج، وجبران نجم ممثل الجمعية لدى الحكومة ولدى «ساسيم» فرنسا.

من أيار النكبة إلى أيار الانتصار: سؤال الحاضر السياسـ

سيف دعنا *

«مساراتنا نحو المستقبل لم ترسم بعد، فهي لم تُكتشف بعد ومسؤولية اكتشافها تقع على عاتقنا نحن فقط»

«نحن بحاجة إلى أن نتحلى بالصبر لتولي المهمة من جديد، بحاجة للقوة لإعادة بناء ما تم هدمه، بحاجة للقوة للإبداع بدل الاتباع، بحاجة للقوة لاكتشاف مسارنا الجديد وتخليصه من كل الأشكال الجاهزة والمتحجرة التي تعرقله»

(ايمي سيزير، «رسالة إلى موريس ثوريز»)

ما بين الحربين العالميتين، وما بعد الثانية بقليل، جاء غاندي وماو تسي تونغ وهوشي منه وجمال عبدالناصر ومبشرو القوميات العالمثالية ومعهم وفي أعقابهم، تفجرت الثورات المعادية للاستعمار. ومعهم أيضاً، بدأت تتشكل روايات جديدة للتاريخ القومي والعالمي أعادت سرد الماضي بطريقة غير مسبوقة. ماض جديد بدأ يظهر للعالم وللشعوب والامم. ومعهم، وبعدهم أيضاً، لم يبدأ التاريخ الإنساني والقومي يبدو مختلفاً بشكل راديكالي عما بدا عليه قبلهم بقليل فقط، بل (وكما كتب ألفريد كروسبي في «الإمبريالية الإيكولوجية») معهم ومع ثورات شعوبهم الرائعة أصبح نقد ونقض، وحتى التهكم على مؤرخي المرحلة الفكتورية ليس سهلاً فقط، بل وتمرين ممتع كذلك.

في 1948، حدثت نكبة العرب في فلسطين، يقول فضل النقيب في «عاطفة المقاومة»، فكانت «كصاعقة، كانفجار، كزلزال، لم يكن أي شعب عربي، أو أي حزب عربي، أو أي فردٍ عربي قادراً على مواجهتها. ولقد نجم عن العجز العربي الكامل على مواجهة التحدي تمزق العلاقة بين الأزمنة الثلاثة في الحياة العربية. فمع قيام إسرائيل، تفكك «الماضي»، وتبعثر «الحاضر»، وغاب «المستقبل» في متاهات من القلق والخطر وعدم اليقين» (أعمال غسان كنفاني الكاملة، المجلد الخامس، ص:4). بعدها بأربع سنوات فقط، جاءنا عبدالناصر في 1952، وأطلقت ثورته العنان لحركة التحرر العربية، فبدت الإجابة العربية المثلى على النكبة حينها. للمرة الأولى بدت «أزمات الحاضر أحجار زاوية المستقبل»، كما ذكر إدوارد سعيد (تأملات في المنفى، ص: 48)، وأصبح إمكان تجاوز القطع الذي أحدثته النكبة بين تاريخ العرب ومستقبلهم وعودتهم إلى التاريخ ممكنة.

بعد ستة وستين عاماً، عاد سؤال الحاضر يؤرقنا مرة اخرى. فالماضي الثوري المعادي للاستعمار لا يُفَسِّرْ، بل وليس من المفترض في المقام الأول أن يقود الى حاضرنا المأساوي الذي يبدو مسدود الافق (كانت الثورات العربية فرصة، لحظة ناصرية جديدة يمكن لها أن تفتح آفاق المستقبل، لكن الثوار العرب هَمَّشوا فلسطين ففشلت ثوراتهم). ورغم أن هذه النتيجة لا تنطبق على الحالة الفلسطينية فقط، بل ربما يمكن تعميمها على حاضر كل ما يسمى بـ«مجتمعات ما بعد الاستعمار»، التي خاضت ثورات استقلالية قادتها أيضاً حركات تحرر اعتُبر بعضها إلهاماً لمن بعده، فهذا لا ينفي ضرورة التساؤل: كيف انتهت الثورة الفلسطينية، التي كانت في وقت ما أحد أروع التجليات الثورية في تاريخ المنطقة الحديث، إلى التنسيق الأمني مع العدو وإلى حراسة المستعمر؟ هل نحن بحاجة، مرة اخرى، إلى إعادة كتابة التاريخ؟ وهل سيقودنا تمرين إعادة تركيب التاريخ وإعادة سردنا للماضي، وفق النتائج التي نراها اليوم وليس وفق الرغبات التي سادت حينها، لتفسير حاضرنا بالضرورة إلى الاستنتاج: أن الثورة الفلسطينية حملت بذور هزيمتها فيها منذ البداية؟ الأهم، هل يمكن أن يقودنا تمرين مثل هذا إلى أي مسار جديد يعيد أو يبث الحياة في حاضرنا وحتى يستولد فيه ومنه آفاقاً من الإمكانات التحويلية، تماماً كما فعلت الثورة الناصرية قبل أن ينقلب عليها السادات وأعوانه؟ وأخيراً، هل لدينا أصلاً الأدوات المعرفية واللغوية لمثل هذا التمرين؟ هذه محاولة تطرح أسئلة أساساً وتحاول أن تشير لقصور الخيال الثوري المعادي للاستعمار، الذي ألهم التجربة الفاشلة، والذي أظن أنه أحد بذور الهزيمة.

نكبة العرب: في المعنى مرة أخرى

هكذا حاول إدوارد سعيد في «النثر والنثر القصصي العربي بعد 1948» التدليل على جسامة حدث النكبة: «إن القول إن 1948 قد وضعت العرب أمام متطلبات ثقافية وتاريخية استثنائية هو ارتكاب لذنب التبخيس الشديد» (تأملات في المنفى، ص: 46).

ومتطلبات «استثنائية» هنا لا تعني «غير عادية» بالنظر للتجربة العربية التاريخية فقط، أو حتى بالمعنى الإنساني الواسع نسبة إلى تجارب الأمم الأخرى. فالنكبة وضعت العرب جميعاً، ومن دون استثناء، أمام ثلاثة تحديات هائلة لم تواجهها مجتمعة أي أمة أخرى على الإطلاق.

التحدي الأول تمثل في ضرورة التصدي لحالة من القطع التاريخي العنيفة أحدثتها النكبة بين الماضي والمستقبل، خصوصاً أنها حدثت في مرحلة تاريخية حاسمة من تاريخ تشكل الجماعة العربية وتحول العرب لأمة. خطر النكبة الحقيقي هنا أنها «أظهرت صدعاً بين العرب وإمكانية استمرارهم التاريخي كشعب» (ص: 45)، كونها حدثت بالذات في مرحلة استقلال الشعوب المستعمرة، وفي أوج سعيها إلى تشكيل الأمم وبناء الدولة الحديثة. ولهذا كانت النكبة ولا تزال في أساس كل ما حدث لاحقاً من تشكل القطريات وصعود إيديولوجيات التفتيت وأيضاً الارتداد الذي نراه أحياناً لتشكيلات ما قبل حديثة ومتخلفة (كالطائفة والمذهب). طبعاً هذا الانقطاع التاريخي مرتبط بالضرورة بالتمزيق الجغرافي للوطن العربي وتحديداً فصل مصر وسوريا عبر استعمار فلسطين، وهو ما عبّر عنه وعن تبعاته بأشكال مختلفة العديد من المفكرين العرب من أنور عبدالملك إلى ياسين الحافظ. هل يفسر هذا، جزئياً على الأقل، فشل الانتفاضات العربية حين همشت فلسطين، وفشل الثورة الفلسطينية حين رفعت شعار الهوية الوطنية الفلسطينية وهمشت العروبة؟

التحدي الثاني أنه كان على العرب في الوقت ذاته أيضاً مواجهة «واحدة من أكبر مشاكل الحضارة الغربية، التي لم تحل بعد، بوصفها مشكلتهم الخاصة بهم، والتي أخذت شكلاً مستفزاً بشكل خاص، وهي المسألة اليهودية» (46). والتحدي الثالث، المرتبط جدلياً ليس فقط بنتائج التحدي الأول ومحاولة التصدي له والإجابة عليه، بل وأيضاً في محاولة استيعاب التحدي الثاني كذلك، هو سؤال الحاضر السياسي (الذي هو برأيي من أهم التحديات الراهنة للعرب على الإطلاق وهو جوهر هذه المحاولة).

حسناً، هل توجد كلمة واحدة، أو مفهوم واحد في كل اللغة العربية، أو أي لغة اخرى، يمكنها أن تحمل في معناها حتى جزءاً صغيراً من كل هذه التحديات الهائلة التي واجهت العرب مع النكبة؟ فالنكبة بالمعنى الاصطلاحي كما نجده في المعاجم حتماً لا يكفي. والنكبة كمفهوم استخدم لتوصيف تجارب تاريخية سابقة محددة (نكبة البرامكة مثلاً) أيضاً قاصر جداً ولا يقترب في معناه من حدث 1948 بسبب الظروف التاريخية مكانياً وزمانياً.

لهذا، لم يكتب قسطنطين زريق «معنى النكبة» لأنّ المعاجم العربية خلت من تعريف اصطلاحي للكلمة بحد ذاتها، بل لأن كل تعريف كان قاصراً عن الإشارة إلى أسباب وطبيعة وتبعات الحدث الجسيم. فتجربة العرب التاريخية الطويلة التي أغنت لغتهم وشكلت الخلفية لمعاني وتعريفات كل كلماتها باستمرار وشكلت الأساس لخيالهم الجمعي، كانت قاصرة جداً برغم كل ذخيرتها وغناها عن إمكانية الإلمام، ولو من بعيد، بطبيعة وحجم الكارثة التي أصابت كل العرب في فلسطين في 1948 في مصطلح واحد. فما حصل لم يكن حدثاً تاريخياً انتهى مهما حاولنا وصفه بالفرادة والكارثية، أو حتى كصيرورة مستمرة حتى اليوم كما يعرف الجميع الآن، لأن النكبة مستمرة كحدث وفعل حتى اليوم فعلاً.

كان على زريق أن يعيد تعريف إحدى أقسى كلمات اللغة العربية جذرياً ليجعل منها دلالة لمعان متعددة ومختلفة، لا معنى واحد، وليطرح عبرها أسئلة أجاب عليها وأسئلة لا تزال حتى الآن بحاجة لإجابة لعلها تشير مجتمعة إلى جسامة الحدث وتؤسس «لخريطة طريق» حول كيفية التعاطي معه. فما حدث تجاوز الجغرافيا والحرب والهزيمة والاستعمار واللجوء والتطهير العرقي والسياسة. وبالتأكيد، ما حدث تجاوز فلسطين والفلسطينيين. كانت النكبة، ولا تزال، سؤال العرب الوجودي بامتياز، وسؤال إمكانية استمرارهم التاريخي كشعب وثقافة وتحولهم من أمة في طور عملية تاريخية من التشكل أصابتها حالة قطع عنيفة إلى أمة تدخل مسرح التاريخ. كانت النكبة ولا تزال سؤال الحاضر والمستقبل السياسي للعرب جميعاً. فليس الصراع وجودياً لأن بإمكان العصابات الصهيونية فعلاً القضاء على مئات الملايين من العرب، بل لأن الكيان الصهيوني لا يزال المعيق الأساسي لاكتمال مشروع تشكل الجماعة العربية والعقبة الاساسية في طريق استمرارها الثقافي.

> نهاية الكيان لم تبد قبلا أكثر واقعية وأكثر إمكانا مما كانت عليه في ذلك اليوم من أيار

سؤال الحاضر السياسي

هكذا ينهي «سي. ل. ر. جايمس» تصديره العبقري لما قد يكون واحداً من أكثر وأهم الكتب الثورية عبقرية على الإطلاق، «اليعاقبة السود» (و«اليعاقبة السود» كتب بالذات في عصر مقاومة الاستعمار، في عصر ساد فيه الفكر المعادي للاستعمار، كرواية لحوادث ثورة هاييتي (1791- 1804) بوحي الحرب الأهلية الإسبانية 1936):

«في هدوء ضاحية ساحلية (في اسبانيا) حيث كان يمكن بكل وضوح سماع ارتفاع صوت مدفعية فرانكو، وحركة فرق إطلاق النار الستالينية، والاضطرابات الحادة والشرسة للحركة الثورية الساعية من أجل الوضوح والتأثير كان هذا الكتاب. هذا هو عصرنا (عصر مقاومة والثورة على الاستعمار) وهذا الكتاب هو من ذلك العصر (كتاب ثوري معادٍ للاستعمار). هذا الكتاب هو تاريخ الثورة، ولو كتب في ظروف مختلفة كان يمكن أن يكون مختلفاً، ولكن ليس بالضرورة يمكن أن يكون أفضل».

هذه ربما تكون ليس فقط أكثر العبارات سحراً وعبقرية في كتاب جايمس، ولكنها تصل حد النبوءة أيضاً. صحيح أنّ الكتاب قدم تاريخ «ثوري معاد للكولونيالية» متميّز يجعل منه ذي فرادة خاصة. وصحيح أيضاً أنّ العبارة السالفة، كما الكتاب، متخمة بسخط متميز على الاستعمار وبروح تمرد وتحد مثلت الكتاب بمجمله. لكن العبارة الأخيرة في التصدير فريدة حد العبقرية لأنها، كما قال عنها «ديفيد سكوت» في «مجندو الحداثة: مأساة التنوير الكولونيالي»: «بكل وضوح، وبشكل ملموس ومباشر، ومن موقع الوعي بالذات تضع جايمس في المشهد الدرامي لكتابة التاريخ». لكن هذه الفقرة تبدو اليوم وبعد قراءتها في عصر «ما بعد الاستعمار» والمعنى الجديد الذي تكتسبه وكأنها تقبض بشكل عبقري على جوهر الظروف التي نعيشها في المنطقة العربية هذه الأيام. مرة اخرى، يقول جيمس: «هذا الكتاب هو تاريخ الثورة، ولو كتب في ظروف مختلفة كان يمكن أن يكون مختلفاً، ولكن ليس بالضرورة يمكن أن يكون أفضل».

كأن جايمس كان يعلم أنه لو كتب هذا الكتاب في ظروف غير ظروف كتابته، في ظروف غير ظروف الحالة الثورية المعادية للاستعمار التي كان يعيشها، لكان الكتاب فعلاً مختلفاً، فـ«اللحظة التاريخية للعالم» حينها (كما وصفها جايمس) وبما يميزها من السخط على الاستعمار وعنفه وعنصريته، تنتمي لجايمس أو لزمنه أو لـ«حاضره السياسي» بطريقة لا يمكن الزعم بأي شكل أنها تنتمي لنا ولحاضرنا السياسي اليوم – إلا إذا اعتبرنا طبعاً عشق كمال اللبواني للكيان الصهيوني ونظرياته الثورية العظيمة استكمالاً فذاً لأعمال فرانز فانون وتشي غيفارا (الكتاب نشر في عام 1938). فاللحظة التي كتب فيها جايمس هذا الكتاب الفذ، أو «الحاضر السياسي» الذي شكّل وأثر فيما كتبه هي لحظة ثورات سياسية واجتماعية وفكرية شكلتها الحرب الأهلية الإسبانية، محاكم موسكو (محاكم ستالين لخصومه)، والأهم، صعود الحركات الثورية المعادية للاستعمار. ما يميز هذا الحاضر أو أهمية ما سماه «الحاضر السياسي» أنه بالضبط حدد

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

ي العربي

في 14 تموز 2006 جاءت اللحظة الثانية للمقاومة لتؤكد أن الفعل الإنساني كفيل بتفجير سكون أي واقع (أ ف ب)

لجايمس «مفاهيم وأدوات معرفية - سياسية وسياقاً مؤسسياً وتنظيمياً بديلاً من حاضره» (ديفيد سكوت: مجندو الحداثة). هذه المفاهيم والأدوات شكلت إلى حد كبير الرواية التي بين أيدينا عن واحدة من أعظم الثورات على الإطلاق (حتى لا نظل أسرى «عظمة» و«فرادة» الثورة الفرنسية). أيضاً، والأهم في فكرة الحاضر السياسي (الحاضر الثوري بالنسبة إلى جايمس) بكل لغته وأدواته المعرفية وسياقه المؤسسي والتنظيمي أنه وفر له إمكانية تخيل مستقبل بديل وجعل من افق المستقبل يبدو مفتوحاً على خيارات تحررية عبر الصياغة المفهوماتية للحاضر. لكن ذلك الحاضر ليس حاضرنا نحن اليوم، ولا يمكننا أن نرى العالم من خلاله أو أن «نسكن فيه»، كما قال ديفيد سكوت. في الواقع، ما شكّل الحاضر لجايمس وكتابه حينها هو بالضبط الماضي الفعلي بالنسبة لنا. وعلى العكس من ذلك، ما شكّل المستقبل لجايمس حينها، ليس حاضرنا اليوم على الإطلاق – فحاضرنا ليس بالضرورة هو المستقبل السابق، أو هو بالضرورة غير ذلك المستقبل المتخيل سابقاً تماماً. هو في أحسن الأحوال مجرّد مستقبل ماض، أو بشكل أدق، هو مستقبل متخيل فقط في الماضي ومن موقع الماضي وبما يوفره ذلك الماضي من أدوات معرفية ولغوية. في أفضل الأحوال اليوم هو مجرد نوستالجيا لمستقبل ماضي.

بكلمات أخرى، ما شكّل معطيات وأدوات معرفية في حاضر جايمس أثرت في تركيب روايته لثورة هاييتي وبالتالي خياله للمستقبل لا يعدّ أفقاً وطموحاً في حاضرنا على الإطلاق. على العكس، فحاضر «ما بعد الاستعمار» السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي نعيشه اليوم، والذي يبدو مسدود الافق تماماً غير منفصل عن التاريخ (أو حاضر جايمس) وأدواته المعرفية وبناه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، إن لم يكن نتاجاً له. هل يمكن أن نستنتج أن ذلك الحاضر السياسي (الماضي) وما وفره من أدوات معرفية حينها وسياقات تنظيمية وسياسية يتحمل جزءاً من المسؤولية عمّا وصلنا إليه وأنه، على الأقل، ساهم في رسم المسار الذي قادنا إلى هنا. ربما يكون هذا صحيح، تحديداً في التصورات التي انتجتها ظروف ذلك الماضي عن الحالة الاستعمارية وصياغتها النظرية.

لا يكفي إذن أن نعيد تركيب التاريخ من أجل تفسير الحاضر. فعلى اعتبار أن الماضي «الرومانسي الثوري» المعادي للاستعمار لا يفسر، بل ولا يجب أن يقود الى حاضرنا المأساوي، لا يبدو هذا كافياً، لأن هذا التمرين يفسر أفق الحاضر المأساوي المسدود فقط ولا يعمل، بل ولا يمكنه العمل على فتح أفق جديد. وظيفة الصياغة المفهوماتية للحاضر السياسي هي بالضبط فتح هذا الأفق المسدود. لنعد إلى نبوءة جايمس التي أشرت اليها في البداية: «هذا الكتاب هو تاريخ الثورة، ولو كتب في ظروف مختلفة كان يمكن أن يكون مختلفاً، ولكن ليس بالضرورة يمكن أن يكون أفضل». يبدو أن جايمس عرف أنه في زمن آخر ستتم إعادة قراءة كتابه في حاضر آخر، وكأنها إعادة كتابة للحدث الثوري في هاييتي في ظروف حاضر آخر وبدافع من النتائج، لا الرغبات التي ألهمت الثوار حينها. هذا ما فعله «ديفيد سكوت» في «مجندو الاستعمار: مأساة التنوير الكولونيالي». «التنوير الكولونيالي» يبدو أحد المفاهيم التي قد تساعد على تخيل الماضي، تفسير الحاضر، وفتح آفاق مستقبلية. (انظر الخاتمة)

نكبتنا وحاضرنا: من جايمس إلى كنفاني

«غزالٌ بَشَّرَ بِزلزال». هكذا نعى محمود درويش الشهيد غسّان كنفاني، ذلك النبي العربي الذي بَشَّرَ بالثورة الفلسطينية المعاصرة، «دقوا جدران الخزان»، والمبشر الفذ الذي تنبأ حتى بموته العنيف – «تقرأ مقال غسان الأخير، تغصّ، وأنت تشعر بشحنات الغضب في النشيج العصبي للمقال وهي تسري في نسيجك العصبي أنت، وتلوح أمامك صورة غسان كنفاني نفسه متقدماً باتجاه الموت. كأن غسان تنبأ، هنا، بأن الاستخبارات الإسرائيلية سوف تغتاله، بل يخيل إليك كما لو أن غسان كتب مقالته الغاضبة هذه بعد أن مزقت متفجرة الاستخبارات جسده» (محمد دكروب، فارس فارس، ص: 24). وغسان، الذي لم يكن مسكوناً بشدة بتصوير الحاضر القادم من ماضي النكبة فقط، بل بفتح آفاق للمستقبل، «دقوا جدران الخزان»، كان نموذجاً لكاتب من نوع خاص اقتضت وجوده الحالة العربية الجديدة. فما بعد النكبة، وتحديداً ما بعد ثورة 1952 في مصر، التي ساهمت في التأسيس لنشوء حركات التحرر، «تفاقم دور الكاتب»، يقول إدوارد سعيد، وأصبحت الكتابة لدى «من يعتبر نفسه منخرطاً جدياً في واقع عصره «فعلاً تاريخياً، بل فعل مقاوم بعد 1967»، كما ردد إدوارد سعيد ما قاله الأديب المصري غالي شكري (تأملات في المنفى، ص: 48). ففيما شكلت النكبة سؤال العرب الوجودي وسؤال استمرارهم الثقافي بامتياز، أصبح على الكاتب العربي «إنتاج فكر ولغة يجسدان إرادة الدفاع عن ما هو مهدد بالانقراض في الحياة العربية» (ص: 48).

لهذا، فما فعله غسان شديد الصلة، وربما الأكثر صلة بين كل الكتاب الفلسطينيين من أبناء جيله، بما أسس له أصلاً ملهم حركة القوميين العرب، وصاحب «معنى النكبة»، قسطنطين زريق. فأهم ما في كتابي زريق عن النكبة فعلاً، غير تعريفه للحدث، أو بشكل أدق غير إعادة تعريفه الجذري للمصطلح بما يتناسب والحدث الجسيم في 1948، هو

> لم تبد «اللحظة التاريخية» للعرب أكثر بؤساً وإظلاماً من ذلك اليوم المشؤوم من أيلول 1993

«إلقاؤه الضوء على مشكلة الحاضر، موقع المعاصرة الإشكالي، الذي يشغله العرب ويعملون على إعاقته. فما ينبغي على العرب القيام به بمعرفة ودراية هو خلق الحاضر، وهذه معركة لاستعادة الاستمرارية التاريخية، ورأب الصدع، والأهم إطلاق إمكانية تاريخية» (تأملات في المنفى، ص: 47).

لكن، مثل جايمس وثورة هاييتي، زمننا هذا، و«اللحظة التاريخية للعالم» التي نسكنها هي غير تلك التي سكنها كنفاني وزريق والرواد الأوائل وغير حاضرهم وما وفره من أدوات معرفية وتنظيمية ومؤسسية. لكن، على اعتبار أن المستقبل المتخيل عندهم (وهو حاضرنا الكارثي بالضرورة في الواقع) هو نتاج لطبيعة إدراكهم لحاضرهم كما توفر لهم حينها ولخيالهم المعادي للاستعمار، هل يمكن التساؤل: هل لهذا الإدراك للحاضر السابق (حاضر مواجهة الاستعمار) علاقة بما وصلنا إليه اليوم؟ فإذا كان همنا الأساسي هو في الإشكال المفاهيمي للحاضر السياسي (توصيف نظري للحاضر السياسي) وهو همهم حينها، وعلاقته بكل من رؤيتنا للتاريخ وتصوراتنا أو طموحاتنا المستقبلية، فعلينا بالضرورة البدء بالتساؤل. ليس في هذا التساؤل نقد لكنفاني ولا زريق على الإطلاق. هو فقط سؤال عن التجربة ومقدمة لإعادة التقويم وسأعود إليه قريباً.

خاتمة: يا أهل فلسطين اكسروا الصمت

لم يبدُ افق المستقبل العربي مسدوداً، ولم تبد «اللحظة التاريخية للعالم» للعرب، ومنذ النكبة، أكثر بؤساً وإظلاماً من ذلك اليوم المشؤوم من أيلول 1993 حين وقّعت «منظمة التحرير» صك التنازل عن فلسطين في واشنطن (وانا اصر على ما كتبته سابقاً هنا في «الأخبار» أنّ «منظمة التحرير الفلسطينية» ليست أكثر من سوء تسمية في أحسن الأحوال. فلا هي حقاً منظمة ولا تعمل من أجل التحرير، واترك لكم الحكم على فلسطينيتها، وهي تذكر فقط بما قاله فولتير عن «الإمبراطورية الرومانية المقدسة» التي لم تكن «لا إمبراطورية ولا رومانية ولا مقدسة»). كان عقد التسعينيات بالغ السوء حتى أن قسطنطين زريق لم يجد ما ينهي فيه كتابه «ما العمل» ويبقي على نوع من تفاؤل الإرادة أفضل من المقولة العربية: «اليأس إحدى الراحتين». كان مشهداً مقززاً أن ترى بعض مرتزقي جماعة «اوسلو» حينها يوزعون أغصان الزيتون على القتلة من جنود الاحتلال في شوارع الضفة وغزة. للمرة الاولى بدا أن هناك ما هو أسوء من نكبة 1948. يا لعبقرية «القيادة الفلسطينية».

لكن لم تمضِ سنوات سبع حتى كان انهيار الجيش الصهيوني تحت ضربات المقاومة العربية المتلاحقة في لبنان التي فتحت أفقاً جديداً آخر. ففي السادس والعشرين من أيار 2000 حين وقف السيد حسن نصرالله في بنت جبيل معلناً «إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت»، ظهر أفق المستقبل مفتوحة على مصراعيها كما لم تبدُ من قبل أبداً. كانت تلك لحظة ناصرية بامتياز، فنهاية الكيان لم تبدُ قبلاً أكثر واقعية وأكثر إمكاناً وأكثر سهولة مما كانت عليه في ذلك اليوم من أيار. يومها، لم يخاطب السيد نصرالله العرب فقط، بل أعاد تعريف الحاضر وفتح لنا افقاً مستقبلياً جديداً: «الخزي والهزيمة والذل والعار من الماضي. هذا الانتصار يؤسّس لحقبة تاريخية جديدة ويقفل الباب على حقبة تاريخية ماضية. دعوا اليأس وتسلحوا بالأمل. دعوا الوهن جانباً واشحذوا الهمم والعزائم». بدأت حقبة تاريخية جديدة فعلاً بعد أيار 2000.

يومهاً أيضاً، وضع السيد نصرالله العرب، وللمرة الأولى منذ النكبة، أمام رؤية ثورية عربية محلية أصيلة وخالية من تأثيرات «التنوير الكولونيالي» الذي شوه الخيال المعادي للاستعمار للجيل الأول من الثوار العرب الذين ظنوا أنه يمكن لنا أن نرى مستقبلنا غداً في حال الغرب وحداثته اليوم. كان علينا أن نتعلم بالدم والألم أن كل حاضر يفتح أفقاً على المستقبل مُلهماً بأن حاضر الغرب فقط سيحمل بالضرورة بذور فشله فيه وينتهي إلى ما انتهينا إليه. كان علينا أن نتعلم بالتجربة ما حذّر منه بعض روّاد الفكر العربي، فأنور عبدالملك كان قد حذر من «أن الحضارة العربية - الإسلامية على الرغم من وقوعها فريسة الإمبريالية الاقتصادية والسياسية، إلا أنها في خطر أشد، على المدى الطويل، بما تبديه من قابلية للإمبريالية الثقافية، التي تتسم بخاصية أساسية وهي أن تفرض على العرب نوعاً من الإعاقة التي تهدف إلى الحيلولة دون قيام روابط مباشرة بينهم وبين آسيا وأفريقيا. وما لم تتمكن الثقافة العربية باستخدام جميع موارد خصوصيتها من الإسهام في صنع ذاتها، فسيكون الأمر كما لو أنها لم تكن» (تأملات في المنفى، ص: 48).

بدا الافق مفتوحاً كما لم يبدُ من قبل، وفي 14 تموز 2006 جاءت اللحظة الثانية للمقاومة لتؤكد أن الفعل الإنساني كفيل بتفجير سكون أي واقع وكفيل بأن يذكرنا بالطبيعة الجدلية للنكبة. «انظروا إليها تحترق»، قال السيد عن «البارجة ساعر». حينها لم يبد أنّ العرب يُجمعون على شيء كما أجمعوا على المقاومة، ليكون هذا الإجماع بالضبط هو نقيض التفكيك والإلغاء ونقيض النكبة ومفاعيلها.

قبل أيام قليلة، في 12 آذار 2014، كسر أبطال الجهاد الإسلامي الصمت من غزة، فكان الإعلان الأوضح أن أفق المستقبل، رغم كل شيء، لا يزال مفتوحاً، وأن «مصيرك بيدك» دائماً، وأن المقاومة هي الحل.

* كاتب عربي

مصر

طرابلس والخرطوم تهاجمان الجيش وواشنطن ترهن موقف

أيام ويتوافد الناخبون على صناديق الاقتراع وصباحي يلعب على وتر عدم ملاحقة الإخوان لاستمالة الإسلاميين، وعلى وتر حرية الصحافة لاستمالة الثوريين. الجيش المصري المخول بتأمين الانتخابات يواجه اتهامات من قبل الإعلام الليبي والحكومة السودانية، فيما تهدده أميركا

هاجمت مجموعة من المتظاهرين أحد مقار حملة السيسي (أ ف ب)

صباحي يغازل الإسلاميين والثوريين

ثلاثة أيام تفصل مصر عن فتح صفحة جديدة من تاريخها الحديث مع انطلاق الانتخابات الرئاسية وتوجه الناخبين للإدلاء بأصواتهم، رغم معرفتهم بأن النتيجة المحسومة «تقريباً» لعبد الفتاح السيسي.

وفيما المشير مطمئن إلى فوزه بعد نتائج اقتراع المصريين في الخارج، يحاول منافسه حمدين صباحي استمالة أصوات الإسلاميين عبر تأكيده عدم ملاحقتهم في حالة فوزه بالرئاسة.

وقبل موعد الصمت الانتخابي التي توجب حظر الدعاية الانتخابية للمرشحين بدءاً من منتصف ليل اليوم، شوّهت مجموعة من الشباب لافتات الدعاية الانتخابية الخاصة بكلا المرشحين في المنصورة. كذلك هاجمت مجموعة من المتظاهرين أحد مقار حملة السيسي. وفي الوقت الذي لا تزال فيه جماعة الإخوان المسلمين المحظورة ترفع شعارات رابعة وتطالب بعودة الرئيس المعزول محمد مرسي إلى الحكم، صرح صباحي بأنه لن يلاحق أعضاء الجماعة في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية، في محاولة منه لجذب الأصوات المؤيدة للمصالحة. وأضاف صباحي، الذي يراهن على شباب الثورة في نجاحة في الانتخابات، أنه في حال توليه الرئاسة سيعمل على تحقيق مطالب «25 يناير» و«30 يونيو»، ولن يكون هناك سجناء رأي.

وقبيل الانتخابات، تصاعدت حدة العمليات الإرهابية؛ في العريش، انفجرت قنبلة أدت إلى جرح 9 أشخاص، من بينهم عناصر شرطية. واثناء حالت الهلع التي أصابت رواد المنطقة، دهست سيارة تحاول الهروب أحد الأطفال. ورغم تبادل إطلاق النار بين منفذي العملية وقوات الأمن، إلا أن المجرمين لاذوا بالفرار. وفي سياق آخر، انفجرت عبوة ناسفة في جنوب القاهرة، ادت إلى مقتل شخصين. وأُبطلت عبوة ناسفة في الأقصر. وشنّت القوات المسلحة حملة واسعة شملت مناطق «قرية السلام وقرية الكاشف ومنطقة المحاجر» في العريش، «وأبو طويلة والجورة» في الشيخ زويد، و«جوز أبو رعد» في رفح. ونجحت الحملة في قتل أربعة عناصر تكفيرية وقبض الجيش على 36 آخرين.

وفي إطار الحصار القضائي على الجماعات التي «تهدد» أمن البلاد واستقرارها، قضت محكمة مصرية بإدراج جماعة «أجناد مصر» ضمن قائمة المنظمات الإرهابية التي شملت بالإضافة إلى جماعة الإخوان المسلمين، جماعة أنصار بيت المقدس في سيناء و جماعة «6 أبريل».

في إطار آخر، وفي خصوص العلاقات الخارجية للقوات المسلحة، اتهمت العديد من الصحف والمواقع الإخبارية الليبية الجيش المصري بدعم اللواء المتقاعد خليفة حفتر في الاشتباكات المسلحة التي شهدتها مدينة بنغازي أخيراً. اتهامات ردت عليها وزارة الخارجية المصرية بأنها ترفض الزج بمصر في الصراع الليبي، وأن مصر وجيشها يقفان على الحياد في ما يخص الشأن الداخلي في ليبيا، وأن مصر حكومة وشعباً تقف وراء الحل السلمي للأزمة في ليبيا.

في اليوم نفسه، اتهم السودان رسمياً، على لسان وزير خارجيته علي كرتي، المخابرات المصرية بدعم المتمردين السودانيين المقيمين في القاهرة. وأكد، في مقابلة معه نشرت في صحيفة «سودان تريبيون»، أنه دعا القاهرة عشرات المرات إلى التوقف عن دعم المتمردين المقيمين في فيلات في القاهرة تعرفها الخرطوم جيداً كما تعرف الشخصيات المخابراتية التي تتعامل معهم.

وفي سياق آخر، أعلن رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي الجنرال مارتن ديمبسي، أن تعاون الجيش الأميركي مع نظيره المصري سيتوقف على تصرفات الحكومة المصرية المقبلة. لكن في نفس الوقت أكد المسؤول العسكري أن المصالح المشتركة بين مصر وأميركا تستدعي القضاء على الإرهاب، وخصوصاً في سيناء وفي ليبيا المجاورة. ولكن هذا لا يعني أن تستخدم مصر الأسلحة الموردة إليها في انتهاك حقوق الإنسان، فقد هدد الجنرال باعتراض سلسلة توريد السلاح إلى مصر في حال مخالفة الأخيرة «اتفاق الاستخدام النهائي».

العنف والإرهاب لم يمنعا الدولة المصرية من استقبال الوفود الأوروبية والعربية ومنظمات المجتمع المدني المسموح لها بتغطية الفعاليات الانتخابية في مصر. فوفد الاتحاد الأوروبي قد وصل بالفعل إلى أسوان، كذلك وصل ثلاثة من أعضاء الوفد الأفريقي المشارك في الرقابة على الانتخابات إلى القاهرة. بالإضافة إلى ذلك، بدأت عناصر القوات المسلحة في الانتشار لتأمين الانتخابات في كافة

انتخابات الرئاسة بـ«حماية» الجيش

الانتخابات في الداخل على الأبواب. تأمينها ضد أي تعديات ترمي إلى تخريبها، يقع في مقدمة أولويات القوات المسلحة المصرية في الفترة الحالية

وزير الدفاع المصري (أرشيف)

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

يستعد الجيش المصري للمشاركة في الانتخابات الرئاسية المقررة في 26 و27 الشهر الجاري بعشرات الآلاف من عناصره، تحت عنوان «تأمين العملية من الناحية الأمنية والحفاظ على سلامة المقترعين»، في الوقت الذي بات معروفاً فيه أن المرشح الفائز فيها ليس سوى قائده السابق، المشير عبد الفتاح السيسي.

واتخذت القيادة العسكرية، تنفيذاً لتوجيهات مباشرة من القائد الحالي صدقي صبحي، «كافة الترتيبات والاجراءات المرتبطة بمعاونة وزارة الداخلية في تنظيم اعمال التأمين لانتخابات الرئاسة على مستوى الجمهورية»، وتوفير المناخ الآمن لـ 53 مليون و 909 الاف و306 مواطنين مصريين للأدلاء بأصواتهم، داخل 25343 لجنة عامة وفرعية ومقرا انتخابيا، على مدار يومي 26 و27 ايار الجاري، لاختيار رئيس جديد لمصر كثاني استحقاقات في خارطة المستقبل.

وتشترك القوات المسلحة في تأمين العملية الانتخابية بعناصر تقدر بـ 181 الفا و912 ضابطا وصفّ ضابط وجنديا في نطاق الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية وقيادات وهيئات وادارات القوات المسلحة، وذلك بالتنسيق مع اجهزة وزارة الداخلية واللجنة العليا للانتخابات وكافة الاجهزة المعنية بالدولة.

وحرصت القيادة العسكرية على التأكد من «تفهم جميع القوات المشاركة للمهمات المكلفة بها لحماية المواطنين والتصدي لكافة التهديدات التي يمكن مجابهتها خلال تأمين اللجان والمراكز الانتخابية، ووضع الخطط الخاصة بتدريب القوات، اشتملت على تنفيذ إجراءات درجات الاستعداد والتجهيز الفني والإداري، والتدريب على تحميل الأفراد والأسلحة والمعدات والتحرك إلى مناطق العمل المخصصة، والتدريب على كيفية التصرف في مواجهة المواقف الطارئة، بالتعاون مع قوات الشرطة وعناصر الأمن في محيط اللجان، وذلك وفقا للاساليب القانونية، مع التزام أقصى درجات ضبط النفس، حفاظا على ارواح المواطنين، وذلك بالاستفادة من الخبرات السابقة التي اكتسبها عناصر القوات المسلحة، خلال الجولات الانتخابية الماضية»، بحسب ما تفيد مصادر عسكرية واسعة الاطلاع.

كذلك عملت القيادة العسكرية على الانتهاء من «التدريب على اعمال الاسعاف والاخلاء الطبي للحالات الحرجة باستخدام الاسعاف الطائر، مع اتخاذ كافة الترتيبات لمراقبة وتأمين العملية الانتخابية في كافة المحافظات، باستخدام طائرات المراقبة الأمنية والتصوير الجوي وسيارات البث المباشر، وذلك لنقل صورة حية للأحداث والإبلاغ الفوري عن أي أعمال تعرقل سير العملية الانتخابية إلى مركز العمليات الرئيسي للقوات المسلحة والمراكز الفرعية في المحافظات، وفي الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية لاتخاذ الإجراءات المناسبة حيالها»، بحسب المصادر نفسها.

وأكد صدقي صبحي «حسن معاملة المواطنين ومساعدة كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة على الوصول إلى أماكن اللجان للإدلاء بأصواتهم، وتسهيل عمل مندوبي وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية المعتمدة لمراقبة الانتخابات الرئاسية بالتنسيق مع وزارة الداخلية».

يأتي ذلك في الوقت الذي «أنهت فيه الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية استعداداتها للانتشار والمعاونة في تأمين المواطنين في محيط 352 لجنة عامة و11091 مركزا انتخابيا و13900 مقر انتخابي، واعطاء التلقين الكامل لجميع العناصر المشاركين بشأن كيفية التعامل مع المواقف المختلفة التي قد تعوق المواطنين خلال العملية الانتخابية».

ويشارك الجيش الثاني الميداني بـ32 الفا و262 ضابطاً وصفّ ضابط وجنديا من الجيش الثاني الميداني في تأمين العملية الانتخابية بمحافظات الدقهلية والشرقية ودمياط والاسماعيلية وبورسعيد وشمال سيناء، حيث يبلغ عدد الناخبين 9ملايين و999 الفا و16 مواطنا، كما تقدر قوات الجيش الثالث الميداني المشاركة في عملية التأمين بـ 14 الفا و855 ضابطا وصفّ ضابط وجنديا لتأمين محافظات السويس وجنوب سيناء والبحر الاحمر خلال ادلاء 751 الفا و 130 ناخبا وناخبة بأصواتهم. بينما تشارك المنطقة المركزية العسكرية وعناصر الدعم من قيادات وهيئات وادارات القوات المسلحة بقوات تقدر بـ 55 الفا و247 مقاتلا للمشاركة في تأمين محيط اللجان داخل محافظات القاهرة والجيزة والمنوفية والقليوبية والفيوم وبني سويف والمنيا بإجمالي لتأمين 22 مليون و657 الفا و734 صوتا انتخابيا. وتتولى المنطقة الغربية

...ها بتصرفاته

المحافظات. ونُشرت قوات للحفاظ على أمن المنشآت الحيوية، وخصوصاً قناة السويس.
وفي إطار متصل، شهدت الحركة الطلابية استمراراً للحراك الاحتجاجي؛ طلاب كلية الهندسة جامعة القاهرة أعلنوا إضرابهم عن الامتحانات، كذلك خرج بعضهم في تظاهرات منددة بمقتل زميلهم يوم الثلاثاء الماضي على يد قوات الأمن. أما جامعة الأزهر، فقد صدر عن مجلس إدارتها قرار يجبر الطلاب على الخروج من الجامعة بعد أداء الامتحانات. وفي كل الأحوال لا يسمح بوجود الطلاب داخل أسوار الجامعة بعد الساعة الخامسة مساءً، وإلا تُستعمَل القوة لإخراجهم.
هذا وقد أُخليت المدينة الجامعية لطالبات الأزهر بسوهاج في صعيد مصر، وذلك تنفيذاً لقرار رئيس الجامعة. وفي هذا السياق، مُنحت طالبات الأزهر راحة من الامتحانات في الفترة من 24 أيار إلى 29 أيار الحالي بسبب ظرف الانتخابات الرئاسية.
إلى ذلك، أجلت محكمة جنايات القاهرة، أمس، في جلستها السرية الـ12، محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي و14 آخرين من قيادات جماعة الإخوان المسلمين لـ10 حزيران المقبل، في قضية قتل المتظاهرين الشهيرة بـ«أحداث الاتحادية»، لاستكمال سماع شهود الإثبات.
وكانت المحكمة قد قررت في وقت سابق منع الصحافيين والإعلاميين من حضور الجلسات وجعلها سرية، حفاظاً على الأمن القومي للبلاد، فيما يحاكم مرسي و14 آخرون «بينهم 7 هاربين» بتهم التحريض على قتل 3 محتجين وإصابة آخرين أمام قصر الاتحادية في 5 كانون الثاني 2012.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

العسكرية المعاونة في تأمين العملية الانتخابية بقوات قوامها 9 آلاف و528 ضابطاً وصفّ ضابط وجنديا في محافظة مطروح، لتأمين 230 ألفا و424 ناخبا، كما أنهت المنطقة الشمالية العسكرية استعداداتها لتأمين العملية الانتخابية بقوات تقدر بـ 37 ألفا و299 ضابطا وصفّ ضابط وجنديا لتأمين محافظات الاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ والغربية، التي يصل اجمالي الناخبين فيها الى 11 مليونا و983 ألفا و733 مواطنا. هذا وتشارك المنطقة الجنوبية العسكرية بقوات تقدر بـ 17ألفا و803 ضباط وصف ضباط وجنود في تأمين محافظات اسيوط وسوهاج وقنا والاقصر واسوان والوادي الجديد، التي يصل اجمالي الناخبين فيها الى 8 ملايين و287 ألفا و 269 ناخبا، كما تعاون عناصر من القوات البحرية وحدات المنطقة الشمالية العسكرية في تأمين عدد من اللجان وتأمين حدود مصر الساحلية، كذلك تشارك القوات الجوية بعناصر دعم وتنظيم طلعات للتأمين والتصوير الجوي لتأمين العملية الانتخابية في جميع محافظات الجمهورية، واستعد عناصر من وحدات الصاعقة لمعاونة التشكيلات التعبوية في تأمين اللجان والمراكز الانتخابية، كما يشارك عناصر المظلات في العديد من المجموعات القتالية، كذلك وحدات التدخل السريع، التي تعمل كاحتياطات قريبة لدعم عناصر التأمين في التصدي للعدائيات المختلفة، ويشارك عناصر الشرطة العسكرية عناصر الشرطة المدنية في تنظيم العديد من الدوريات المتحركة ونقاط التأمين الثابتة في محيط اللجان.

ليبيا

«حفتر» يضغط على الزناد... والبرلمان

تدخل محاولة خليفة حفتر مربع المراوحة بعد القبول الأميركي به جزءاً من حوار دعا إليه العرب ودول أخرى، كذلك فقد دعماً توقّعه من قبائل ليبية

بعد مطالبته بتشكيل «مجلس رئاسي» لمرحلة انتقالية، يبدو أن اللواء المنشق خليفة حفتر يعزز ضغوطه على سلطات طرابلس «في بلد أصبح وكراً للإهابيين»، كما وصف ليبيا خلال حديث له في وقت متأخر مساء الأربعاء «باسم الجيش» من شرق البلاد، لكنه لم يوضح بعد كيف سينفذ خطته.
هذا الحديث القوي للرجل الذي لم يسيطر حتى اللحظة على مساحات جغرافية أو مدن معينة، جاء بعدما حصل على دعم معنوي جديد أول أمس من وزير الثقافة حبيب الأمين الذي كان أول عضو في الحكومة يعلن صراحة دعمه العملية التي يقودها حفتر، بعد إعلان السفير الليبي لدى الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي موقفاً مشابهاً في نيويورك.
وفي تفاصيل الطرح الذي قدمه اللواء العسكري باسم «المجلس الأعلى للقوات المسلحة»، مطالبةُ المجلس الأعلى للقضاء في ليبيا بـ«تكليف مجلس أعلى لرئاسة الدولة يكون مدنياً ومن مهماته تكليف حكومة طوارئ والإشراف على انتخابات برلمانية مقبلة».
وحتى مساء أمس، سادت أجواء هادئة طرابلس رغم استمرار التوتر بين الميليشيات الإسلامية ومجموعات حفتر، لكن تطوراً مهماً برز بإعلان «المجلس الأعلى لأعيان ليبيا للمصالحة الوطنية» رفضه العودة إلى ما سمّاه «الحكم العسكري» للبلاد. وقال رئيس المجلس محمد المبشر: «لا بد من التعقل والمصالحة ونبذ العنف بين الأطراف كافة»، مشيراً إلى أن «أعيان ليبيا لن ينحازوا إلى أي طرف، وهم يتابعون الأوضاع بترقب وقلق مستمرين».
ومجلس الأعيان مؤسسة مدنية تضم مجموعة من أعيان القبائل وشخصيات أكاديمية أدت أدواراً كثيرة في حل النزاعات القبلية المسلحة في غرب وجنوب ليبيا على وجه الخصوص.
من جهة أخرى، جدد المتحدث باسم قوات «حفتر»، العقيد محمد حجازي، مطالبته للجانب المصري بمساعدتهم في «معركة الكرامة»، للتخلص من الجماعات المتطرفة في ليبيا. قائلاً: «هذا عشم الأخ في أخيه».
وأضاف حجازي في مداخلة هاتفية مع برنامج «بصراحة» على قناة التحرير المصرية مساء أمس، أن «قطر نقلت عددًا من قيادات وأعضاء جماعة الإخوان عبر طائرات إلى داخل ليبيا»، واتهمها بدعم «الجماعات المتطرفة».
في سياق متصل، وبشأن العسكريين الذي أعلنوا موالاتهم اللواء حفتر، فقد أصدر رئيس المؤتمر الوطني العام الليبي، نوري أبو سهمين، أوامره إلى وزير الدفاع في الحكومة عبدالله الثني (رئيس حكومة تسيير الأعمال أيضاً) باتخاذ «الإجراءات القانونية في حق الضباط والعسكريين الذين أعلنوا تأييدهم لعملية الانقلاب». ولم توضح المصادر الحكومية طبيعة الإجراءات القانونية التي ستتخذ بحق هؤلاء الضباط.
ورغم الضغط الميداني والسياسي الذي يمارسه حفتر وقواته، اكد المؤتمر الوطني العام الليبي (البرلمان) أمس تنظيم الانتخابات التشريعية في ليبيا في 25 حزيران، داعياً لجانه النيابية إلى تحضير انتقال السلطة إلى البرلمان المقبل.
وأعربت الولايات المتحدة عن استعدادها للمساعدة في تنظيم الانتخابات التشريعية في ليبيا على أمل الانتقال إلى حكومة أكثر استقراراً، كما أفاد مسؤولون أميركيون أول من أمس، مشددين على أن واشنطن تنتظر رداً رسمياً من طرابلس في هذا الخصوص.
أما اللافت فهو قول السفيرة الأميركية في طرابلس ديبرا جونز، خلال زيارتها واشنطن، إن «حفتر لم يعلن أنه يسعى إلى الحكم أو إنه يريد تولي إدارة الدولة، لكنه بات الآن من القوى السياسية التي لا بد أن تشارك في الحوار»، مضيفة أن تحديد موعد الانتخابات التشريعية كان أحد أهداف الرجل.
في المقابل، قال رئيس وزراء ليبيا الجديد أحمد معيتيق إنه يريد «تشكيل حكومة منفتحة على كل الفصائل التي ترفض استخدام السلاح»، لكنه دعا إلى إجراء مفاوضات، قائلاً إنه مستعد لبدء حوار مع جميع الأطراف.

اكدت إيطاليا أن الخيار العسكري ليس مرغوباً به

وبين محاولات الاستيعاب والتهدئة، طفا موقف جديد للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يتزعمه الداعية يوسف القرضاوي أمس، بدعوة الليبيين إلى مواجهة «من يريد إسقاط الشرعية في بلادهم بحزم»، في إشارة إلى حفتر. وندّد بيان القرضاوي بـ«استخدام السلاح خارج إطار الشرعية».
يأتي هذا الموقف في مقابل آخر أقل تصعيداً أعلنته الجامعة العربية، حين قال مجلس الجامعة في البيان الختامي للاجتماع الطارئ الذي عقد أمسعلى مستوى المندوبين الدائمين أمس إنه يدعم جهود المصالحة والحوار بين أطراف الأزمة في ليبيا، من دون أن يتطرق إلى التحركات العسكرية التي يقودها اللواء المنشق.
الموقف الأوروبي عبرت عنه ايطاليا التي أكدت عبر وزيرة الخارجية، فيديريكا موغيريني، أن «الخيار العسكري في ليبيا ليس مرغوباً فيه».
وحذرت موغيريني على هامش الاجتماع لوزراء خارجية دول غرب المتوسط، أمس، من إمكانية خروج الوضع في ليبيا عن السيطرة وزيادة وتيرة الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا، إذا طال أمد النزاع.
وأضافت أنه ينبغي تمهيد الطريق لعملية الحوار والمصالحة الوطنية بمشاركة جميع الأطراف الفاعلة في ليبيا بدعم من المجتمع الدولي.
على الصعيد العربي، قالت الجزائر إن تعداد قواتها الموجودة على طول الحدود البرية للبلاد (6385 كلم منها 1000 مع ليبيا) حالياً أكثر من 150 ألف عسكري، أي نحو 30% تقريباً من مجموع قوات الجيش الجزائري. وأوضح وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة أن بلاده تتابع «بانشغال عميق» تطورات الوضع في ليبيا، مضيفاً أن «سلطات البلاد تشارك في مشاورات واسعة غير رسمية مع اطراف وشركاء مختلفين».
أما مصر، فقد قرر مجلس الوزراء، أمس، تشكيل لجنة وزارية برئاسة وزير الدفاع أو من ينوبه، وعضوية كل من وزراء الداخلية، الخارجية، النقل، الصحة، التضامن الاجتماعي، والطيران، وتكون اللجنة في حالة انعقاد مستمر لمتابعة الموقف في ليبيا.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

عربيات دوليات

بايدن في قبرص لإنهاء الانقسام

التقى نائب الرئيس الأميركي جو بايدن (الصورة) أمس، قادة قبرص للتشجيع على تكثيف الجهود من أجل إنهاء انقسام الجزيرة منذ اربعين عاماً، وايضاً للحصول على دعم للعقوبات الأوروبية ضد روسيا رغم كلفتها الاقتصادية.
وأجرى بايدن محادثات خلال الغداء مع الرئيس القبرصي نيكوس اناستاسيادس، الذي سجّلت علاقات قبرص مع الولايات المتحدة تحسناً ملحوظاً منذ توليه الرئاسة العام الماضي وتعهده إقامة «شراكة استراتيجية»، وذلك بعد عقود من التحفظ إزاء واشنطن. وقال الرئيس القبرصي إن زيارة بايدن هي الدليل على «التحسن الواضح في الشراكة بين قبرص والولايات المتحدة».
(أ ف ب)

باريس تستعيد 10 مليارات يورو من متهربي الضرائب

أثمرت حملة مكافحة التهرب الضريبي التي شنتها الدولة الفرنسية، عشرة مليارات يورو في 2013، يأتي قسم منها جراء الاعتراف بحسابات مصرفية سرية في سويسرا ولوكسمبورغ، كما أعلنت السلطات الفرنسية أمس.
وقالت وزارة المالية الفرنسية إن الإجراءات الردعية ستتكثف أيضاً مع تشديد العقوبات الجزائية. وبالنسبة إلى عام 2014، تأمل الحكومة جمع قرابة 1,8 مليار يورو، مقابل مليار يورو توقعته سابقاً. وقد تقدّم أكثر من 23 ألف «تائب» طوعاً لتصحيح أوضاعهم. ويبلغ متوسط أرصدتهم في الخارج 900 ألف يورو.
(أ ف ب)

الانتخابات الأوروبية انطلقت في هولندا وبريطانيا

بدأ البريطانيون والهولنديون التوجه إلى مراكز الاقتراع أمس، لتنطلق بذلك الانتخابات الأوروبية التي يتوقع أن تتميز بتنامي الأحزاب المشككة في وحدة أوروبا والشعبوية، وبنسبة مرتفعة للامتناع عن التصويت.
وهذه الانتخابات التي تستمر أربعة أيام في الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وتهدف إلى اختيار النواب الـ751 في البرلمان الأوروبي لولاية من خمس سنوات، قد تفضي إلى تحقيق نتائج تاريخية للأحزاب المناهضة للاتحاد في عدة بلدان رئيسية.
(أ ف ب)

قضية

لو أنه ينطق لشهد بنفسه، المدخل الرئيسي الشمالي لقطاع غزة والشاهد التاريخي على معاناة المارين به من الفلسطينيين. «إيريز»، يعرّف بأنه المعبر الذي يفصل بين «الفردوس المفقود» و«الجنة التي ضاقت بأهلها»، أو بالتسميات الجغرافية: الـ67 والـ48. هذا الممر يخضع لسيادة ثلاثية منفصلة، وكان عامراً بآلاف العمال الذين يخرجون منه إلى الأراضي المحتلة، لكن المرور منه اليوم أصبح أكثر تعقيداً

«ايريز» شاهداً على معاناة الفلسطينيين

معبر المحظوظين!

كان العمال الفلسطينيون يلقبون الممر بطريق الآلام (أشرف عمرة ـ اي بي ايه)

رام الله ـ **إسلام السقا**

السيارة الآتية من غزّة تقترب من المعبر أقصى شمالها. تظهر الطريق خالية من كل شيء حولها. تصل نقطة تفتيش تابعة لحكومة حماس التي تسيطر على القطاع منذ عام 2007. بعد لحظات تبدأ عملية السفر التي تتضمن الولوج من خلال ثلاثة معابر فعلياً. ومن يعبر سيكون واحداً من 38 ألف فلسطيني مرّوا من «إيريز» في الربع الأول من العام الحالي.

في نقطة حماس غرفة جديدة تبنى على اليسار، وإلى اليمين منها غرفة صغيرة من الحديد فيها نافذة خلفها مكتب خشبي. كل ما يلزم تقديم الهوية الشخصية للشرطي الغزّي هناك، فيتأكّد من أن المسافر حاصل فعلاً على تصريح من الحكومة المقالة لدخول المعبر.

تنظر خلفك بعفوية لتجد سيارة خاصّة تمر عبر النقطة بلا تفتيش. الرجل بجانب السائق اكتفى بفتح نافذته حتى منتصفها. يده تمتد بأوراق يراها الشرطي من وراء النافذة، ثم بإشارة منه تمر السيارة. تحدّث نفسك: «بالتأكيد هو ناشط أجنبي أو ما شابه... لكن الناشطين الأجانب يعبرون بالطريقة نفسها التي نعبر بها غالباً».

تنسى التفكير في كيفية مرور ذلك الرجل، وتستقل سيارة أخرى توصلك إلى الجانب الفلسطيني الآخر من المعبر، وبالتحديد التابع للسلطة الفلسطينية في رام الله. هناك يستقبلك جهاز الارتباط المدني المسؤول عن التنسيق للمسافرين. ما إن تصلهم سيعرفونك فوراً. هم على دراية بك تماماً لأنهم يكونون قد حدّثوك قبل ليلة ليخبروك أنك حصلت على التصريح من الإسرائيليين.

لا تزال الذاكرة تحتفظ بمشهد بسيط لكنّه تراجيدي إلى حدّ بعيد؛ ففي التسعينيات كنّا نمر كل أسبوع بسيارتنا الخاصّة عبر «إيريز» ذاهبين إلى يافا والقدس ونعود في اليوم نفسه إلى غزّة. لم يكن كبار العمر يملون وصف حال المعبر قبل مجيء السلطة إلى القطاع، وتحديداً قبل اتفاق أوسلو. كان المشهد آنذاك: جندي إسرائيلي يجلس على كرسي خشبي يراقب المارّة وهو يعبث بجهاز راديو صغير في حجره ويدخّن سيجارة. هكذا بكل بساطة، كأن ذلك الجندي على الأغلب كان أفشل فرد في زملائه، فقرروا أن يرسلوه إلى مراقبة الحاجز غير المهم على حدود غزّة!

> رام الله جنة الهاربين من جحيم غزة لكنها تملك أسوأ مدخل

في النقطة الفلسطينية الثانية المسماة «5:5»، الإجراءات مسألة وقت. فما إن يُهاتف المسؤول في الارتباط زميله في الجانب الإسرائيلي ويخبره بالأسماء القادمة، حتى يردّ عليه الأخير بعدها بدقائق ليعطيه الموافقة على دخول الأفراد.

في الطريق الآن ممر طويل (حوالى كيلومتر) على المسافر أن يمشيه، أو إن توافرت عربة نقل يمكن الجلوس في إحداها ودفع 10 شواقل (3 دولارات). أثناء الطريق تظهر الجدران الخرسانية العالية التي غابت عن غزة لمدة طويلة، وعلى اليمين واليسار أبراج مراقبة أسطوانية الشكل لمراقبة كل شيء.

هذا الممر هو نفسه الذي اعتاد اجتيازه يومياً ما يقارب 30 ألف عامل فلسطيني، وكان يستغرق عبوره مشياً 15 دقيقة، وفي الصيف هو أشبه بحمام شمسي، لذلك لقّبه العمال بـ«طريق الآلام»، وكانوا يصلونه فجراً لحجز دور لهم على المعبر. فعلياً، لم يكن هناك «أدوار»، فعندما يفتح الإسرائيليون الباب يتدفق الجميع مرة واحدة نحو البوابات، ثم تتكرر سلسلة الإذلال هذه كل يوم بالطريقة نفسها. استمرت الحال هكذا لسنوات طويلة قبل إغلاق المعبر كلياً في وجه العمال، مع الإبقاء على فتحه للأجانب والمرضى وأصحاب الحالات الطارئة وأعضاء الـ NGOs وكبار التُجّار والشخصيات.

بعد الممر هناك أمامك أربعة أبواب صغيرة، يفتح عامل عربي أحدها وينتظر ليتسلم عبر جهاز اللاسلكي أمراً باللغة العبرية يفيد بالسماح للقادمين بالدخول. على الطاولة عليك وضع حقائبك وفتحها وتوجيهها نحو الكاميرات المعلقة التي تتحرك وتراقب كل شيء، ثم بعد إغلاق الحقائب يدخل

تقرير

عباس لن يرأس الحكومة... و«الشعبية» تقر بالأزمة معه

حسمت حركتا «فتح» و«حماس» على ما يبدو شكل حكومة التوافق الوطني بعد تذليل العقبات التي وقفت أمام اتمام تأليفها. وبعدما كان اتفاق المصالحة ينص على أن الرئيس محمود عباس هو من سيترأس الحكومة، حسم أمر رئاستها لرئيس الحكومة في الضفة الغربية رامي الحمدالله، في وقت أقرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بوجود خلافات مع الرئيس محمود عباس.

وقال أمين سر المجلس الثوري لحركة «فتح»، أمين مقبول، إن «المرشح الأقوى» لتولي رئاسة حكومة التوافق هو رئيس حكومة الضفة الغربية رامي الحمد لله، لافتاً إلى أن الإعلان عن تشكيلتها حكومة التوافق الفلسطينية سيكون يوم الثلاثاء أو الأربعاء من الأسبوع المقبل.

وأضاف مقبول في تصريح لوكالة «الأناضول»، أمس، أن «الرئيس محمود عباس أبدى رغبته بعدم تولي رئاسة الحكومة منذ فترة طويلة لأنه يرى أن من الصعب عليه أن يمارس مهمات رئيس الوزراء ورئيس السلطة في نفس الوقت».

وأوضح أن «حركة فتح تباحثت وتناقشت مع حركة حماس حول موضوع رئاسة حكومة التوافق، والأمر في طريقه للحسم». وأشار إلى أن مسؤول ملف المصالحة في حركة «فتح»، عزام الأحمد، سيصل إلى قطاع غزة، مساء غدٍ السبت أو صباح الأحد، لوضع «اللمسات الأخيرة وإنهاء مشاورات تشكيل حكومة التوافق» مع حركة «حماس».

من جهتها، أعلنت حركة «حماس» أنها على علم بأن الحمدالله سيترأس الحكومة المقبلة وأنه قبل تكليفاً من الرئيس بذلك. وذكر مستشار رئيس وزراء الحكومة المقالة للشؤون الخارجية باسم نعيم أن «النقاش كان مطروحاً خلال الحوار حول تخلّي أبو مازن عن رئاسة الحكومة وتكليف شخص آخر». وأضاف نعيم أن مسؤول ملف المصالحة في «فتح» عزام الأحمد «سيكون في غزة الأحد لاستكمال المشاورات حول الحكومة».

ورغم تفاؤل الطرفين، فإن عضو المكتب السياسي لـ«حماس» موسى أبو مرزوق نبّه إلى أنّ إسرائيل تسعى إلى إحباط اتفاق «المصالحة الوطنية»، قائلاً في تصريحات صحافية إنّ تل أبيب تريد للانقسام أن يبقى من أجل أن تنفرد بغزة والضفة وتنال من الفلسطينيين.

ليس ما يهدد إتمام المصالحة الجانب الإسرائيلي فقط، فقد احتجزت أجهزة أمن السلطة، ضمن سياسة «الاعتقال السياسي» التي اتفق على وقفها، شاباً في رام الله، واستدعت خمسة آخرين في عدة محافظات من الضفة المحتلة أمس. وفي الخليل، اعتقل جهاز الأمن الوقائي الأسير المحرّر أحمد غنيمات، وفق إفادة مواقع إعلامية تابعة لـ«حماس».

ورداً على ما اثير عن خلاف بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والرئيس محمود عباس، أوضحت الجبهة في بيان لمكتبها السياسي أمس أن انسحاب وفدها من جلسة المجلس المركزي الختامية احتجاجاً على مآلات المفاوضات، ومؤشرات العودة لها من جديد لم يكن خروجاً أو انسحاباً من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وإنما احتجاجاً على النهج السياسي التفاوضي.

وأكدت الجبهة رفضها «ممارسة الابتزاز على مواقفها من أي جهة كانت، ولا تقبل التهديد بإخراجها من م.ت.ف، ولا يحق لأي جهة أن تأخذ قراراً ببقاءها أو خروجها من م.ت.ف، وإنها ليست ملكاً لطرف إنما هي ملك لكل الشعب الفلسطيني».

وشددت على أن «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لا تقبل المساومة على حقوقها في مؤسسات م.ت.ف لأن الجبهة الشعبية فصيل أساسي وأصيل في بناء مؤسساتها ومشاركتها كفاحها الطويل».

وكان عضو المكتب السياسي في الجبهة، جميل مزهر في غزة أكد أن الجبهة «تدير أي خلاف مع عباس بمسؤولية وطنية».

وأضاف مزهر في تصريح صحافي على الموقع الرسمي للجبهة إنّ «الشعبيّة» عضو مؤسس ومكوّن رئيسي من مكونات منظمة التحرير ولا يمكن أحداً تجاهلها أو إقصاؤها. وكان عباس قد قرر وقف مخصصات الجبهة المالية في أعقاب توتر غير مسبوق بين الطرفين.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

ما قل ودل

امتنع تجار قطاع غزة من حملة التصاريح لدخول إسرائيل عن المرور أمس عبر معبر بيت حانون شمال القطاع، وتظاهر عشرات منهم أمام المعبر رافضين إعلان الاحتلال تقليص عدد المسموح لهم بالدخول عبره لمتابعة أعمالهم هناك. وقال رئيس مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال في غزة علي الحايك، إن نحو 900 تاجر يحملون تصاريح دخول «عبروا بامتناعهم عن السفر عن رفضهم الإجراء الإسرائيلي بتحديد العدد المسموح له بالمرور يوميًا». وأضاف الحايك إنهم يرفضون تصرف الجانب الإسرائيلي، الذي يصدر التصاريح ثم يلغي بعضها.

(الأناضول)

«بنت حلوة في المعبر»

في متنزّه «بات يام» في إسرائيل ينصب منتج أفلام قصيرة بصحبة مهندس صوت ومصور ومساعدتين سلكاً شائكاً صغيراً، ويضع علمين على الجهتين، واحد لفلسطين ويقابله آخر لإسرائيل. يبحث عن بالغين ليساعدوه في تمثيل فقرة هدفها بيان وضع أبنائهم الجنود على الحواجز والحدود. بعد مدة يجد متطوّعة من يافا. يبدأ بشرح الفكرة لها: أنت جندية في معبر إيريز، وإلى هذا المعبر يأتي فلسطينيون يريدون المرور إلى الضفة الغربية. يجب عليك أن تفتشي كل من يصل إلى الحاجز، وأن تقرري هل تدعينه يمر أم تعيدينه. قرري ما تشعرين أنه صواب، وسايري قلبك. أنا قائدك، وأعتمد عليك اعتماداً تاماً، وأدعمك في كل قرار تتخذينه.

تأتي فتاة صغيرة اسمها يارا لتمر، وتقول: «أريد الذهاب لرؤية جدّتي في رام الله». حينما اقتربت يارا من الجندية انطلقت الأخيرة تخطب خطبة عصماء عن فساد سهى عرفات وكبار مسؤولي حماس الذين يسطون على المال الذي يرسل إلى غزة من العالم كله ويتركون الفلسطينيين جوعى. بعد جدل طويل تقول الليكودية الشديدة الحماسة ليارا: «لأنني فتشتك وأعتقد أنك ماضية حقاً إلى جدتك ولا يوجد عليك أي شيء، تستطيعين الدخول».

تتردد يارا، فتقول الجندية: «كل شيء على ما يرام، ادخلي»، وتمد يدها إلى الطفلة وتساعدها على اجتياز الحاجز وتودعها بعناق. يتدخّل المخرج هنا ليقول للفتاة التي تلعب دور الجندية إنه لا يجوز وفق التعليمات لقريب ليس من الدرجة الأولى (أم أو أب أو أبنائهما) المرور من غزة إلى الضفة أو العودة منها، وإنهم ربما كانوا ليحاكمونها على ذلك في العالم الحقيقي. فتضع يدها عليه وتقول: «ماذا تريدني أن أفعل؟.. إنها في المحصلة العامة بنت حلوة ذاهبة لتزور جدتها!». فجأة جاءت سيارة شرطة تخبر الجميع بشكوى وصلتهم عن أفراد يحملون علم فلسطين وسط «بات يام»، وأن تلك أمور يمكنهم دفع ثمنها غالياً في منطقة كهذه!

القصة مترجمة كما رواها «إيتمار روز» في «يديعوت أحرونوت»

العابرون إلى أبواب حديدية دوّارة، ثم تأتي أبواب المعبر الزجاجية الرئيسية، ومنها إلى البوابة الحديدية الثانية، وهكذا يمرّ المسافر إلى المبنى بعد رحلة البوابات الفاحصة. لا تتوقف المراقبة عند هذا الحدّ، فيأتي عامل عربيّ آخر مهمته وضع الحقائب بعد فتحها وبعثرتها في صناديق بيض مفتوحة لتدخل مع حزام الفحص الإلكتروني إلى غرف تفتيش داخلية.

اللافت أنه حتى اللحظة لا يمكن الفلسطيني أن يرى جندياً إسرائيلياً، بل يتعامل مع بوابات وأجهزة، أو عمال من جنسيات أخرى. بعد ذلك يجب دخول غرفة أسطوانية زجاجية طويلة يضع فيها الشخص قدميه على العلامات الصفر على الأرض وينظر إلى الكاميرا وهو يرفع يديه في الهواء. فجأة، عبر مكبّر صوت داخل الغرفة، تتحدث إحدى المُجنّدات بلغة عربية ركيكة، وتخبرك بأن عليك الالتفاف في عدة اتجاهات، فيدور قضيبان معدنيان حولك ثم يفتح لك باب الخروج من الجهة الأخرى. تخرج لترى الجندية التي كانت تحدثك قبل دقيقة لكنها موجودة في الطابق الثاني، فتلمحها عبر نوافذ كبيرة يظهر خلالها عدد من موظفي المعبر الإسرائيليين.

يتضح أن أسلوب المكاتب العالية جرى اتباعه بعد تعرض المعبر لعدد من الهجمات، منها عملية استشهادية عام 2004 كانت سبباً في هذا التحوّل الذي كلف خزينة الاحتلال ملايين الشواكل، وانتهى بناء المعبر الحالي وافتتح مجدداً في 2005.

لم تنته رحلة الفحص الأمني هنا، فهناك بعدُ سلسلة من الأبواب الإلكترونية الحديدية، كل واحد منها يحمل أضواءً خضراً وحمراً، ولا يفتح الباب إلا عندما يضيء اللون الأخضر، ثم عليك اتباع المسار المحدد لتجد نفسك في غرفة واسعة مع جندي أو جندية من وراء زجاج، يطلب منك خلع أجزاء من ملابسك.

يذكر مركز الميزان لحقوق الإنسان في غزّة أن عدداً كبيراً من المرضى يجري ابتزازهم في غرف التحقيق على المعبر للعمل جواسيس للاحتلال، وهذا مناف للأعراف الدولية وفق المركز.

«دعونا نمُت في غزة بدلاً من هذا الإذلال. دعونا نمُت بشرف!»، هذه هي الصرخة التي تذكرتها لرجل احتجز لأيام مع نسائه وأطفاله داخل ممشى المعبر عام 2007 مع آخرين كانوا بعدما سيطرت حماس على القطاع، فهرب المئات إلى الضفة طلباً للحماية. كذلك لا أنسى موت امرأة فلسطينية مُسنّة على «إيريز» في شباط الماضي حينما كانت تنتظر إذناً للعبور إلى الضفة من أجل تلقّي العلاج لإصابتها بمرض السرطان.

كذلك شهد «إيريز» في الشهور الماضية عبور سيارات الـVIP الخاصة بوفد منظمة التحرير «للمرة الألف» إلى غزّة من أجل إنجاح جهود المصالحة، ثم دخلت صحيفة القدس عبره إلى قطاع غزّة بعد منع «الأشقاء» حضورها هناك لسبع سنوات، ومنه نفسه شوهدت صحيفة فلسطين التابعة لحماس تسافر نحو شوارع رام الله. إذن، ليس المواطن المغلوب على أمره والمضطر إلى العبور هو الملام الوحيد إن جابه الإسرائيلي كي يخرج إلى الشق الآخر من فلسطين. بعد كل تلك الإجراءات، يمكن الآن رؤية الجندي الإسرائيلي والتعامل معه مباشرة، حين يسلم تصريحاً لدخول الأراضي المحتلة ثم العبور إلى الضفة، علماً بأن مدة هذا التصريح 7 ساعات أو أقل، ثم عليك أن تكون في الجهة الأخرى من الوطن المحتل خلف الجدار.

لن يصدق الفلسطيني وهو يعبر وطنه المحتل أن كيلومترين يمكنهما أن يغيّرا معالم الأرض بهذه الطريقة، بل سيبقى يلصق رأسه في زجاج السيّارة ليشاهد أرضه المسلوبة ويبكي على الفردوس المفقود وهو يقرأ لوحات الطريق باللغة العبرية: (اشدود، حيفا، أورشاليم..)، وعسكرة الدولة على أرض الواقع وعنصريتها المستفزة.

المتدينون هنا وهناك كما المجنّدون والمجنّدات، لكن الأرض جميلة، ومشهد الجبال على فلسطيني من غزّة الساحلية لا يُقارن بشيء. هذه قُرى عربية مُهجّرة على اليمين والسيار. يحدث السائق المقدسي الركاب: «هنا وقعت معركة القسطل، وهنا استشهد عبد القادر الحسيني.. هناك يبنون مترو جديداً سيصل القدس بيافا وتل أبيب... نعم هنا قُتل وزير إسرائيلي. وهناك بلدية القدس. وهذا هو المسجد الأقصى!».

كل ما تقع العين عليه هو تحت تصرف وزارة الدفاع الإسرائيلية. متى ضاع كل هذا وعلى أي مفترق طرق نسي الثوار أن بضع ياصات مفخخة كانت ستحل المشكلة حتّى قبل أن تُولد في الأربعينيات. أما في رام الله، المدينة الأولى في الضفة والعاصمة التي يخجلون من إعلانها، سترى البلد الأول والأسرع عمراناً وتفتّحاً. هي مدينة الرقص المعاصر والشعبي والغربي والشرقي، وبلد الفرص وانخفاض مستوى البطالة، كما أنها أحياءٌ من التكدّس الاستخباري والنفوذ الرئاسي والسيطرة الإعلامية والمكاتب القيادية، لكنها أيضاً جنّة الهاربين من جحيم غزة، وتشارك الأخيرة في أنها المدينة التي تمتلك أسوأ مدخل يُمكن تخيّله على الإطلاق.

على أعتاب رام الله يجب المرور من معبر قلنديا أولاً. قد يُصادف حضورك وقت الذروة الذي يتمثل في عودة العمال وأصحاب التصاريح المنتهية. أزمة مرورية خانقة تمتد لكيلومتر داخل السور. تحتاج إلى أكثر من ساعة لتكون على الجهة الأخرى من الجدار. في ظاهر المدينة أنها منظمة، لكنها فوضوية جداً في آن واحد. ستكتشف لاحقاً أن تفسير هذا يعود إلى أن مدخلها الذي بدا كذلك يتبع لمنطقة تصنيف «ج».. ما هو التصنيف «ج»؟ لا يُعلم بعد.. حسناً، هناك الكثير على الغزي تعلمه في الضفة.. لكن هذه قصّة أخرى.

إسرائيل

عجز الموازنة الأمنية يصل إلى سلاح الجو

محمد بدير

خطت وزارة الدفاع الإسرائيلية خطوة إضافية على طريق ممارسة الضغوط ضد نظيرتها المالية في إطار نزاعهما المستمر منذ أسابيع حول مطالبة الأولى بزيادة موازنتها، وذلك بحجة وقوعها في العجز ومعارضة الأخيرة ذلك بذريعة إخفاق سياسة الإنفاق داخل المؤسسة الأمنية. وبعد إعلان الجيش خلال الأيام الأخيرة وقف تدريبات وحدات الاحتياط البرية وإلغاء المشاركة في مناورة جوية سنوية في الولايات المتحدة، جاء دور منظومات الاعتراض الصاروخية والتدريبات التي يجريها طيارو الاحتياط في سلاح الجو. وأعلنت مصادر عسكرية إسرائيلية أمس أن الطلعات التدريبية لطياري الاحتياط في الجيش الإسرائيلي سيجري خفضها ابتداء من الشهر المقبل ربطاً بالعجز المالي الذي يتهدد موازنة الدفاع. ونقلت وسائل الإعلام العبرية عن مصدر عسكري قوله إنه إذا لم يحصل الجيش على زيادة حتى مطلع الشهر القادم، «فإننا سوف نقلص الطلعات الأسبوعية لطياري التشكيلات الاحتياطية في سلاح الجو». وحذر ضابط من أن وقف هذه التدريبات من شأنه أن يمس كفاءة الطواقم الجوية، مشيرا إلى أنه في الجيوش الأجنبية يتدرب الطيارون يومياً، «فيما في إسرائيل يتدرب طيارو الاحتياط مرة في الأسبوع». في موازاة ذلك، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، أمس وقف الاستثمارات في البنى التحتية لاستيعاب منظومة الاعتراض الصاروخي ضد المديات المتوسطة المعروفة باسم «العصا السحرية» التي كان متوقعا أن تدخل حيز الخدمة في الجيش ابتداء من عام 2015، كما أمر يعالون بوقف الاستعدادات لتسلم بطاريات جديدة من منظومة «القبة الحديدية» نتيجة العجز المالي. ولا تزال «العصا السحرية» في مرحلة التطوير، وهي مخصصة لاعتراض الصواريخ التي يراوح مداها ما بين 40 و 250 كلم، في مقابل الصواريخ القصيرة المدى التي يفترض أن تعترضها «القبة الحديدية»، والطويلة المدى التي يجري تطوير «حيتس 3» لاعتراضها.

ارتفعت موازنة كل من الشاباك والموساد بنسبة 1% في 2013 (أ ف ب)

وشن نائب وزير الدفاع، داني دانون، هجوما عنيفا أمس على نظيره في المالية، يائير لبيد، متهما إياه بالتنكيل بالمؤسسة الأمنية. وقال دانون إن لبيد يدير حملة دنيئة ضد عناصر الجيش النظاميين «وينزع عنهم الشرعية برغم أنهم ينتمون إلى الطبقة المتوسطة التي يدعي تمثيلها».

على خط موازٍ، ذكرت صحيفة «هآرتس» أمس أن موازنة كل من الشاباك والموساد زادت خلال العام الماضي بنسبة 1% قياسا بعام 2012. وأوضحت الصحيفة استنادا إلى معطيات نشرتها وزارة المالية أن موازنة الجهازين الأمنيين بلغت عام 2013، 6,63 مليار شيكل (نحو 1,9 مليار دولار) مقارنة بـ5,91 مليار شيكل في 2012. ولفتت «هآرتس» إلى أن موازنة الشاباك والموساد ازدادت باطراد منذ عام 2006، وبلغت في ذلك الوقت 4,28 مليارات شيكل. يشار إلى أن موازنة الجهازين التابعين لرئاسة الوزراء تصرف مما يسمى «مخصصات الاحتياطي العام» للموازنة الإسرائيلية، برغم أن موازنتهما جزء من موازنة المؤسسة الأمنية عامة. ويستعمل أسلوب صرف موازنة الجهازين الأمنيين السريين من احتياطي الموازنة بهدف إحاطة أوجه إنفاقها التفصيلية بالغموض ومنع المتابعين من الاطلاع على تفاصيل تتعلق بالوضعية الداخلية لهذين الجهازين. في هذا الإطار، مثلا، لا تفصل الموازنة مقدار المبلغ المخصص لكل من الشاباك والموساد من مجمل المبلغ العام المرصود موازنةً لهما.

إيران

روحاني يمهد لتمديد المفاوضات النو ويـ

موسكو تعتزم بناء مفاعلين جديدين... و«الحرس» يهاجم «وقاحة» إسرائيل

تنتهج طهران سياسة «توزيع الأدوار»، في محاولةٍ لإرساء توازن في مخاطبة «الأعداء». يتمسك الرئيس حسن روحاني بـ«المرونة» السياسية والتعاون مع الغرب، فيما لا يتخلى العسكر عن خطاب المواجهة معه

في وقتٍ تعلو فيه نبرة المسؤولين الإيرانيين حيال الغرب، يتمسك الرئيس حسن روحاني بنهج «التعاون لا المواجهة»، بالتزامن مع تأكيده من شنغهاي أن الاتفاق النووي الشامل «ممكن بحلول نهاية تموز». هذه الإشارات الإيجابية ترافقت مع تصريحات مسؤول العلاقات العامة في الحرس الثوري عن «تذرع» الغرب وإسرائيل بالملف النووي للحدّ من تقدم إيران.

أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، أن المفاوضات حول البرنامج النووي «وصلت إلى نقطة مهمة وصعبة للغاية»، مؤكداً أن «التوصل لاتفاق لا يزال ممكناً بحلول المهلة المحددة في تموز».

وأشار روحاني، خلال مؤتمر صحافي في ختام زيارته لشنغهاي، إلى أن طهران «غير متشائمة» بشأن التوصل إلى تفاهم نهائي، قائلاً إن «هناك مؤشرات وصلت في الأيام الماضية تؤكد إمكانية النجاح في تحقيق اتفاق بحلول نهاية تموز». ولفت في الوقت نفسه إلى أنه «لا يوجد ما يدعو للعجلة» لاختتام المحادثات، موضحاً أنه في حالة عدم الوفاء بالمهلة يمكن تمديد الاتفاق المؤقت ستة أشهر أخرى.

وتحدث روحاني عن رغبة بعض الدول في «إثارة مشاكل وراء الكواليس» لتقويض المحادثات، مؤكداً أن عدم التوصل إلى الاتفاق يدل على أن الطرف الآخر «عنيد للغاية»، في حين أن «حكومتي مستعدة لتكون منطقية وللتفاعل مع بقية العالم وللتعاون معه»، قائلاً: «سياستي قائمة على التعاون لا المواجهة».

وفي شأن العقوبات المفروضة على إيران، أكد روحاني أن «فرض الحظر كان أسلوباً خاطئاً اختاره الغرب من الناحية الدولية والقانونية ومن حيث حقوق الانسان»، مشيراً إلى أن الغرب اختار أسوأ الأساليب لتحقيق أهدافه بدلاً من الحوار لبناء الثقة.

وفي الشأن النووي أيضاً، كشفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أن طهران ستقدم معلومات عن قضيتين تناولهما تقرير صدر عن الوكالة عام 2011، تشملان «ما يتعلق بالادعاءات المتصلة بتفجير مواد شديدة الانفجار، بما في ذلك تجريب واسع النطاق لمواد شديدة الانفجار في إيران»، وذلك بحلول 25 آب المقبل.

وستعتبر الوكالة الذرية المعلومات التي تكشفها إيران بمنزلة «اختبار لمدى استعدادها للتجاوب مع التحقيق». وتجدر الإشارة إلى أن المحادثات بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإيران منفصلة عن المحادثات بين طهران ومجموعة دول (5+1) التي اختتمت جولتها الرابعة قبل أسبوع، في انتظار استئناف المفاوضات في فيينا في 16 حزيران المقبل.

في غضون ذلك، كشفت وكالة «رويترز» عن أن روسيا تعتزم توقيع عقد مع إيران هذا العام لبناء مفاعلين نوويين إضافيين في محطة بوشهر الإيرانية للطاقة النووية. وأضافت أن ذلك يأتي «في إطار اتفاق أوسع محتمل لبناء ما بين أربعة وثمانية مفاعلات في ايران».

على صعيدٍ آخر، أكد مسؤول العلاقات العامة في الحرس الثوري الإيراني رمضان شريف أن «الكيان الصهيوني يشعر برعب حقيقي من قدرة إيران على الرد على أي عدوان يقوم به»، مشيراً إلى أن هذه القدرة ليست دعائية أو افتراضية، بل هي «قدرة حقيقية بات يدركها هذا الكيان».

وشدد العميد شريف على أن زمن الوقاحة

أكد وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الصباح أن الزيارة المرتقبة للأمير صباح الأحمد الصباح «تأتي في ظل أحداث كبيرة في المنطقة»، لافتاً إلى «الإشارات الإيجابية التي بعثها الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى المنطقة والعالم منذ توليه الرئاسة». وتحدث في مقابلةٍ مع قناة «دويتشه فيله» الألمانية عن «حرص جميع الدول الخليجية على إقامة علاقات تحترم من خلالها القانون الدولي في عدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام استقلالها»، مشدداً على «حرص بلاده على إقامة علاقات طبيعية مع إيران والعمل على تخفيف حدة التوتر في سبيل تحقيق المصلحة الجماعية للدول».

(الأخبار)

العراق

البرزاني يؤكد سيطرته على إقليم كردستان

في الوقت الذي أكد فيه الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني سيطرته على إقليم كردستان، أعلنت تركيا بدءها تصدير النفط الكردي، في خطوة ستثير بلا شك حفيظة الحكومة المركزية في بغداد

بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات البرلمانية العراقية، أعلنت مفوضية الانتخابات العراقية أمس نتائج انتخابات مجالس المحافظات في إقليم كردستان، حيث استحوذت الأحزاب الرئيسية الكردية على أكثر من ثلثي المقاعد. وتحصّلت قوائم الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير، على 68 مقعداً من أصل 90 مقعداً في مجالس محافظات أربيل والسليمانية ودهوك.

الحزب الديموقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه رئيس الإقليم مسعود البرزاني، حصل على 19 مقعداً في محافظة دهوك، و12 مقعداً في أربيل، وستة مقاعد في السليمانية. وفاز الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بستة مقاعد في أربيل، وبمثلها في السليمانية وبمقعدين في محافظة دهوك.

فيما حصلت حركة التغيير التي يترأسها نوشيروان مصطفى على 12 مقعداً في السليمانية وأربعة مقاعد في أربيل ومقعداً واحداً في دهوك.

في هذا الوقت، قال وزير الطاقة التركي تانر يلدز أمس، إن إقليم كردستان العراق بدأ تصدير أول شحنة من النفط الخام عبر ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط، على الرغم من النزاع القائم منذ فترة طويلة مع بغداد بخصوص تقاسم إيرادات النفط. وقال يلدز إن الشحنة الأولى من الخام المنقول عبر خط أنابيب وحجمها مليون برميل، يجري تحميلها في ميناء جيهان، حيث جرى تخزين نحو 2,5 مليون برميل من نفط كردستان. ورفض الإدلاء بتعقيب بخصوص المشتري، لأن عملية البيع نفذت عبر حكومة إقليم كردستان.

من جهته نفى ائتلاف الكتل الكردستانية أمس، ما روّجت له بعض الجهات السياسية من وضع فيتو على شخصيات سياسية أو كتل محددة في التحالفات وتأليف الحكومة. وقال عضو الائتلاف محمود عثمان، إن «الانتخابات الحالية لم تفرز أي تغيير على شكل العملية السياسية المقبلة، ستكون هناك ثلاث جهات أساسية: تحالف وطني، وكتل كردستانية، وكتل سنية، وستخضع المناصب الرئيسة لاتفاقات الكتل السياسية». من جهته، أكد ائتلاف دولة القانون أمس، أنه الكتلة الأكبر داخل التحالف الوطني، مشيراً إلى أنه يمتلك أحقية تقديم مرشحه لرئاسة الحكومة المقبلة، فيما بيّن أن زعيم الائتلاف نوري المالكي هو المرشح الوحيد لهذا المنصب.

وقال النائب عن الائتلاف عادل شرشاب، إن «موضوع تعيين رئيس الحكومة يجيب عنه الشارع العراقي، وبالتالي ما الحكمة من إجراء الانتخابات». وأضاف شرشاب إننا «أمام معطيات وأرقام، وهذه المعطيات تجيب، لذلك دولة القانون هي الكتلة الأكبر في التحالف الوطني، والكتلة الأكبر هي من ترشح رئيس الوزراء».

وأوضح أن «الكتل اليوم منهمكة بآليات تأليف الحكومة وكيف أن تخلق حكومة أغلبية سياسية قادرة على النهوض بالبلد»، مؤكداً أن «المرشح الوحيد الموجود الآن هو المالكي، ويستند هذا إلى معطيات رقمية وتأييد شعبي واسع».

وكانت كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري قد رأت أول من أمس، أن لغة الأرقام داخل التحالف الوطني لا تعني شيئاً في اختيار الكتلة التي ترشح رئيس الحكومة المقبل، لافتةً إلى أن موقف التحالف الوطني سيكون ملزماً لها.

إلى ذلك أعلنت قيادة شرطة محافظة الأنبار غربي العراق أمس، تحرير غالبية مناطق مدينة الرمادي، مركز المحافظة، من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، «داعش»، خلال عملية عسكرية وصفتها بـ«الأكبر» من نوعها.

(الأخبار، أ ف ب)

...ة

أعلن روحاني أن المفاوضات وصلت لنقطة مهمة وصعبة (أ ف ب)

الإسرائيلية ولّى إلى غير رجعة، مضيفاً: «لقد ثبت اليوم أن خطاب المقاومة هو صاحب الكلمة الأولى في المنطقة».
ولفت المسؤول في الحرس الثوري إلى أن «العالم بأسره يدرك سلمية أنشطة المنشآت النووية الإيرانية، فضلاً عن عدم جنوح إيران إلى امتلاك القنبلة الذرية»، غير أن «أميركا والكيان الإسرائيلي يختلقان الذرائع للحد من التطور الإيراني».
(أ ف ب، رويترز، فارس، إرنا)

الجيش الأوكراني يخسر 14 جندياً شرق البلاد

أنتجت الحملة الأمنية التي تشنها القوات الأوكرانية في شرق البلاد مفعولاً عكسياً. هدف الحملة كان إعادة مناطق الانفصاليين إلى كنف الدولة، إلا أن هذه المناطق لا تنفك تبتعد عن كييف مع كل جولة اشتباكات جديدة

واجه الجيش الأوكراني أمس خسائر هي الأكبر منذ إطلاقه الحملة العسكرية ضد الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق البلاد، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين شهدت مقتل 14 جندياً، قبل ثلاثة أيام من الانتخابات الرئاسية.
ونجح الانفصاليون بالسيطرة على أربعة مناجم فحم في منطقة لوغانسك، وطالبوا العمال بتزويدهم بالمتفجرات، وفق ما أعلنت وزارة الطاقة الأوكرانية.
وكانت «جمهورية لوغانسك الشعبية» في شرق أوكرانيا قد أعلنت أمس، فرض الأحكام العرفية والتعبئة العامة لجميع الرجال الذين تراوح أعمارهم بين 18 و45 عاماً. وذكر مصدر أمني في مقاطعة لوغانسك أن اشتباكات تجري منذ صباح أمس غرب المقاطعة بين الحرس الوطني الأوكراني وجيش جنوب الشرق.
في هذا الوقت، توجه المجلس الأعلى (البرلمان) لـ«جمهورية»، إلى روسيا بطلب الاعتراف باستقلال جمهورية دونيتسك. وجاء التصويت على هذا الطلب بالإجماع أمس خلال جلسة برلمانية. وقال رئيس برلمان الجمهورية دينيس بوشيلين إنه سيُوجّه الطلب إلى الرئيس الروسي ومجلس الدوما ووزارة الخارجية الروسية ومجلس الاتحاد.
من جهتها ذكرت وزارة الخارجية الروسية، أن سلطات كييف لم توقف عمليتها القمعية ضد شعبها، بل كثّفتها، إذ تتعرض مدن وبلدات في شرق البلاد لعمليات قصف منتظمة، بما فيها القصف بالأسلحة الثقيلة. وأشار المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش في هذا الخصوص، إلى تعرض عدد من البلدات في محيط مدينة سلافيانسك بمقاطعة دونيتسك لعمليات قصف بقذائف الهاون، أدت إلى سقوط ضحايا في صفوف المدنيين. ورأى أنّ «من الصعب تصور إجراء عملية انتخابية بالتزامن مع استمرار العمليات القمعية»، وتابع قائلاً: «بلا شك تمثّل الانتخابات الرئاسية خطوة في الاتجاه الصحيح، لكن الشيء الأهم هو ضمان أن تكون شاملة جامعة». وأضاف لوكاشيفتش أن موسكو ترفض اتهامات كييف بشأن محاولات تقويض الانتخابات الرئاسية في أوكرانيا، قائلاً «إن هذه الاتهامات بوجود أدلة على تدخل روسيا بهدف تقويض الانتخابات الرئاسية في أوكرانيا لا صحة لها».
في غضون ذلك قال القائد الأعلى لقوات حلف شمال الأطلسي أمس، إن القوات الروسية المتمركزة بالقرب من الحدود مع أوكرانيا ما زالت تشكل خطراً على الرغم من نقل بعضها.

أكدت مو سكو استحالة اجراء انتخابات الرئاسة في كييف تزامنًا مع العمليات القمعية

وقال فيليب بريدلاف، وهو أيضاً جنرال في السلاح الجوي الأميركي في اجتماع لوزراء دفاع الدول الأعضاء في الحلف، إن أعداداً كبيرة من القوات الروسية ما زالت منتشرة بالقرب من الحدود مع أوكرانيا، مضيفاً: «شهدنا بعض التحركات. من السابق لأوانه معرفة إلى أين تتحرك أو عدد القوات التي يجري تحريكها. لكن ما نعرفه هو أن القوات الباقية على الحدود كبيرة العدد جداً». وهذه هي المرة الأولى منذ بدء الأزمة الاوكرانية، التي يؤكد فيها الحلف صدق إعلان روسيا سحب قوات من المنطقة الحدودية، حيث يقول الحلف إن روسيا تنشر قوات قوامها نحو 40 ألف جندي.
وأعلنت أمس وزارة الدفاع الروسية، أنها أعادت إلى ثكناتها أربعة قوافل عسكرية عبر السكك الحديد من المدرعات والأسلحة، وأن 15 طائرة نقلت جنوداً في إطار انسحاب القوات من المناطق الحدودية مع أوكرانيا.
في السياق، طالبت منظمة «هيومان رايتس ووتش» السلطات الأوكرانية بالإفراج عن صحفيَّي قناة «LifeNews» الروسية، اللذين احتُجزا في شرق أوكرانيا يوم الأحد، أو بتقديم توضيحات عن أسباب احتجازهما.
وجاء في بيان صادر عن هذه المنظمة الحقوقية الدولية، أن السلطات الأوكرانية يجب أن توضح فوراً أسباب احتجاز الصحفيين. وأكد البيان أن على كييف الإفراج عن الصحفيين بنحو عاجل أو تقديم اتهامات رسمية في حال وجود أسس كافية لذلك وإخلاء سبيلهما حتى انتهاء التحقيق.
إلى ذلك، انتقدت روسيا أمس ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز بسبب تقارير عن أنه شبّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالزعيم النازي أدولف هتلر بسبب ضمه لشبه جزيرة القرم من أوكرانيا.
وقال ألكسندر في مؤتمر صحفي: «إذا كانت هذه الكلمات قد نطق بها فعلاً، فإنها دون شك لن يكون مردودها إيجابياً على ملك بريطانيا القادم»، مضيفاً: «إننا نعتبر استخدام أفراد من العائلة الملكية البريطانية للصحافة الغربية، لنشر حملة دعائية ضد روسيا في ما يتعلق بقضية ملحة، وهي الوضع في أوكرانيا، أمراً غير مقبول ومثيراً للغضب.»
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الكونغرس يتبنى إصلاحاً «مبتوراً» لبرامج التجسس

بعد نحو عام على فضيحة التجسس الأميركية التي فجرتها تسريبات المستشار السابق لدى وكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن، تبنّى مجلس النواب الأميركي بغالبية 303 أصوات مقابل 121 صوتاً اقتراح قانون يمثل «أول إصلاح واسع النطاق» لبرامج الرقابة الإلكترونية لوكالة الأمن القومي.
وبحسب النص الذي سيطرح على النقاش والتعديل داخل مجلس الشيوخ في الأسابيع المقبلة، لن تتمكن وكالة الأمن القومي الأميركية بعد الآن من إجبار المتعاملين الأميركيين على تسليمها بشكل متواصل كل البيانات المتعلقة بالاتصالات التي تتم عبر شبكاتها في الولايات المتحدة، بدءاً من توقيت الاتصال ومدته الزمنية، وصولاً إلى رقم الشخص المطلوب.
وسيتعين، بموجب هذا القانون، على مكتب التحقيقات الفدرالي (أف بي آي) ووكالة الأمن القومي الأميركية أن يحصلا مسبقاً على أمر فردي من «محكمة مراقبة الاستخبارات الخارجية»، وهي محكمة سرية مخصصة لعمليات التنصت، قبل التمكن من الحصول على كشوفات رقم هاتفي، إضافة إلى أن شروط الحصول على معطيات أخرى غير المعطيات الهاتفية، ستكون ضيقة أيضاً، لا بل «ضمن أدنى حدود»، بحسب نص القانون المقترح. غير أن محادثات مكثفة جرت مع البيت الأبيض الثلاثاء الماضي أفضت إلى تعديل بعض النقاط التقنية مقارنة بالصيغة التي تم تبنّيها بالإجماع داخل اللجنة في الثامن من أيار الفائت، قبل أن يعلن البيت الأبيض في اليوم التالي تبنّيه بالكامل للصيغة المعدلة.
هذا التعديل أثار موجة اعتراض من قبل الجمعيات المعنية بـ«الدفاع عن الحياة الخاصة» ومن قبل الشركات العملاقة في مجال الانترنت مثل «غوغل» و«آبل» و«مايكروسوفت».
تجدر الإشارة إلى أن فضيحة التجسس لا تزال تتفاعل حتى الآن، وهي بدأت في حزيران الماضي حين سرّب إدوارد سنودن وثائق سرية، منها برنامج «بريسم للتجسس»، إلى صحيفة «ذا غارديان» البريطانية و«واشنطن بوست» الأميركية. وهذا البرنامج يتيح مراقبة الاتصالات الهاتفية والإلكترونية إضافةً إلى رصد البيانات المحفوظة، كما يمكّن من استهداف أي عميل لشركة منخرطة في البرنامج داخل أو خارج الولايات المتحدة الأميركية. ويمكن «بريسم» الوصول إلى العديد من البيانات الخاصة للعميل، منها رسائل البريد الإلكتروني ومحادثات الفيديو والصوت والصور، فضلاً عن الاتصالات الصوتية وبيانات الشبكات الاجتماعية.
(أ ف ب)

ما قل ودل

أطلق وزير المالية الأفغاني السابق أشرف غني أمس حملته للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية، على أمل تعويض الفارق الذي يفصله عن منافسه عبدالله عبدالله. وهذه الانتخابات التي يرتقب أن تنظّم دورتها الثانية في 14 حزيران، ستؤدي إلى اختيار خلف لحميد قرضاي، الرئيس الوحيد الذي حكم أفغانستان منذ إطاحة نظام طالبان في نهاية 2001، والذي يحظر عليه الدستور تولّي ولاية ثالثة.
(أ ف ب)

عربيات دوليات

كوريا الجنوبية: قاضية لرئاسة الحكومة

رشحت رئيسة كوريا الجنوبية بارك جون ـ هاي (الصورة) قاضية المحكمة العليا السابقة أهن داي هيه لرئاسة الوزراء خلفاً لرئيس الوزراء المستقيل جونغ هونغ ـ وون بسبب كارثة غرق العبّارة، التي خلفت المئات من القتلى في شهر نيسان الماضي. كذلك قبلت بارك استقالة كل من مستشار الأمن القومي كيم جانغ سو بسبب انتقادات، لفشله في تحمل مسؤولية حادثة العبارة، ورئيس جهاز الاستخبارات نام جاو ـ جوون، في الوقت الذي يحتاج فيه مقترح الرئيسة إلى مصادقة البرلمان من أجل تعيين أهن داي، رئيسة للوزراء.
(الأناضول)

دول الساحل تستحدث منظمة للتعاون الأمني

صادق وزراء داخلية دول الساحل على استحداث منظومة للتعاون الأمني والاستخباري، بهدف وضع قاعدة بيانات مشتركة، لتبادل المعلومات ذات الطابع الأمني، وتوفير الإطار الملائم للتكوين الأمني. وأوصى البيان الختامي للاجتماع الأمني الذي عقده وزراء داخلية موريتانيا، مالي، النيجر، تشاد، بركينا فاسو، بحضور وزير الداخلية الفرنسي برنارد كازنيفه، في نواكشوط مساء الأربعاء، أن يكون مقر الهيئة المعنية بهذا الأمر في العاصمة الموريتانية نواكشوط. وطالب المشاركون المجتمع الدولي بـ«مواكبة التجربة وتقديم الدعم اللازم لها، كي تتمكن الدول المعنية من وضع منظومة محكمة بمقدورها الحفاظ على الأمن والسلم في منطقة الساحل».
(الأناضول)

الكونغرس يرفض إغلاق معتقل غوانتانامو

رفض مجلس النواب الأميركي «الكونغرس» إجراءً يسمح للرئيس الاميركي باراك أوباما بإغلاق معتقل غوانتانامو بدءاً من عام 2017، الذي لا يزال يضم 154 معتقلاً من الممكن إطلاق سراح نصفهم.
ومنع الكونغرس الأميركي منذ عام 2011 وزارة الدفاع «البنتاغون» من نقل المعتقلين إلى الأراضي الأميركية لمحاكمتهم ومعالجتهم وسجنهم أو أي سبب آخر.
(الأخبار)

تايلاند: الجيش يضع يده على السلطة

أعلن الجيش التايلاندي، أمس، انقلاباً عسكرياً، وعلق العمل بالدستور، وطالب متظاهري طرفي الأزمة بالعودة إلى منازلهم، وذلك بعد 7 أشهر على احتجاجات سياسية دموية في العاصمة بانكوك.

وفي تصريح تلفزيوني، قال قائد سلاح البر التايلاندي: «كي تعود البلاد إلى الحياة الطبيعية، على القوات المسلحة، أن تتسلم السلطة اعتبارا من 22 أيار».

وأضاف في بيانه أنه «على جميع التايلانديين أن يحافظوا على الهدوء، وعلى الموظفين الاستمرار في عملهم كالمعتاد».

وبعد إعلان الانقلاب، فرض الجيش التايلاندي حظرا للتجول بين الساعة العاشرة مساء والخامسة صباحا، واعتقل قادة طرفي الأزمة، وفق ما ذكرت وكالة «فرانس برس»، نقلا عن شهود. كذلك منع الجيش التايلاندي التجمعات لأكثر من 5 أشخاص «لأغراض سياسية»، كما استدعى أعضاء الحكومة المقالة للمثول أمام الجيش، وعلق العمل بالدستور باستثناء الفصل المتعلق بالملكية.

وأمر الجيش التايلاندي كل محطات الإذاعة والتلفزيون، ببث بيانات النظام العسكري الجديد الذي قام بانقلاب. وفي بيان تلاه على التلفزيون الوطني الذي قطع برامجه، ولا يبث سوى صور عسكريين على خلفية بيضاء، قال ناطق باسم الجيش «لإعطاء معلومات صحيحة للسكان، على كل محطات الإذاعة والتلفزيون تعليق برامجها». وأعلن قائد سلاح البر انقلابه بعد جلسة ثانية من المفاوضات بين أطراف الأزمة من أجل التوصل الى تسوية.

وقبل وقت قصير من إعلان الانقلاب العسكري، أفاد شهود أن قادة متظاهرين من الطرفين نقلوا من مكان الاجتماع بآليات عسكرية، وتحت حراسة مشددة. وتعليقاً على تطور الأوضاع في تايلاند، وصف وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، وضع الجيش يده على السلطة في تايلاند بـ «الانقلاب الذي لا مبرر له»، معرباً عن خيبة أمله لقيام الجيش باتخاذ هذه الخطوة، وتعليقه العمل بالدستور. وحذر كيري في بيان صدر عنه، من عواقب «سلبية» بين الولايات المتحدة وتايلاند، داعياً إلى «عودة الحكومة المدنية والديموقراطية بشكل فوري». وأعرب عن قلقه حيال الأنباء التي تشير إلى اعتقال قيادات الجيش التايلاندي لزعماء أحزاب سياسية، مناشدًا بإطلاق سراحهم بشكل عاجل.

من جهته، قال المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل ستيفن وارن «نحن بصدد مراجعة تعاوننا العسكري» ويشمل المشاركة الأميركية في تدريبات ثنائية تجري حالياً مع الجيش التايلاندي.

وينص القانون الأميركي على وقف البنتاغون اي تعاون مع سلطات دولة شهدت انقلاباً عسكرياً. ولذلك تعمل وزارة الدفاع الاميركية حاليا على ايجاد تصنيف من وجهة نظر قضائية للاحداث التي دعت الجيش إلى السيطرة على الحكم في تايلاند.

وفي سياق متصل، أعلن الاتحاد الأوروبي أنه يتابع الأوضاع في تايلاند بقلق بالغ، وذكر بيان صدر عن الناطقة باسم الممثلة العليا للسياسات الأمنية والخارجية في الاتحاد، كاثرين آشتون أن «على الجيش أن يقبل بالسلطة الدستورية المدنية كمبدأ رئيس من مبادئ الإدارة الديموقراطية، وعليه أن يحترم ذلك».

بدوره، أدان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند استيلاء الجيش على مقاليد الحكم في تايلاند. وأوضح بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية، أمس، أن الرئيس هولاند دعا للعودة إلى النظام الدستوري في تايلاند على الفور، والشروع بعملية الانتخابات، كما دعا البيان إلى «احترام الحريات الأساسية للشعب التايلاندي».

كما عبر مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة عن القلق العميق إزاء الانقلاب العسكري في تايلاند وقال إن الأحكام العرفية والأوامر العسكرية التي يجري فرضها قد تنتهك الحريات الأساسية.

(أ ف ب، الأناضول، رويترز)

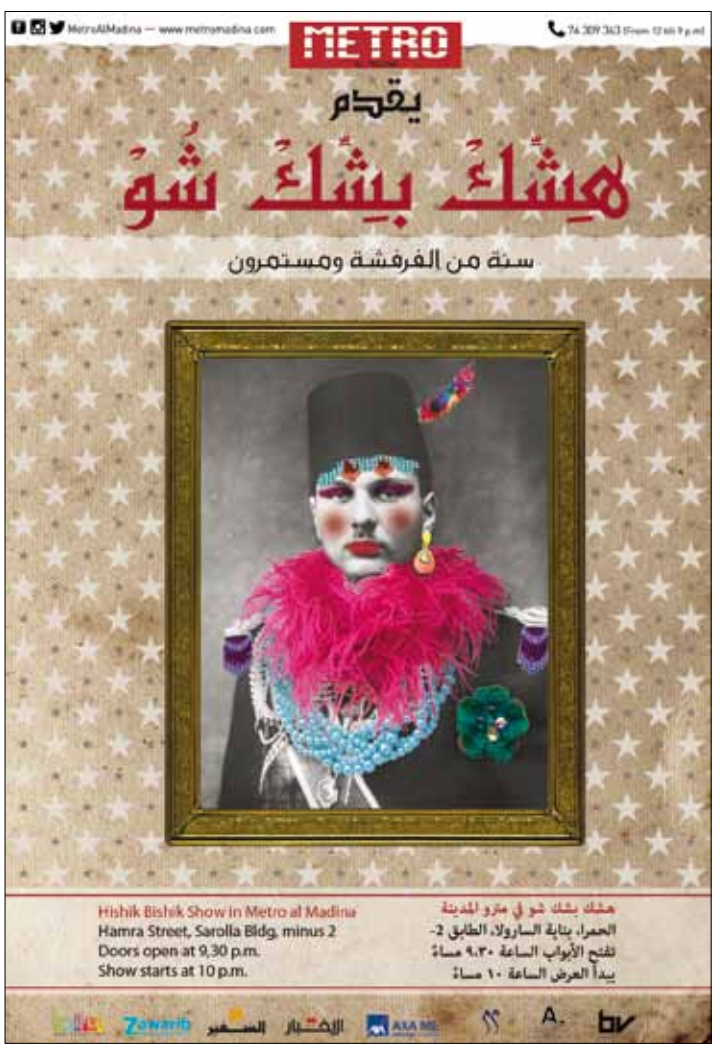

عربيات دوليات

مانيلا تبحث اتخاذ اجراء قانوني ضد بكين

في خطوة غير مسبوقة باتجاه التصعيد، أعلن رئيس وزراء فيتنام نجوين تان دونج (الصورة)، أمس، أن حكومته تبحث «خيارات دفاعية» متنوعة ضد الصين من بينها اتخاذ اجراء قانوني، وفقاً للقانون الدولي بعد وضع منصة نفطية صينية في مياه متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي.

وأكد في تصريحات قدمت كرد مكتوب على أسئلة من «رويترز» عل أن « فيتنام ستدافع بصرامة عن سيادتها

ومصالحها الشرعية لأن السيادة على مناطقها البحرية وجزرها مقدسة»

وفي المقابل، ردت الصين بتصريح للمتحدث باسم وزارة الخارجية،هونغ لي، الذي قال أن فيتنام طافت العالم لتوجه «اتهامات غير مسؤولة» للصين. في تصريح لإحدى الصحف اليومية الصادرة أمس.

يذكر أنه في أواخر آذار الماضي، واجهت بكين وللمرة الأولى تدقيق قانوني دولي بشأن المياه. وذلك بعد أن أقامت الفلبين قضية أمام محكمة تحكيم في لاهاي، طعنت فيها مطالبات الصين ببحر الصين الجنوبي.

(رويترز)

بوكو حرام في اللائحة السوداء للمنظمات الإرهابية

ادرج مجلس الامن الدولي أمس مجموعة بوكو حرام النيجيرية الإسلامية المتطرفة على اللائحة السوداء للمنظمات الإرهابية التي تخضع لعقوبات بسبب علاقتها بتنظيم القاعدة.

وطلبت نيجيريا هذا الاجراء من لجنة العقوبات ولم يعارض اي عضو في اللجنة الطلب، بحسب دبلوماسيين.

وتتمثل العقوبات في تجميد الارصدة وحظر سلاح ومنع من السفر.

وأشادت السفيرة الأميركية لدى الامم المتحدة سمانتا باور في بيان بهذا الاجراء «المهم» الذي قالت إنه «سيساعد على قطع موارد مهمة للتمويل والتسلح على بوكو حرام وكذلك امكانيات التنقل، ويظهر وحدة المجتمع الدولي» في مكافحة هذه الجماعة.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد دنيز جوزف حرب
ولده: جوزف
بناته: دينا
ياسمينا زوجة رودي دبّاغ وعائلتها
دجيمي طرابلسي
أشقاؤه: النائب السابق الشيخ جبران ملحم طوق وعائلته
أولاد شقيقه: المرحوم إلياس ملحم طوق وعائلاتهم
لبنان ملحم طوق وعائلته
شقيقته: إميليا أرملة الشيخ ميشال كيروز وأولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات طوق، حرب، باسيل، دياب، صفير، دباغ، بجاني، مبارك، مانايان، كيروز، طرابلسي، سكاف، ضومط، معلولي، جعجع، فياض، مينيغو، بوين، سلهب، الشفتري، كنعان، وعموم عائلات بشري والجبة ومنطقة دير الأحمر وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

الشيخ فوزي ملحم طوق

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 19 أيار 2014 متمماً واجباته الدينية.

تقبل التعازي اليوم الجمعة 23 الجاري في صالون كنيسة السيدة - بشري ويومي السبت والأحد 24 و25 الجاري في صالون كنيسة مار الياس الكبرى - أنطلياس ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 25 أيار 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة:

الحاجة سارة علي الشيخ قانصوه
(أرملة المرحوم علي الصبوري الخياط)

أولادها: أحمد، غازي، سامي ووليد الصبوري الخياط.
أشقاؤها: الحاج حسين، الحاج إبراهيم، الحاج عبد الحسين، المقدم في قوى الأمن الداخلي يوسف والحاج عماد.
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية النبطية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل قانصوه، آل الصبوري الخياط، آل خير الدين، آل أيوب وعموم أهالي النبطية وبلدة الشهابية.

◄ مبوب ►

مطلوب

شركة بيتوميكس للباطون الجاهز في مجدليا، شمال لبنان، تبحث عن مشرف نوعية حائز على إجازة هندسة ومشرف مختبر حائز على شهادة جامعية (الخبرة غير مطلوبة، اللغة الإنكليزية ضرورية)، الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على الفاكس: 06/666215 أو بالبريد الإلكتروني info@betomix.com.lb

تهنئة

إن مركز الدراسات السياسية لأوروبا اللاتينية في مدينة مونبلييه الفرنسية، إذ يهنئ الدكتور غسان ملحم الذي نال مؤخراً درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة مونبلييه في فرنسا، ينوه بالمرتبة المتقدمة التي أحرزها، حيث حصل على تقدير فخري جداً وتنويه لجنة مناقشة الدكتوراه بإجماع أعضائها؛ هذا وقد اقترحت اللجنة أيضاً نشر أطروحته للدكتوراه؛ وقد تقرر في كلية الحقوق والعلوم السياسية وفي المعهد العالي للدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية في مونبلييه منحه ميدالية الشرف باسم رئيس الجامعة، وهي أعلى درجة تقدير علمي في الجامعات الفرنسية.

في المكتبات

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

دعوة

موجهة لـ جواد محمد الحاج المجهول المقام. ان محكمة الايجارات في بعبدا ـ الرئيسة زينه حيدر أحمد تدعوك لتبلغ أوراق الدعوى رقم 2014/31 المقامة من ورثة محمد عنان بشأن المأجور الكائن في العقار /451/ برج البراجنة. فينبغي حضورك الى قلم المحكمة او إرسال وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادة 445 وما يليها من قانون أ.م.م.

رئيس الكتبة
فاطمه الزعرت

تبليغ فقرة حكمية

الى المدعى عليها شركة برينتنغ سوليوشن بروفايدر المجهولة محل الاقامة.

بتاريخ 2014/3/18 صدر حكم معجل التنفيذ رقم 2014/31 عن المحكمة الابتدائية في المتن ـ الغرفة السادسة الناظرة في الدعاوى التجارية برئاسة القاضية ميرنا بيضا وعضوية القاضيتين هبة عبدالله وكارلا شواح في الدعوى رقم 2013/1594 المقدمة من المدعية كابوشيكي كايشا سوني كومبيوتر انترتاينمت (تتاجر ايضاً باسم سوني كومبيوتر انترتاينمت انك). Kabushiki Kaisha Sony Computer Entertainment (also trading as Sony Computer Entertainment Inc.)

بوجهها، وقد قررت المحكمة بالاجماع:

أولاً: بشطب تسجيل العلامة التجارية المودعة بتاريخ 2008/6/24 وتحت الرقم /117015/ لدى مكتب الحماية في وزارة الاقتصاد والتجارة.

ثانياً: بشطب أحرف P.S.P المشمولة باسم الشركة المدعى عليها التجاري.

ثالثاً: بالزام الاخيرة بالتوقف عن استعمال العلامة اعلاه وكذلك الاحرف المذكورة ضمن اسمها التجاري.

رابعاً: بالزام الشركة المدعى عليها بإتلاف الشارات واليافطات والاعلانات والمطبوعات التي تحمل تسمية P.S.P أو PSP وإزالة هذه التسمية من مواقعها الالكترونية.

خامساً: بالزام الشركة المدعى عليها بأن تدفع غرامة اكراهية عن كل يوم تأخير في تنفيذ كل ما تقدم، قدرها خمسماية الف ليرة لبنانية.

سادساً: بإعلان عدم أهلية المدعى عليها بأن تنتخب عضواً لغرف التجارة والجمعيات ولجان الابحاث والسنديكات وشركات التعاون، ولكل جمعية انتخابية، ولصق الحكم الحاضر على ايوان المحكمة ونشره في جريدتي النهار والسفير.

سابعاً: بإعطاء الحكم الحاضر طابع النفاذ المعجل وردّ كل ما زاد من مطالب.

ثامناً: بتضمين الشركة المدعى عليها نفقات المحاكمة كافة.

رئيس القلم
ميشلين ضو

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية: 2006/1777
المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
المنفذ عليه: عبد المعين البنا
السند التنفيذي: سندات دين وكشف حساب بقيمة /11459699/ل.ل. عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ التنفيذ: 2006/9/19.
تاريخ قرار الحجز: 2012/11/29
تاريخ تسجيله: 2013/12/13
تاريخ محضر الوصف: 2013/5/9
تاريخ تسجيله: 2013/7/3
ان العقار المطروح للبيع: وهي اسهم المنفذ عليه والبالغة 1200 سهم في القسم 9 من العقار 5383 المزرعة وهو مخزن زاوية ببابين يستعمل محل للنظارات في منطقة الجامعة العربية.
مساحته: 23 م.م.
حدود العقار: شمالاً 5382 ـ غرباً 5373 وأملاك عامة ـ شرقاً 5382 ـ جنوباً 2384 وأملاك عامة ولدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات مطابقة للمندرجات أعلاه.
قيمة التخمين: /46000/ دولار أميركي.
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: /27600/ دولار أميركي وذلك بالنسبة لـ 1200 سهم.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الاثنين الواقع في 2014/6/23 الساعة الحادية عشرة ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المطلوب ابلاغه وليد شكيب هلال مجهول محل الاقامة
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/2632 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سندات دين عدد 13 واصل عقد تحويل دين مع تأمين من الدرجة الاولى بدفع /210,230/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1930
طالبو التنفيذ: زاهيا الزيلع وسلوى ونجات والياس ونهاد الزيلع ورثة المرحوم اميل الياس الزيلع وكيلهم الاستاذ خليل ملحم
المنفذ عليه: نجيب نعمه هزيمة مطبعة هزيمة ـ برج البراجنة قرب جامع العرب وكيله الاستاذ مازن خليفة
السند التنفيذي: قرار استئناف اساس 2009/47 المبلغ المطالب به هو 106145 د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2013/3/6 ـ تاريخ تسجيل الحجز: 2013/3/19
أولاً: المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار A9/1055 برج البراجنة:
مدخل و3 غرف ودار وطعام ومطبخ وممرين وحمامين طابق ثالث شرقي حق مختلف وله اربع شرفات ـ يشترك ملكية الحق المختلف رقم 1 ينتفع بالفسحة كما هي محددة بالقسم 1 ـــ مصاب بتخطيط بالمرسوم 73/5325.
مساحته: /150/م2 تقريباً.
التخمين: /135000/د.أ. ـــ الطرح /81000/د.أ.
ثانياً: 2400 سهم من العقار A2/1055 برج البراجنة:
مستودع A طابق سفلي ـ حق مختلف يستعمل كمطبعة ـ نفس الوقوعات اعلاه.
مساحته: /321/م2 تقريباً.
التخمين: /176550/د.أ. ـــ الطرح: /105930/د.أ.
ثالثاً: 2400 سهم من العقار B39/1981 برج البراجنة:
مدخل وثلاث غرف ودار وطعام ومطبخ وحمامان وشرفتان B طابق سابع حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق والخرائط والعقد ـــ يشترك بملكية الحقين 1 و3 B وما ورد عليهما.
مساحته: /120/م2 تقريباً.
التخمين: /132000/د.أ. ـــ الطرح: /79200/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2014/6/11 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام

إلحاقاً للإعلان السابق المتعلق بحاجة المديرية العامة للأمن العام لتطويع مفتشين درجة ثانية متمرنين ومأمورين متمرنين من بين المدنيين بطريقة المباراة، تلفت المديرية العامة للأمن العام انتباه اصحاب العلاقة بضرورة الإلتزام بتواريخ تقديم الطلبات وفقاً للحرف الذي تبدأ به اسماء العائلات وهي على الشكل التالي:

التاريخ	الأحرف
2014/05/23	أ ـ ب
2014/05/24	ت ـ ث ـ ج
2014/05/26	ح ـ خ ـ د
2014/05/27	ذ ـ ر ـ ز ـ س
2014/05/28	ش ـ ص ـ ض
2014/05/29	ط ـ ظ ـ ع ـ غ ـ ف
2014/05/30	ق ـ ك ـ ل
2014/05/31	م ـ ن
2014/06/02	هـ ـ و ـ لا ـ ي
2014/06/03	للمتخلفين عن تقديم طلباتهم في المواعيد المحددة اعلاه

أحدث ابتكار مصرفي في لبنان
الاعتماد المصرفي يُطلق ملصق ماستركارد للاتصال قريب المدى

التزاماً بسجله الحافل بالابتكار والتميّز في تحديث الخدمات المصرفية، أطلق «الاعتماد المصرفي ش.م.ل» بالتعاون مع «ماستركارد»، وللمرّة الأولى في لبنان خدمة ملصق "ماستركارد" للاتصال قريب المدى، وهي وسيلة دفع متطوّرة يتم تثبيتها على الهاتف الخلوي أو على أي غرض شخصي. هذه الخدمة الجديدة تمّ تقديمها اليوم خلال مؤتمر صحافي أقيم في فندق الفينيسيا بحضور رئيس مجلس إدارة «الاعتماد المصرفي» السيد «طارق خليفة»، والسيّد «باسل التلّ» مدير «ماستركارد» في منطقة المشرق العربي، والدكتور «مروان كدّورة» رئيس مجلس إدارة و المدير التنفيذي لمصرف «CSC»، وممثلَي شركتَي Gemalto"» و «"Unilux، إضافة لعدد كبير من ممثلي المؤسسات الإعلامية وأعضاء إدارة "الاعتماد المصرفي"، وحشد من الحضور.

وفي هذا الإطار، وبفضل ملصق «ماستركارد» للاتصال قريب المدى سيتمكّن العملاء من إستبدال بطاقات اعتمادهم بلاصقة ذكية يمكن وضعها على هاتفهم الخليوي أو على أي غرض شخصي للدفع من خلالها عند نقاط البيع. وقال باسل التل، مدير «ماستركارد» في منطقة المشرق العربي: «ملصق ماستركارد للاتصال قريب المدى هو الأول من نوعه في لبنان لحلول الدفع المبتكرة التي من شأنها أن تحدث ثورة في طريقة قيام المستهلكين بالدفع لمشترياتهم. وبسبب هذا الابتكار، لم نعد بحاجة لهاتف متحرك ذكي للقيام بعمليات الشراء، فبغض النظر عن نوع الهاتف الذي تتقنيه، فإن الخدمة ستعمل بكفاءة تامة وبأمان. نحن سعداء بالتعاون مع CreditBank، وGemalto، وCSC و Unilux لإطلاق هذا الملصق، ويشرفنا أن نكون جزءاً من هذا التغيير الإيجابي الذي من شأنه أن يساعد على دفع عجلة النمو في مستقبل عالم الدفع بلبنان.»

يُذكر أنّه بدأ العمل على تطوير خدمة ملصق «ماستركارد» للاتصال قريب المدى في أوروبا منذ عامين، ممّا حفّز «الاعتماد المصرفي» أن يشارك اللبنانيين هذا الإبتكار وإدراجه ضمن مجموعة خدماته المصرفيّة الملائمة والآمنة.

(بيان)

"بنك الموارد" ش.م.ل.
يعلن عن إسم الرابح
في حملته "فيفا فيزا"

بعد إطلاق بنك الموارد ش.م.ل. حملة "فيفا فيزا" خلال شهر كانون الأوّل ٢٠١٣، تمّ إجراء السحب في فرعه في الحمرا تحت إشراف مديريّة اليانصيب الوطني اللبناني.

فكان الفوز برحلة لشخصين لحضور كأس العالم مباشرةً من مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل من نصيب السيد جورج طبشراني، بحيث تضمّنت الجائزة بطاقتين لحضور مباراة الدور ربع النهائي وتذكرتيّ سفر، إضافةً إلى الإقامة في فندق والتنقل، كما العديد من الأنشطة الأخرى.

ومن ضمن هذه الحملة التي امتدّت من شهر كانون الأوّل ٢٠١٣ حتى شهر آذار ٢٠١٤، تمّ منح جميع حاملي بطاقة فيزا فرصة الدخول الفوريّ في السحب، وذلك عند قيامهم بأي عملية شرائيّة. وبادر بنك الموارد ش.م.ل. كذلك بإصدار بطاقة فيزا خاصّة، مصمّمة حصريّاً لكأس العالم ٢٠١٤، وهي بطاقة منحت حامليها فرصاً إضافيّة للدخول في السحب لدى تشغيلها، ما زاد من حظوظ فوزهم برحلة كأس العالم.

وإذ يسرّ بنك الموارد ش.م.ل. أن يمنح حاملي بطاقات الائتمان هذه الفرصة الفريدة من نوعها لحضور حدث العام الأهم، فهو يتطلّع أيضاً إلى تزويد زبائنه بمزيد من الفرص المماثلة.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

طرح جيانيني برنامجين وينتظر رد الاتحاد (عدنان الحاج علي)

«شلل» مستتر في المنتخب الأول الاتفاق أو الافتراق

تسود حالة من الغموض في ما يتعلّق بمنتخب لبنان الأول لكرة القدم ومدربه الإيطالي جوسيبي جيانيني وجهازه الفني، إذ إن التمارين منتظمة بمعدّل ثلاثة ايام في الأسبوع، لكن تحت شعار «حركة بلا بركة» نتيجة غياب المشروع الذي يعمل عليه المسؤولون عن المنتخب

عبد القادر سعد

مرّ ما يقارب الشهرين والنصف على انتهاء استحقاق منتخب لبنان لكرة القدم مع عدم القدرة على التأهّل الى نهائيات كأس آسيا، انتهى الاستحقاق وبقي الجهاز الفني الإيطالي للمنتخب بقيادة جوسيبي جيانيني. بقاء جيانيني فرضه عدم القدرة على فسخ التعاقد معه من جهة، وعدم تقديم مشروع متكامل يؤمن بديلاً ناجحاً له ويعتبر كثيرون أن تجربته غير ناجحة مع المنتخب.

يؤكّد أكثر من طرف معني بتمارين المنتخب أن ما يحصل ايام الثلاثاء والأربعاء والخميس من كل أسبوع، هو عبارة عن تسلية وتمضية وقت لعب بالكرة. أمر لا ينفيه المدرب جيانيني في حديثه الى «الأخبار» «نحن لا نقوم بشيء. وسبب ذلك أن اتحاد اللعبة لم يقرر بعد ماذا يريد أن يفعل، فنحن اجتمعنا وقدمنا مقترحات وبرامج ولا أريد أن أدخل في تفاصيلها، لكن لم يأتِ جواب حتى الآن».

العلاقة ليست مقطوعة بين جيانيني واتحاد كرة القدم، فهناك تواصل عبر رئيس لجنة المنتخبات أحمد قمر الدين، وأيضاً مع رئيس الاتحاد هاشم حيدر. فقد عرض الأول على جيانيني أن يتسلّم المنتخب الأولمبي الذي سيبدأ استحقاق تصفيات التأهّل الى أولمبياد ريو دي جانيرو في البرازيل عام 2016، لكن جيانيني كانت له شروط تتعلّق بالعقد وقيمة البدل المادي الجديد، فعقده الحالي محصور بالمنتخب الأول. وهذا قرار يعود الى اللجنة التنفيذية للاتحاد ولا يمكن لقمر الدين أن يبتّ به.

جيانيني يوضح هذه المسألة: «لم أطلب مبالغ أكثر في الوقت الحالي، بل في حال تأهّلنا الى الأولمبياد وهذا أمر طبيعي. وفي حال لم نتأهّل لا أريد شيئاً».

وتشير المعلومات إلى أن جيانيني لا يرغب حالياً بمبالغ اضافية مباشرة، وهو ربما يسعى إلى اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل 5 آذار الماضي. فالمعلوم أن اللجنة التنفيذية قررت وضع شروط جديدة وسحب امتيازات كانت تقدّم اليه. كذلك هو يريد أن يُجدّد عقده الذي ينتهي العام المقبل لسنة اضافية في حال التأهّل الى الأولمبياد، انطلاقاً من أن التأهل سيكون بجهوده ومن حقه أن يكمل مع المنتخب الأولمبي المشوار حتى النهاية.

ولا يبدو الجهاز الفني الإيطالي مرتاحاً لطريقة العمل أو بالأحرى عدم العمل وتمضية الوقت بالتسلية والسباحة ولعب التنس. ومن هذا المنطلق طرح الجهاز عبر جيانيني فكرة التخلي عن 30 % من قيمة الأموال المستحقة في حال فسخ العقد مقابل الافتراق بالتراضي. و هذا أمر أيضاً يحتاج الى أن تبتّه اللجنة التنفيذية للاتحاد التي تملك القرار.

> عرض جيانيني فكرة تقليص مستحقات جهازه بنسبة 30% مقابل فسخ العقد

ما العمل إذن؟

«لا نملك سوى الانتظار. إذ كان من المفترض أن يجتمع الاتحاد الاثنين الماضي ويأتي الجواب يوم الثلاثاء كحد أقصى لكن لم يأت الرد حتى الآن. بالنسبة إلي، أودّ البقاء مع منتخب لبنان حتى إلى ما بعد انتهاء العقد، خصوصاً أن لدي أفكاراً كثيرة لكن لدي شعور بأن الاتحاد لا يملك فكرة عمّا يجب عمله». وهنا تنتقل الكرة الى ملعب الاتحاد ولجنة المنتخبات بشكل خاص. فهي مطالبة بالتحرك سريعاً وبتّ الموضوع عبر اللجنة التنفيذية لوضع حدّ لحالة الفراغ المقنّع الحاصلة حالياً في المنتخب. فإما فسخ العقد مع جيانيني ووضع خطة متكاملة للمنتخبات مع طريقة التمويل والأهداف والشخصية المخوّلة تنفيذ هذا المشروع، أو الاعتراف بعدم القدرة على فسخ العقد مع جيانيني نظراً لعدم توافر الأموال لذلك، وحينها سيكون من الأفضل الاستفادة من الجهاز الفني الإيطالي قدر الإمكان طالما أن الأموال تدفع للمدربين. ويجري الاتفاق معه على خطة عمل لا شك في أنها تفيد المنتخب بدلاً من «مسرحية» التمارين الفارغة القائمة حالياً.

هذا الأمر قد يحتاج الى خطوات أخرى قبل ذلك على الصعيد الاتحادي وأولها بتّ مسألة لجنة المنتخبات وطريقة عملها، خصوصاً أن هناك اختلافاً حادّاً في وجهات النظر بين الأعضاء حول عمل اللجنة ومدى التزام رئيسها بما اتُفق عليه سابقاً. فحالة «الستاتيكو» القائمة لها آثار سلبية على المنتخبات بشكل عام وخصوصاً السنّية منها، وتحديداً المنتخب الأولمبي الذي يعتبر استحقاقه الأهم حالياً.

الحرب الباردة

يعتبر منتخب الشباب مثالاً على الاستهتار بالتعاطي مع المنتخبات، إذ لا يمكن تعيين جهاز فني قبل شهر ونصف على استحقاقه العربي في قطر الشهر المقبل. هذا المنتخب سيكون قد تدرّب ما يقارب العشرين مرة كحد أقصى قبل مواجهة السعودية في المباراة الأولى للمجموعة الثانية لكأس العرب في 5 حزيران. وهذا كلام يتعلّق بمنتخب الشباب الذي هو من المفترض أنه نواة المنتخب الأول في المستقبل، الى جانب المنتخب الأولمبي الذي يعتبر الشريك الثاني في صناعة منتخب الغد. القصة بسيطة جداً تحتاج فقط الى اعتراف بوجود مشكلة والسعي الى حلها بدلاً من وضعها جانباً والاستمرار «بالحرب الباردة» التي ستقضي على كل ما تحقق سابقاً على صعيد المنتخب الأول.

رياضة المحركات

تحد جديد لسركيسيان وديميرجيان في سباقات «جي تي»

يتطلع السائقان اللبنانيان شاهان سركيسيان واليكس ديميرجيان الى بداية قوية في مستهل مشوارهما المثير ضمن سلسلة سباقات «بلانبان» للتحمّل (BlancPain Endurance)، التي تحل ضيفة على حلبة سيلفرستون البريطانية الشهيرة في نهاية الاسبوع الحالي.
وتعدّ بطولة «بلانبان» للتحمّل الأعلى مستوى على صعيد سباقات «جي تي» في العالم، وهي تتطلب من السائقين المشاركين فيها مجهوداً جباراً، لذا يتناوب على القيادة ثلاثة سائقين إذ سيكون الى جانب الثنائي اللبناني، السائق البريطاني فيل كوايف.
ويقف الثلاثة امام مهمة كبيرة كونهم سيقودون واحداً من اهم فرق البطولة وهو فريق «بوتسن جنيتون» الذي يملكه سائق سباقات الفورمولا 1 السابق تييري بوتسن، والمزوّد بسيارة من المصنع الشهير ماكلارين، الذي سيكون في مواجهة اشهر الشركات المصنّعة للمركبات السريعة، مثل فيراري وبورشه ولامبورغيني وبي أم دبليو ومرسيدس وأودي ونيسان واستون مارتن.
ويأمل السائقان اللبنانيان ان يسجلا بداية قوية لهما في البطولة التي تتنقل بين الحلبات الأعرق في اوروبا (مثل سبافرانكورشان، نوربورغرينغ، بول ريكار...)، وذلك انهما لم يتمكنا من القيادة في السباق الافتتاحي الذي استضافته حلبة مونزا الايطالية، اذ واجه كوايف مشكلة في بدايته، ما اضطره الى الانسحاب، مفوّتاً الفرصة على سركيسيان وديميرجيان اللذين خاضا اياماً عدة من التجارب على هذه الحلبة أملاً في تحقيق نتيجة طيّبة.

سيارة ماكلارين الخاصة بالثلاثي سركيسيان وديميرجيان وكوايف خلال التجارب

وعن تطلعاته للسباق، يقول سركيسيان الآتي من بطولة مغايرة تماماً هي «الفورمولا رينو» للسيارات الاحادية المقعد: «انها تجربة جديدة بالنسبة الينا اي المنافسة في عالم «جي تي». نحن اليوم في بطولة توزاي الفورمولا 1 من حيث الاهمية بالنسبة الى هذا النوع من السباقات». ويتابع: «يكمن التحدي في اللفات الكثيرة والمرهقة التي تحتاج الى جهوزية بدنية كبيرة. وكذلك في فترات التوقف للصيانة وتبديل السائقين من دون خسارة الوقت». ويختم: «مجرد التفكير بأن السباق يمتد بين ثلاث وست ساعات هو امر له رهبة، وحتى ان احد السباقات سيكون لمدة 24 ساعة».
بدوره، يعتبر ديميرجيان ان وجود 26 سيارة على خط الانطلاق ليس بالامر السهل، لكنه يبدي حماسة كبيرة للجلوس خلف المقود ومحاولة تسجيل افضل الأزمنة بهدف الحلول بين العشرة الاوائل على الاقل. ويقول السائق المخضرم: «لقد اجرينا كثيراً من لفات التجارب على سيارة ماكلارين، واصبحنا نعرف كيفية اخراج الافضل منها على الحلبة. اتطلع بشغف إلى سباق سيلفرستون وسأفعل مع شاهان وفيل كل ما يمكننا لتحقيق افضل نتيجة ممكنة في اول سباق لنا، الذي من دون شك سيكون صعباً».

اخبار رياضية

الجنوب تول والرياضي يتصدّران

تتابعت بطولة لبنان لكرة الطاولة لأندية الدرجة الاولى (رجال) التي ينظّمها اتحاد اللعبة في قاعة نادي المون لاسال في مرحلتيها الثالثة والرابعة واللتين تقامان على طريقة الدوري من مرحلة واحدة، وقد سجلت النتائج التالية: فاز الرياضي بيروت على الجيش اللبناني 3 - 0، وعلى الجمهور 3 - 0، الجنوب تول على الادب والرياضة كفرشيما 3 - 0، وعلى البراعم النبطية بالنتيجة عينها. وفاز هومنتمن بيروت على الندوة القماطية 3 - 2، والجيش اللبناني على المون لاسال 3 - 1، والندوة القماطية على انترانيك بيروت 3 - 1، وفاز البراعم النبطية على المون لاسال 3 - 1.
وتستمر مباريات المرحلتين الخامسة والسادسة اليوم الجمعة ابتداءً من الساعة السادسة مساءً.

سباق قائد الجيش الثالث

ينظم نادي الإيليت سباق كأس قائد الجيش العماد جان قهوجي، السنوي الثالث برعايته، وتحت اشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، ومسافته 10 اميال (16 كلم) انطلاقاً من معاصر الشوف وصولاً إلى بعذران مسقط رأس قائد الجيش وذلك يوم الأحد في 8 حزيران المقبل ابتداء الساعة الثامنة صباحاً.

(الأخبار)

نتائج اللوتو اللبناني

30 | 41 | 25 | 14 | 11 | 4 | 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1198 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 2 - 4 - 11 - 14 - 25 - 41 الرقم الإضافي: 30
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 144,362,015 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 144,362,015 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,060,430 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,383,830 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,060,430 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 997 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 50,211 ل.ل.
* المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 124,928,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,616 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 721,461,994 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1198 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 10572.
■ **الجائزة الأولى: 40,484,364 ل. ل.**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 40,484,364 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0572.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 572.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 72.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1710

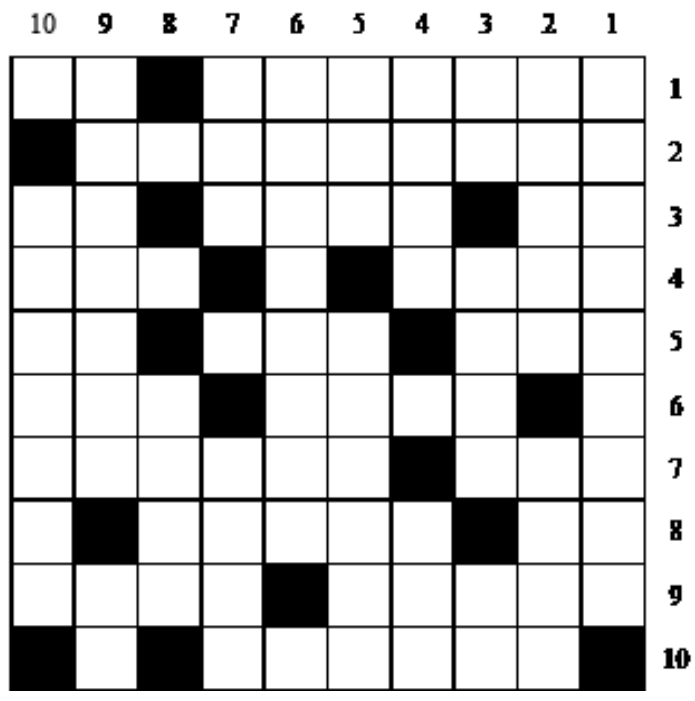

أفقيا
1- إقليم عراقي يقع شمالي البلاد ويتمتع بحكم ذاتي – مسيء ومفتقر للسلوك الحسن والتصرفات المهذبة – 2- آخر رئيس شيوعي لدولة بولونيا الأوروبية – 3- جنون – ممثل دولة عند دولة أخرى – عملة آسيوية – 4- مشروب يُصنع من نقيع الشعير المختمر – استكبار وتجاوز الحد في المعاملة – 5- كبير آلهة السومريين شعاره تاج مع قرون – ألعن وأشتم – بذر الأرض – 6- نقودك وفلوسك – مختصر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة – 7- مدّ الحبل – جزيرة أوسترالية في المحيط الهندي جنوبي جاوه – 8- سحب العربة – مركز سياحي سويسري على الحدود مع إيطاليا – قصّها وأخبرها – قانوني ومنسوب الى الفقه – 10- أهم الولايات الألمانية قديماً

عمودياً
1- ممثلة وعارضة أزياء أميركية حصلت على جائزة الأوسكار كأحسن ممثلة مساعدة عام 1998 – 2- كاتب مسرحي وشاعر فرنسي من العصر الكلاسيكي – مغنية لبنانية من أصل جركسي إشتهرت في الستينات والسبعينات من القرن الماضي – 3- لبن – عاصمة أوروبية – مقياس مساحة – 4- مدينة تونسية تُعرف بجوهرة الساحل – كبر وفخر وتيه – 5- تهبّ الريح هبوباً خفيفاً – الدفتر أو مجموع الأوراق – 6- مطرب سوري – 7- من الطيور – من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية والساحلية – 8- من المكسرات – 9- دولة آسيوية – حيوان أليف – 10- وكالة الأنباء الروسية الرسمية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- صدام حسين – 2- واحد – داريا – 3- محن – ستار – 4- يرد – الملول – 5- أجرهم – نو – 6- ليما – جنادب – 7- زفاف – بهو – 8- رايات – كي – 9- يد – مازوت – 10- نهر الوزاني

عمودياً
1- صوفيا لورين – 2- دا – رجي – اده – 3- احمد رمزي – 4- مدح – هافانا – 5- نام – آت – 6- سد – جف – مو – 7- ياسمين – كاز – 8- نرتل – ابيزا – 9- ياونده – ون – 10- كارلو بونتي

sudoku 1710

4								2
		2	6	8	4	9		
	1						5	
	4		8		7		2	
1	9			4			3	7
		7				4		
3								5
9	7	5		2		1	8	3
			1		3			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1709

4	8	3	7	5	6	2	9	1
2	7	9	4	1	8	5	3	6
5	1	6	3	9	2	4	7	8
6	9	4	5	2	3	1	8	7
7	5	8	6	4	1	3	2	9
3	2	1	8	7	9	6	5	4
8	3	5	9	6	4	7	1	2
1	6	7	2	8	5	9	4	3
9	4	2	1	3	7	8	6	5

مشاهير 1710

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب مصري (1883-1949) ولد في مدينة المنصورة. أنشأ القصة القصيرة وأسهم في مجال الرواية التاريخية. له قصة «باب القمر » و قصة «ضيق الرسول» 7+8+11+2 = مشتبه فيه ■ 10+5+3+6 = من الألوان ■ 1+9+4+7 = عكس وراء

حل الشبكة الماضية: **ادغار أدريان**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

منذ اللحظة التي رفع فيها هييرو اللقب التاسع عام 2002 بدأ الهوس بما يسمى الكأس العاشرة (ارشيف)

«La Decima»... هوس الكأس العاشرة

هو هوسٌ بدأ منذ مطلع الألفية الجديدة. هوسٌ قضّ مضجع كل من احاط بنادي ريال مدريد طوال تلك الاعوام. هذا الهوس لم تكسره حتى الملايين الكثيرة التي دفعت مقابل النجوم وبقيت كلمة «La Decima» حلما يوميا للجميع في العاصمة الاسبانية

شربل كريم

كان التوقيت يشير الى الدقيقة 45 عندما اطلق النجم الفرنسي زين الدين زيدان تسديدته اليسارية الشهيرة «على الطاير» لتسكن الزاوية العليا اليمنى لمرمى حارس باير ليفركوزن الالماني هانس - يورغ بوت. في تلك الامسية التي شهدت نهائي دوري ابطال اوروبا لكرة القدم على ملعب «هامبدن بارك» في غلاسغو الاسكوتلندية، خطّ زيدان احد اجمل الاهداف التاريخية في المسابقة الاوروبية الام، وخط معه كلمة لم تسقط من عقول المدريديين حتى يومنا هذا.

هذه الكلمة هي «La Decima»، التي تعني الكأس الأوروبية العاشرة. وهذه الكأس باتت المطلب الاول لأي مدريدي، سواء كان لاعباً، مدرباً، اداريا او حتى مشجعاً، لدرجة أن الكلمة الشهيرة المذكورة طغت على اسم ريال مدريد نفسه، حيث ذهب كثيرون الى ربط الفريق بها دون اي شعار آخر. كذلك، لم يعد يعني المدريديين اي لقب آخر او اي فوز في مباراة كبيرة، لأ لقب «الليغا» او كأس الملك، ولا «إل كلاسيكو». كلها تفاصيل امام تلك الكأس الجذابة التي بدت كأنها قطعة لحم شهية وضعت امام انسان جائع منذ مدة طويلة.

في 15 ايار 2002 كان اللقب التاسع، وفي صبيحة اليوم التالي، خرج رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز ليعزز ذاك الهوس الذي كان موجوداً اصلاً، لكن على نحو اقل وضوحاً عندما افصح قائلاً: «لن يتوقف الامر هنا. سنفوز بالعاشرة».

عامذاك، لم يكن احدٌ ليشكك في امكانية حصول هذا الامر في ظل تمتع الريال بوجود كوكبة من النجوم، يتقدّمهم زيدان وراوول غونزاليس وفرناندو هييرو والبرازيلي روبرتو كارلوس والبرتغالي لويس فيغو والفرنسي كلود ماكيليلي وغيرهم. وتعززت هذه الفكرة اكثر مع وصول الانكليزي ديفيد بيكام و«الظاهرة» البرازيلي رونالدو في الصيف، فظن الكل ان ايام المجد التي منحت النادي الملكي المتسلح بنجوم العالم خمسة القاب متتالية عند انطلاق البطولة موسم 1955-1956 ستعود لا محالة.

لكن الكوارث حلّت بعدها ولم يعرف ريال مدريد الطريق الى النهائي حتى، واشتدت آلامه وازداد هوسه اكثر بعد رؤيته غريمه الأزلي برشلونة يتنعّم بثلاثة القاب اوروبية. الهوس ايضاً كلّف ريال مدريد اكثر من مليار دولار من دون ان يجد العلاج المناسب للشفاء منه، فالصفقات الكبيرة التي جلبت بيكام ثم البرتغالي كريستيانو رونالدو لم تثمر «العاشرة»، فكانت آخر الضربات دفع مبلغ قياسي جديد لاستقدام الويلزي غاريث بايل، فلم يكن يهم ادارة الريال جنسية اللاعب، ولم يكن يهمها من اي ناد هو قادم بل كلّ الهم ابرام صفقة تنهي جوعها المزمن.

الهوس ايضاً وايضاً كان ضحيته

> **11 مدرباً جرى الاستغناء عنهم بسبب عدم الفوز بدوري الأبطال**

11 مدرباً، اولهم كان التاريخي فيسنتي دل بوسكي، الذي اقيل بعد موسمٍ واحدٍ على حصده «التاسعة»، وذلك برغم قيادته الفريق الى لقب «الليغا». وحتى البرتغالي جوزيه مورينيو الذي حلم جمهور الريال بقدومه الى «سانتياغو برنابيو» لتدريب فريقها، لم يجد ادارة «الميرينغيز» في حالة يأس لابقائه ضمن اسوارها، اذ لم يكن كافياً بالنسبة اليها ان يحقق الرجل كل الالقاب المحلية الممكنة، ولم يكن كافياً بالنسبة اليها اقترابه كثيراً من النهائي في المواسم الثلاثة الاخيرة، اذ طالما لم يأتِ بـ «العاشرة»، فهو ليس «المخلّص» بالنسبة اليها.

هذا الموسم فاز ريال مدريد بكأس اسبانيا على حساب برشلونة تحديداً، فكان الامر عادياً في مدريد، اذ حتى عندما خسر الفريق الابيض السباق الى لقب «الليغا» برغم انه يملك افضل فريق في اسبانيا حالياً بنظر الكثيرين، لم يتحدث احدٌ عن كارثة او عن مأساة، لانه بكل بساطة الحدث الاهم هو مساء غدٍ في لشبونة، حيث تنتظر الكأس العاشرة ان يعود بها الملكيون الى مقر اقامتهم بعد 12 عاماً من الانتظار ليتعرف جيل جديد على المجد المدريدي على الساحة القارية، تماماً كما تعرّف جيل الثمانينيات والتسعينيات من المتابعين على صورة البطل الاوروبي المدريدي بعد انتظار دام 32 عاماً وكسره هدف الصربي بريدراغ مياتوفيتش في مرمى يوفنتوس الايطالي في نهائي 1998.

صحيح انه حتى اليوم لم يتكلم احد منتقداً الفريق او المدرب الايطالي كارلو انشيلوتي، لكن فشلهم غداً سيفتح ابواب الجحيم عليهم من كل حدب وصوب. اما نجاحهم، فسيعلّم الكرة الارضية بمختلف شعوبها ولغاتها كلمة جديدة بالاسبانية هي «La Undecima» التي تشير الى اللقب الاوروبي الكبير الرقم 11.

هي كلمة لن تكون غريبة، اذ انه بين ريال مدريد والكأس صاحبة الاذنين الطويلتين قصة هوس لا نهاية لها ولا حدود.

الكلمة الأهم

يؤكد كثيرون من نجوم ريال مدريد السابقين أن اللقب العاشر تحوّل هوساً لدى الكل في النادي الملكي. وهذا الأمر أشار اليه آخر قائد رفع الكأس الاوروبية، أي فرناندو هييرو الذي صرّح أخيراً: «هذا الهوس موجود الآن تماماً كما كان موجوداً عام 1998 عندما فشل الريال في إحراز اللقب طوال 32 عاماً». أما الهولندي أريين روبن فقال: «لقد لعبت للريال وأعرف أنهم لا يفكرون سوى في العاشرة». بدوره، كشف الويلزي غاريث بايل أن أول كلمة تم تلقينها له عند وصوله إلى مدريد كانت «La Decima».

كأس العالم

جراحة مفاجئة تقلق سواريز قبل المونديال

لويس سواريز يتعرض لإصابة مفاجئة تستوجب عملية جراحية، لكنها لن تؤثر في مشاركته في كأس العالم، وباستيان شفاينشتايغر سيكون لائقاً على نحو تام للمشاركة في الحدث العالمي، وزميلاه نوير ولام يلتحقان اليوم في استعدادات المنتخب الالماني

عاشت الأوروغواي أوقاتاً عصيبة بعدما شعر نجمها الاول لويس سواريز بأوجاع خلال التمارين مع منتخب بلاده استعداداً للمونديال، حيث اظهرت الفحوص انه يعاني مشكلة في الغضروف المفصلي لركبته، تستوجب عملية جراحية، غير انها لن تؤثر في مشاركة مهاجم ليفربول، وصيف بطل الدوري الانكليزي، في مونديال البرازيل 2014، بحسب ما أكد مارتن شاركيرو الصحافي في شبكة «غول تي في».

وكان سواريز، الذي اختير افضل لاعب في الدوري الممتاز، وتوّج هدافاً له (31 هدفاً) خلال الموسم المنصرم، قد انضم الثلاثاء الى رفقائه في المنتخب الذي يستعد لنهائيات 2014 بمباراتين وديتين ضد ايرلندا في 30 الحالي، وسلوفينيا في الرابع من الشهر المقبل على ملعب «سنتيناريو» في مونتيفيديو قبل السفر الى البرازيل، حيث سيواجه ايطاليا وانكلترا وكوستاريكا.

تطمينات ألمانية بشأن جاهزية شفاينشتايغر ولام ونوير

وفي ألمانيا، طمأن هاينز فليك، مساعد مدرب «المانشافت»، الى ان لاعب الوسط باستيان شفاينشتايغر سيكون لائقاً على نحو تام للعب مع الفريق في كأس العالم.

ولم يتدرب «شفايني» مع الفريق في أول يوم كامل من المعسكر التدريبي في جبال الألب الايطالية.

ويستعيد شفاينشتايغر لياقته على نحو تدريجي بعد غيابه عن نهائي كأس المانيا مع بايرن ميونيخ أمام بوروسيا دورتموند يوم السبت الماضي بسبب اصابة في الركبة.

وقال فليك في مؤتمر صحافي في شمال ايطاليا: «أمامه برنامجه الخاص، ويجب ان نرى كيف سيسير الأمر معه».

ولا يزال المهاجم ميروسلاف كلوزه يتدرب وحده بعيداً من زملائه، بعدما غاب عن غالبية فترات الموسم الحالي بسبب الاصابة.

ويتوقع ان يلتحق الحارس الأساسي مانويل نوير والقائد فيليب لام القائد بأعضاء الفريق اليوم بعد خضوعهما لعلاج مكثف في ميونيخ، عقب تعرضهما للاصابة في نهائي الكأس.

من جهة أخرى، رأى جانفرانكو زولا، نجم ايطاليا وتشلسي الانكليزي السابق، ان لا منتخب بلاده ولا انكلترا بإمكانهما تحمّل الهزيمة حين يلتقيا في المباراة الأولى لكل منهما في النهائيات.

وتلعب إنكلترا وإيطاليا في المجموعة الرابعة الى جانب كوستاريكا والاوروغواي، ويؤمن زولا بان الأحوال الجوية الحارة في غابات الأمازون قد تؤثر في الفريقين عندما يلتقيان يوم 14 حزيران المقبل في ماناوس.

وقال زولا لوكالة «رويترز» على هامش مشاركته في بطولة للغولف: «ماناوس مكان صعب للذهاب إليه»، وأضاف «أعتقد أن الأمور ستكون قريبة لأنني أعتقد أن كل الفرق متقاربة في المستوى». وتابع: «الأجواء ستحدد الكثير من الأشياء عندما يصلان الى هناك. لا أعتقد أن إنكلترا مرشحة أو حتى إيطاليا. وأعتقد أيضاً أن من المهم معنوياً هو عدم الخسارة في المباراة الأولى».

وفي انكلترا، أكد الدولي السابق ونجم مانشستر يونايتد، بول سكولز، أن واين روني قد لا يضمن مكانه الاساسي في التشكيلة الأساسية لروي هودجسون مدرب «الاسود الثلاثة» في كأس العالم.

وقال سكولز في مقالة مع موقع «بادي باور» للمراهنات على الانترنت: «لا أقول ان واين بحاجة لأن يُستبعد، لكن اذا لم يرتفع مستواه في المباريات الودية أو في المباراة الأولى بكأس العالم، فسيكون من المثير أن نرى الجهاز الفني لانكلترا يمتلك الشجاعة لاتخاذ القرار».

وأضاف: «نمتلك مهاجمين جيدين في التشكيلة هذه المرة. هذا يجب أن يمنح واين المنافسة التي يحتاج إليها للحصول على دفعة إضافية».

ورأى سكولز أن روني بحاجة إلى التركيز على الأشياء التي يجيدها بدلاً من الركض حول الملعب واهدار طاقته، ومضى قائلاً: «يحتاج الى استخدام طاقته بصورة أكثر فعالية الآن، لأنه لاعب يحب أن يكون في الأمام وحده، ولا أعتقد أنه سيكون رائعاً في وجود شريك له».

حذر سكولز روني من أن مركزه الأساسي قد لا يكون مضموناً

لويس سواريز (بول إيليس ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

سبرز يتقدم على أوكلاهوما 2-0 في نهائي الغربية

يغتنم سان انطونيو سبرز، وصيف بطل الموسم الماضي، الفرص كلما لاحت له، ويثبت مرة بعد أخرى أنه خصم صعب على ملعبه. في نهائي المنطقة الغربية، تقدّم سبرز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 2-0 بتغلبه عليه 112-77 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وكان رجال المدرب غريغ بوبوفيتش الذي قاد سبرز الى لقب الدوري في أربع مناسبات منذ أن تسلّم الإشراف عليه عام 1996، حسموا المباراة الاولى في سلسلة مواجهاتهم مع ثاندر بفارق 17 نقطة 122-105. وفرض المضيف هيمنته المطلقة من أواخر الربع الثاني ومع بداية الربع الثالث، مستفيداً ومستغلاً معاناة نجمي ضيفه كيفن دورانت وراسل وستبروك بحيث اكتفى كل منهما بـ15 نقطة بعدما نجحا معاً في 13 محاولة فقط من أصل 40 خلال اللقاء.

واستهل فريق المدرب سكوت بروكس المباراة بشكلٍ جيد وحقق أكبر تقدّم له على سبرز في هذه السلسلة بنتيجة 5-0 ثم بقي قريباً من مضيفه حتى أواخر الشوط الأول عندما انتفض صاحب الأرض بتسجيله 25 نقطة مقابل 5 لمنافسه، ثم واصل تفوّقه التام في الربع الثالث الذي سجل فيه 33 نقطة مقابل 18 فقط لثاندر، وذلك بفضل ثماني نقاط لكل من الفرنسي طوني باركر وداني غرين الذي تعملق في المباراة من خارج القوس بتسجيله جميع نقاطه الـ21 من 7 ثلاثيات.

ولم يتغير الوضع كثيراً في الربع الأخير الذي شهد تفوق رجال بوبوفيتش 21-15، ليحسموا اللقاء لمصلحتهم بفارق 35 نقطة نتيجة جهود غرين وباركر الذي سجل بدوره 22 نقطة، وتيم دانكن الذي سجل 14 نقطة، إضافة الى مساهمة ثنائي الاحتياط الأرجنتيني مانو جينوبيلي والفرنسي بوريس دياو حيث سجل كل منهما 11 نقطة.

أما من جهة أوكلاهوما الذي تنتقل السلسلة على أرضه في 25 و27 الحالي قبل أن يتبادل الفريقان الضيافة في المباريات الثلاث الأخيرة في حال اقتضت الحاجة، فسجل جيريمي لامب 13 نقطة.

وفي هذه المباراة، حقق سبرز الفوز الثامن في الـ«بلاي أوف» هذا الموسم من أصل 9 مباريات خاضها بين جمهوره، لكن عليه أن يخشى أوكلاهوما رغم المباراتين الأوليين المخيّبتين اللتين خاضهما رجال بروكس، حيث سبق لخصمه أن قلب تخلفه أمامه بالذات 0-2 الى فوز 4-2 في نهائي المنطقة لعام 2012.

صراع على الكرة بين جينوبيلي من سبرز وأدامس من أوكلاهوما (رونالد مارتينيز ـ أ ف ب)

الفورمولا 1

موناكو: هاميلتون وألونسو الأسرع في التجارب الحرة

سيطر البريطاني لويس هاميلتون، سائق «مرسيدس جي بي»، على جولة التجارب الحرة الاولى لسباق جائزة موناكو الكبرى، المرحلة السادسة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1. وقطع هاميلتون، الذي يتصدر ترتيب البطولة بـ 4 انتصارات، أسرع لفة في 1،18،271 دقيقة، متقدماً على زميله الألماني نيكو روزبرغ، الفائز بسباق موناكو العام الماضي، بفارق 0،032 ثانية.

ويتقدم هاميلتون بثلاث نقاط على روزبرغ في الترتيب العام، بعدما سيطر الثنائي على المركزين الأول والثاني لأربعة سباقات متتالية، بينما استحوذ مرسيدس على مركز أول المنطلقين في جميع الجولات.

واحتل الاوسترالي دانيال ريكياردو، سائق «ريد بُل رينو»، المركز الثالث بفارق 0،235 ثانية عن هاميلتون.

وجاء الاسباني فرناندو الونسو سائق فيراري في المركز الرابع، يليه بطل العالم الالماني سيباستيان فيتيل، سائق ريد بُل.

وفي جولة التجارب الثانية، أحرز ألونسو المركز الاول عندما قطع أسرع لفة في 1،18،482 د، متقدّماً على هاميلتون بفارق 0،419 ثانية، بينما جاء فيتيل ثالثاً بفارق 0،535 ث، فيما تراجع روزبرغ الى المركز العشرين.

وتقام التجارب الرسمية للسباق غداً الساعة 15،00 بتوقيت بيروت، والسباق الاحد في التوقيت عينه.

أصداء عالمية

كروس نحو الخروج من بايرن ميونيخ

يبدو لاعب بايرن ميونيخ طوني كروس في طريقه نحو الانضمام الى مانشستر يونايتد بعدما أبدى النادي البافاري رفضه توقيع عقد جديد مع لاعبه. وسبق لكروس (24 عاماً) أن رفض في كانون الثاني الماضي العرض الذي تقدّم به بايرن وطالب براتبٍ مرتفع. لكن بايرن أكد أنه لن يحسّن العرض الذي تقدّم به سابقاً، مضيفاً على لسان رئيسه كارل هوفنر: «لن نتخطى حدودنا المالية. هذا هو واقع الأمور». وتابع: «سيكون هناك المزيد من التفاوض دون أدنى شك، لكن في نهاية المطاف على اللاعب أن يقول ما يريد القيام به».

الشرطة البريطانية تحمي المشجعين في البرازيل!

فاجأ السفير البريطاني في البرازيل أليكس إليس، في مؤتمر صحافي، إعلانه تعاون الشرطة البريطانية المحلية في عملية تأمين المشجعين البريطانيين خلال مشاركة منتخب بلادهم في مونديال البرازيل 2014. وقال إليس إن هذا التعاون أحرز نتائج جيدة في الماضي عندما تم تنفيذه في مونديال ألمانيا 2006. وأوضح إليس أن المشجعين البريطانيين المتعصبين الذين سبق أن تورطوا في أعمال عنف لن يستطيعوا السفر الى البرازيل.

برشلونة يقدّم تير شتيغن

قدّم برشلونة الاسباني حارس مرماه الجديد الالماني مارك اندريه تير شتيغن الذي وقّع أمس على عقد مدته 5 سنوات مع برشلونة قادماً من بوروسيا مونشغلادباخ، مقابل 12 مليون يورو. وقال تير شتيغن (22 عاماً و4 مباريات دولية) في مؤتمر صحافي: «أعتقد بأنني اتخذت الخطوة الصحيحة. لقد أعطى هذا النادي الانطباع دائماً بأنه يريد ضمّي الى صفوفه». وأضاف: «إنه ناد رائع، ولن يكون أمامي خيار أفضل من ذلك. لا شيء أفضل من اللعب مع برشلونة، وهذا حلم أصبح حقيقة».

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 23 أيار 2014 العدد 2301

رسالة كان

غزافييه دولان يخطف دموع الكروازيت

كان ـ **عثمان تزغارت**

أهدى السينمائي الكندي غزافييه دولان (1989) الكروازيت واحدة من تلك اللحظات السحرية التي لم نشهد مثيلاً لها إلا ثلاث مرات فقط على مدى السنوات العشرين الأخيرة. التأثر الذي اجتاح الدورة 67 من "مهرجان كان السينمائي الدولي" أمس بعد عرض فيلمه Mommy، أعاد الى الأذهان الحماسة التي أثارتها روائع سابقة استطاعت بدورها هزّ وجدان رواد المهرجان، على غرار ما حدث عام 1999، حين قدم بيدرو ألمودوفار رائعته «كل شيء عن أمي»، أو عام 2000، حين قدّم الأخوان كوين فيلمهما O'Brother الذي أصبح اليوم من كلاسيكيات سينما المؤلف، أو عام 2002، حين أبهر آكي كوريسماكي النقاد والجمهور برائعته «رجل بلا ماضٍ».

سؤال واحد كان على جميع الألسن أمس: هل ستمتلك لجنة التحكيم الجسارة الكافية لمنح السعفة الذهبية الى سينمائي في الـ 25 من عمره؟ غزافييه دولان نجح في محو من الأذهان كل أفلام «الكبار» الذين سبقوه في دخول المسابقة (الأخوان داردين، نوري بيلج جيلان، ديفيد كروننبرغ، جان لوك غودار، ناعومي كاوازي...). منح المهرجان مفاجأة مدوية بلغ وقعها حدّ حجب الأضواء عن كين لوتش الذي قُدّم فيلمه Jimmy's Hall هو الآخر أمس الخميس، رغم القيمة الفنية العالية والروح الملحمية للعمل الذي استعاد سيرة زعيم اليسار الايرلندي، جيمي غرالتون (1886 - 1945).

وكانت الكروازيت قد اكتشفت النابغة الكندي الشاب عام 2009، حين قدم باكورته "قتلتُ أمي"، ضمن تظاهرة "أسبوعي المخرجين" (حصل على ثلاثة جوائز تشجيعة)، ثم عاد عام 2010 بفيلمه الثاني «قصص الحب الوهمية»، ونال "جائزة الشباب" في تظاهرة «اسبوع النقاد». ودخل التشكيلة الرسمية للمرة الأولى في «مهرجان كان» عام 2012، بفيلمه «لورانس في أحواله». لكن المفوض العام للمهرجان تيري فيرمو قرر عرض الفيلم في برنامج «نظرة ما» بدل مسابقة السعفة الذهبية، مبرراً ذلك «بصغر سنّ مخرجه»، ما أدى الى ملاسنة كلامية حادة بين الرجلين عبر الاعلام. ودفع ذلك الخلاف بدولان الى «مخاصمة» الكروازيت، فحطّ الرحال في «مهرجان البندقية» العام الماضي، بفيلمه الرابع «تومي في المزرعة»، حيث نال جائزة Fipresci. وإذا به يعود هذه السنة ليصنع الحدث في كان بفيلمه Mommy. إنّها قصة عائلية مؤثرة عن والدة تناضل من أجل الاحتفاظ بابنها المراهق المصاب باضطراب نفسي وسلوكي عنيف، رافضة إيداعه مصحةً نفسيةً متخصصةً. فضلاً عن الأداء المبهر الذي ظهر به الثنائي آن دورفال (دور الأم) وأنطوان أوليفييه بيلون (الابن)، أبهر الفيلم جمهور الكروازيت برؤيته الاخراجية العصرية التي استعارت رموز وتقنيات الثقافة الرقمية الشبابية الحديثة. تلاعب المخرج بمقاس الشاشة التي تم تقطيعها عمودياً، بحيث تشبه شاشة الأشرطة المصوّرة عبر كاميرات الهواتف الخليوية، ليراوغ مشاهديه خلال لحظات السعادة النادرة في الفيلم. كانت الصورة تتسع تدريجاً لتتخذ المقاس التقليدي لشاشات السينما، بشكلها المستطيل أفقياً، ثم تعود لتضيق وتصبح عمودية في لحظات التوتر والتأزم في العلاقة الاشكالية بين الام وابنها المشاكس.

واذا وافقت لجنة التحكيم برئاسة الاسترالية جاين كامبيون على الهوى العام لرواد الكروازيت، ومنحت السعفة للنابغة الشاب، سيكون غزافييه دولان أصغر سينمائي ينال «السعفة» منذ لوي مال (1932 ـ 1995) الذي حازها عام 1956 عن رائعته «عالم الصمت».

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

سر آخر

ذاك المسكينُ الذي، منذ دهرٍ طويل،
يقفُ هكذا... وقَدَمُهُ على عنقي؛
ذاك المسكين
ألا يرغبُ في القليلِ من الراحة؟
.. .. ..
أحياناً، لثانيةٍ أو ثانيتين،
يرفعُ قَدَمَهُ المسكينةْ
كأنما ليأخذَ نَفَساً لا أكثر.
المسكين! المسكينُ الذي تَعِبَ ولا يريد أنْ يعترف،
المسكين
خلال ثانيةٍ أو اثنتين
لا يتركُ لي ما يكفي من الوقت
حتى لأقولَ لهُ:
شكراً
لأنّكَ منَحْتَني هذه الجرعةَ الثمينةَ
من الهواءِ... والأمل!

2012/10/27

بانوراما

ماما شاكيرا ترقص مع المونديال

طرحت النجمة الكولومبية شاكيرا (الصورة) أمس على يوتيوب، فيديو كليب أغنيتها La La La الرسمية لكأس العالم لكرة القدم (بالتعاون مع الموسيقي البرازيلي كارلينوس براون). وشارك المغنية في الكليب زوجها الإسباني جيرارد بيكيه، وابنهما ميلان، إضافة إلى نجوم كرة القدم العالمية، أمثال الأرجنتينيين ليونيل ميسي وسرجيو أغويرو، والبرازيلي نيمار، والإسباني سيسك فابريغاس، والفرنسي إريك أبيدال، والكولومبي راداميل فالكاو. الأغنية ضمن الألبوم الرسمي لمونديال البرازيل «حب واحد، إيقاع واحد»، الذي أطلقه الـ«فيفا» مع «سوني» في 8 أيّار (مايو) الحالي، ودعماً لبرنامج الوجبات المدرسية لـ«برنامج الغذاء العالمي».

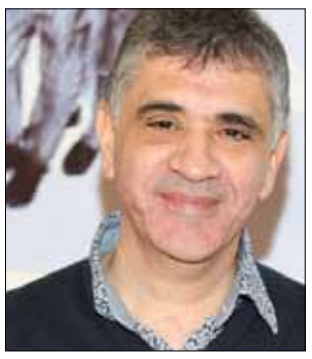

سماح ادريس في صيدا محاضراً ضد التطبيع

بعد سلسلة أحداث أظهرت التطبيع كأنّه مسألة طبيعية، ينتقل الكاتب اللبناني والناشط في «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان»، سماح ادريس (الصورة)، اليوم إلى صيدا للمشاركة في محاضرة بعنوان «خطر التطبيع وأهمية المقاطعة كسلاح مقاوم». وتأتي المحاضرة رفضاً لكل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، و«تأكيداً على أهمية المقاطعة الشاملة»، وهي من تنظيم «اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني ـ فرع صيدا»، وقطاع الطلاب في «التنظيم الشعبي الناصري»، وشبيبة «الحزب الديموقراطي الشعبي»، و«منظمة الشبيبة الفلسطينية».

اليوم السابعة مساءً في «مركز معروف سعد الثقافي» (صيدا). للاستعلام: 07/725001

بيروت تفتح ذراعيها لسينما الشباب

تلقّى «نادي لكلّ الناس» مئات الأفلام والمشاركات العربية واللبنانية فور إعلانه عن النسخة الحادية عشرة من «مهرجان الفيلم العربي القصير». في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت)، ينطلق الليلة المهرجان، الذي أصبح مع الوقت فسحة أمام تجارب الطلاب، فيما منح الفيلم القصير اعترافاً جدياً في بيروت. هذه السنة، يقود «نادي لكل الناس» مهرجانه إلى جانب لجنة تحكيم تضم المخرجين اللبنانيين محمد سويد، ومحمود حجيج، وهادي زكّاك، والمصري أحمد عبد الله، والفلسطيني مهدي فليفل، والمنتجة ريما مسمار. ستختار اللجنة أربعة رابحين وتمنحهم جائزتين للأفلام اللبنانية، وجائزتين للأفلام العربية، وأخرى سيختارها الجمهور. من بين المشاركات التي وصلت، حرصت اللجنة على النوعية، لذا وقع اختيارها على 46 فيلماً عربياً ولبنانياً، بينها 17 فيلماً للطلاب من جامعات «القديس يوسف»، و«ألبا»، و«الروح القدس»، و «اللويزة»، و«معهد الكفاءات» و«الجامعة اللبنانية الدولية»، و«الجامعة اللبنانية». يقول مدير النادي نجا الأشقر لـ«الأخبار»: «لقد شدّدنا أيضاً على العروض الأولى». من بين هذه الأعمال فيلم «عَكَر» لتوفيق خريش، الذي شارك في مجموعة من المهرجانات العربية والعالمية. على مدى خمسة أيام، سيشاهد الجمهور البيروتي الأفلام القصيرة، من بينها أعمال المخرجين الخمسة. هناك أيضاً مفاجأة لعشاق السينما، عند السابعة من مساء 27 أيار (مايو) الحالي، حيث يقيم النادي ندوة «الأفلام القصيرة في العالم العربي»، التي يقدّمها الناقد والصحافي نديم جرجورة مع أعضاء لجنة التحكيم، على أن تليها أمسية موسيقية للفنان المصري محمد محسن.

«مهرجان الفيلم العربي القصير»: الليلة حتى 27 أيار (مايو) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 03/888763

(كميل سلامة و رودريغ سليمان في مشهد من «عَكَر» لتوفيق خريش)

استبدل بالكلسون حزاماً ناسفاً

انتشرت صورة على مواقع التواصل الاجتماعي أمس لرجل يتجوّل في ساحة رياض الصلح (وسط بيروت)، وهو يرتدي حزاماً ناسفاً، خلال انعقاد الجلسة الخامسة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية في مجلس النواب.

تضاربت آراء الناشطين حول هوية الرجل «المفخخ»، لكن لم يمض وقت طويل حتى اتضح أنّه المواطن اللبناني «الغاضب»، ميلاد بو ملهب (الصورة)، الذي سبق أن نفّذ احتجاجات عدّة بطرق «مبتكرة»، أبرزها نزوله إلى الشارع قبل أسابيع مرتدياً ملابسه الداخلية فقط، خلال موجة الاعتصامات النسوية والعمّالية ضد مجلس النواب في ساحة رياض الصلح. يومها، حمل لافتة كتب عليها تساؤلاته. «أنا إنسان؟ أنا لبناني؟ أنا رجل؟ أنا حمار.. أنا حمار»!